النّور المُشتَعَل

من

كتاب

ما نزل من القرآن في عليّ عليه السّلام

تأليف الحافظ احمد بن عبد الله بن احمد بن
اسحاق المعروف بأبي نعيم الإصبهاني المولود عام
(٣٣٤) المتوفي (٤٣٠).

جمعه ورتّبه وقدّم له وعلّق عليه
الشيخ محمّد باقر المحمودي



يا عليّ قلّما أطّلعتَ على رسول الله وأنا معه إلاّ وضرب بين كتفي وقال : يا سلمان هذا وحِزْبُهُ هم المفلحون

الحديث : (٢٧٠ من هذا الكتاب ص ٢٥٤) .

النور المُشْتَعَل من كتاب ما نزل من القُرآن في عليّ عليه السلام

تأليف الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المعروف بأبي نعيم الإصبهاني المولود عام (٣٣٤) المتوفي (٤٣٠) .

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ وَقَدَّمَ له وَعَلَّق عليه
الشيخ محمّد باقر المحموديّ



وزارة الارشاد الاسلامى

اسم الكتاب .... النور المشتعل من كتاب مانزل

تأليف .... حافظ ابونعيم الاصبهانى

اخراج و تصحيح .... حجة الاسلام والمسلمين محمّد باقر المحمودى

ناشر .... منشورات مطبعة وزارة الارشاد الاسلامى

عدد ۳,۰۰۰

الطبع الاولىٰ .... ذيحجة الحرام ١٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

في لمحة خاطفة إلى شخصيّة المؤلّف أبي نعيم الحافظ احمد بن عبد الله الإصبهاني المولود سنة : (٣٣٤) والمتوفى عام : (٤٣٠) وتعريف موجز عن كتابه : « ما نزل من القرآن في عليّ » وبيان اهمّيته من بين الكتب التراثية الإسلامية وما مُني به في طول ألف سنة أو ما قاربه .

أمّا المؤلّف الحافظ أبو نعيم فهو من الشخصيّات الإسلامية البارزة الشهيرة بين المسلمين الغنيّة عن بسط المقال حول تبيان حاله وشرح مقاماته ومنزلته وما بذل من وسعه في طلب العلم في مدّة تنيف على ثمانين سنة ، ومشاهدة آثاره تغني عن تطويل الكلام في بيان حاله وشرح ما تحمّله أيام حياته من صرف طاقاته في تعلم العلم وتعليمه .

وكلّ من يراجع كتابه حلية الأولياء ـ مع ما فيه من كثرة الغث وقلة السمين ـ يتجلّى له فروسية مؤلّفه في مجال الحديث والتاريخ وميدان النقل والرواية ومعركة الحفظ والدراية[١] .

---

(١) ولأبي نعيم تأليفات أخر وكلّها ممتازة من حيث الجمع والترتيب والأسلوب الفني ، =

ويكفي في عرفان عظمة رتبة أبي نعيم في علم الحديث ما ذكره الذهبي في ترجمته تحت الرقم : (٩٧٩) من كتاب تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ١٠٧٢ ، قال :

قال ابو محمد السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً [يصحّ أن] أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : أبو نعيم وأبو حازم العبدوي(١) .

وأمّا كتاب ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) تأليف أبي نعيم الحافظ فمدلوله المطابقي يخبر عن عظمته لأنه

= وقد فزنا بمطالعة مواضيع كثيرة من كتابه معرفة الصحابة ، وكتاب أخبار اصبهان ، ورسالة صفة النفاق .

(١) وقريباً منه ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي نعيم من كتاب تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦ .
ولأبي نعيم في كتب الحفاظ تراجم كثيرة فقد ذكره ابن خلكان تحت الرقم (٣٣) من كتاب وفيات الأعيان ج ١ ، ص ٩١.
وله أيضاً ترجمة تحت الرقم (   ) من كتاب الوافي بالوفيات : ج ٧ ص ٣٩ .
وايضاً له ترجمة تحت الرقم (١٩٨) من كتاب منتخب السياق ص ١١٠ ، ط ١ .
وأيضاً عقد له السبكي ترجمة تحت الرقم (   ) من كتاب الطبقات : ج ٣ ص ٧ .
وله أيضاً ترجمة في كتاب المنتظم : ج ٨ ص ١٠٠ ، وفي معجم البلدان ج ١ ، ص ٢٩٨ وفي البداية والنهاية : ج ١٢ ، ص ٤٥ .
وله أيضاً ترجمة تحت الرقم (   ) من كتاب غاية النهاية: ج ١ ، ص ٣١١ ، وفي كتاب العبر: ج ٣ ص ١٧٠ وفي الشذرات : ج ٣ ص ٢٤٥ ، والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٠ وفي لسان الميزان : ج ١ ، ص . . .

دالّ على أنّه كتاب يتضمن الآيات القرآنية والبيان النبوي الشريف الشارح لتلك الآيات وبأنها نزلت في عليّ ، فألفاظ الكتاب من أشرف الألفاظ قدراً لأنها مغترفة من كتاب الله ومن كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعانيها أيضاً من أجلّ المعاني لأنّها من فضائل وخصائص أعظم شخصية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وأوّل ما سمعنا باسم هذا السفر العظيم كادت أنفسنا وأرواحنا تطير إلى موطن وجوده شوقاً اليه ، وكان قلوبنا تضطرب عند ذكره اضطراب قلب الحبيب عند سماع ذكر حبيبه واسم معشوقه!! وكنّا نتفقده أشد تفقد، وطالما فحصنا وسألنا عنه فلم نعرف منه خبراً غير حديث أو احاديث منه ذكرت في مطاوي بعض الكتب[1] ، ولم نجد منه في الخارج

---

(١) ولا عجب من غياب كتب خصائص عليّ وأهل بيته عن جوّ يسود فيه المعاندون ، وقطر يسوسه الظالمون من ذنابة الأموية والعباسيّة ، فإنهم بالقضاء على أهل البيت وأتباعهم وكتب معاليهم وطوامير مناقبهم نالوا أمنياتهم الشيطانية وتوغلوا في الضلالة من أتّباعهم الشهوات واستحلالهم المحرّمات وحملهم الناس على اتّباع خطواتهم وَصَدِّهم الناس عن الصراط المستقيم.

وإنما العجب أن يكتب في ذلك الجوّ والقطر مناقب عليّ وأهل بيته ويفرد خصائصهم بالتصنيف ثم يدوم بعض تلك الكتب والرسائل مع كونها بمنزلة كتب الكفر عند المنحرفين عن أهل البيت !! ثم العجب من خمود من يدّعي ولاء أهل البيت عن السعي وراء إحياء تلك الكتب ونشرها بين العالمين ـ مع انقضاء عصر الغاصبين المدعين=

أثراً غير ما ذكره المؤرخون في ترجمة أبي نعيم من أنّ له كتاب « ما نزل من القرآن في علي » وعدا ما نقله عنه بعض المتكلّمين من بعض أحاديث فضائل عليّ (عليه السلام) وسوى ما سطره بعض من جمع قائمة المؤلّفات في فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فأدرج ذكره فيها .

وقد مضى علينا قريب من ثلاثين سنة وكنا نعتقد أن الكتاب أصبح كالعنقاء والكيمياء لا حظ له في عالم الوجود غير الإسم وانّه كألوف من أمثاله ـ مما صنّف في خصائص علي وأهل بيته ـ قد قضى عليه الدهر وصار في عداد الفانين وخطّة الهالكين وقائمة المعدومين ، حتّى وفقنا الله تعالى في أوائل العام : (١٤٠٣) الهجري ـ حينما كنا مشغولاً لنشر كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) تأليف أبي عبد الرحمان النسائي ـ لمراجعة كتاب : « خصائص الوحي المبين » تأليف الشيخ الثقة الأمين والمحقّق العليم والمدقّق الخبير يحيى بن الحسين بن البطريق المتوفى سنة (٦٠٠) عن عمر يناهز عن سبع وسبعين سنة ، فحصلت لنا من مراجعة الكتاب فرحتان : فرحة من جهة انّ الكتاب بنفسه من نفائس الكتب

= للخلافة وإقبال تقارب المسلمين وتعاطفهم وشوقهم المفرط إلى العلم بالحقائق الإسلامية .

خليق أن يقع في مواضيعه واسطة لهداية التائهين والمتحيّرين ، وفرحة من جهة اشتماله على ضالّتنا المنشودة أعني « كتاب ما نزل من القرآن في عليّ (عليه السلام) » فإنّه (رحمه الله) قد أدرج في مواضيع كتابه أكثر مطالب كتاب « ما نزل من القرآن في علي » او كثيراً من مطالبه ومحتوياته(١) .

وقد روى (رحمه الله) الكتاب على أتقن الوجوه العلميّة ، وأبرم الوسائل المقبولة على ما ذكره في مُقدمة كتابه عند ذكر مصادره وروايته اياها من مؤلّفيها او تلاميذهم أو تلاميذ تلاميذهم .

فقال : ما موجزه :

وأمّا طريقي الى كتابي أبي نعيم : حلية الأولياء ، والمنتزع من القرآن العزيز [يعني كتاب : « ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» فقد] أخبرنا به الشيخ العدل الحافظ أبو البركات عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عمار المحدّث

---

(١) وإنما قلنا : إنه أدرج أكثر محتويات كتاب أبي نعيم أو كثيراً من مندرجات كتاب أبي نعيم في كتابه « خصائص الوحي المبين » إذ نعلم قطعيّاً أنّه رحمه الله لم يكن في مقام ذكر جميع ما في كتاب : « ما نزل من القرآن في علي » في كتابه خصائص الوحي المبين ، كما نعلم يقينيّاً انه لم يدرج في كتابه من بقية مصادره إلاّ بعض ما في تلك المصادر مما مسّت حاجته إلى ذكره وإدراجه في كتابه .

الموصلي في [شهر] رجب من سنة خمس وتسعين وخمس مائة ، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر المعروف بابن سويدة التكريتي المحدّث ، عن الشيخ الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الانماطي ، عن ابي الفضل أحمد بن حمد بن الحسن الحداد الإصفهاني ، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإصفهاني [المصنف] .

طريق آخر : أخبرنا به الشيخ محمّد بن أحمد بن عبيد الموصلي عن الشيخ إسماعيل بن عليّ بن عبيد المحدّث الموصلي عن أبي الفضل ابن ناصر [محمد بن ناصر بن محمّد بن عليّ السلامي البغدادي][1] عن أحمد الحداد الاصفهاني، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ الإصفهاني المصّنف.

طريق آخر أخبرنا به الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإصفهاني.

هذا تمام ما ذكره (رحمه الله) في مقدمة كتابه :

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ ممّا ذكره المصنّف الحافظ المحقّق في مقدّمة كتابه : « العمدة » ص ١٠، ط ١.

« خصائص الوحي المبين » حول سنده وطريقه الى رواية كتابي أبي نعيم : كتاب حلية الأولياء ، وكتاب : « ما نزل من القرآن في علي » .

ثم انّه (رحمه الله) روى في غضون مواضيع ومطالب كتابه عن كتاب « ما نزل من القرآن في علي » قريباً من ثمانين حديثاً بأسانيدها .

وقد ذكرنا آنفاً أن ما يتضمنه كتاب : « خصائص الوحي المبين » من احاديث كتاب : « ما نزل من القرآن في علي » ليس تمام أحاديثه بل هو كثير منها أو اكثرها .

وبما أنّ الأحاديث المذكورة أكثرها من غُرَر خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ومبيّنة لشأن نزول كثير من آيات القرآن الكريم وفصل خطاب لخلافات كثيرة حدثت بين المسلمين من زمن بعيد نحن جمعنا تلك الآيات والرّوايات الشارحة لشأن نزول الآيات وحققناها وعلّقنا عليها بعدما رتّبناها على ترتيب السور القرآنية وكيفية اشتمالها على الآيات المذكورة لأنه أوفق الى الواقع وأسهل تناولاً للطالبين والباحثين[١] .

---

(١) وقد قدّمنا أن القرينة القطعيّة قائمة على أن هذه المجموعة من الروايات ليست بجميع ما أدرجه الحافظ أبو نعيم في كتابه : « ما نزل من القرآن في علي » ونحتمل قويّاً أن=

ولأجل أن روايات أبي نعيم ربما لا تكون وافية لإثبات كون الآية الكذائية نازلة في القصّة التي تذكرها الرواية عززنا رواياته وأيدّناها في كل موضوع بما ظفرنا عليه في أسفار الحفّاظ ، وزبر العلماء وحملة الآثار من الشواهد .

ومن جهة التحفّظ على استقلال أحاديث أبي نعيم بحيث يصحّ ان يطلق عليها أنّها المنتخب من كتاب : « ما نزل من القرآن في عليّ » جعلنا أحاديثه أصلاً ورتّبناها بعنوان المتن ، وذكرنا ما علقناه عليه بعنوان التعضيد في الهامش .

وأيضاً عقدنا لكل موضوع من مواضيع أحاديث أبي نعيم عنواناً ووضعناه بين المعقوفين دلالة على انّه ليس من أصل

=كتاب ابي نعيم هذا ربما يكون مشتملاً على أحاديث أخر يتوقف صلاح المجتمع على علمهم بها وتركيزهم عليها ووقوفهم عندها فإذاً يجب الفحص الأكيد عن الكتاب والسعي البليغ وراء تحقيقه ونشره حرفيّاً وكاملاً .

واني أناشد الله كلّ من له علم حول الكتاب ومظانّ وجوده وطريق تحصيله وتحقيقه ونشره أن يعاوننا على ذلك بأيّ وجه يمكنه فإنّه من أعظم أنحاء التعاون على البرّ والتقوى .

فمن أهدى إليّ نسخة الكتاب كاملة فله عليّ دورة كاملة من جميع ما نشرته من نفائس الكتب التراثية وما له عند الله أعظم وأجزل .

ومن دلّني على مظانّ وجوده بحيث تصدّقه القرينة الصادقة فله عليّ دورة كاملة من كتابي نهج السعادة ، وما له عند الله أسعد وأفخر .

كتاب : « ما نزل من القرآن في عليّ » وإن كان المظنون والمأنوس من عمل أبي نعيم في كتابه معرفة الصّحابة انّه يجعل لكلّ موضوع عنواناً ، وبناءاً عليه لا بد انه صدّر مواضيع كتابه « ما نزل من القرآن في علي » بمثل ما عنونّا أحاديثه به أو بعينه ، ولكن لعدم السبيل لنا لإثبات ذلك وضعناه بين المعقوفين ، وإنّي أرجو من ألطاف الله تعالى أن يوفّقني على الظّفر على نسخة كاملة من الكتاب كي ننشره كما وضعه وألفه مؤلفه .

ومن اجل أنّ أحاديث أبي نعيم التي رتّبناها مستقلة في حاجة ماسة الى ما يتقدّمها ويكون كمدخل لها ، زدنا قبلها ثلاثة عناوين ، الثاني والثالث منها كالمقدّمة لها ، والمدخل اليها ، والأوّل منها يشترك معها من حيث كونه خصيصة علوية مرتبطة بالقرآن الكريم .

ثم إنه من جهة استقلال هذه المجموعة بنفسها في حين ارتباطها بما صنّفه ابو نعيم ـ سميّناها بـ النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل .

وليعلم أنّ ما كتب حول معالي أمير المؤمنين وأهل بيته (عليهم السلام) كثيرٌ جدّاً ويجدر بنا ها هنا أن نذكر بعض ما عثرنا عليه استطراداً باسم « ما نزل من القرآن في علي » أو

في أهل البيت (عليهم السلام) فنقول :

ومن جمع كتاباً في الروايات الواردة حول نزول آيات من القرآن في علي (عليه السلام) وسماه « ما نزل من القرآن في علي » من أعلام أواسط القرن الثالث هو محمد بن أورمة أبو جعفر القمي كما ذكره النجاشي رحمه الله في ترجمته تحت الرقم (٨٧٥) من فهرسه ص ٢٥٣ ط ٣..

ومن ألّف كتاباً باسم : « ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام » إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي المتوفى سنة (٢٨٠ / أو ٢٨٣) المترجم في فهرس النجاشي والطوسي وتاريخ إصبهان. وفي عنوان: «الثقفي» من أنساب السمعاني ولسان الميزان: ج ١، ص ١٠٢.

ومن ألف وجمع الآيات النازلة في عليّ (عليه السلام) وأوعب واستقصى هو محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، أبو عبد الله البزاز المعروف بابن الجحام المترجم تحت الرقم (١٠١٤) من فهرس النجاشي ص ٢٩٤ قال [هو] ثقة ثقة من أصحابنا عين سديد كثير الحديث ، له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت (عليهم السلام) ، قال جماعة

من أصحابنا : إنه كتاب لم يصنّف مثله في معناه . وقيل : انه ألف ورقة .

وقريباً منه ذكره شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في ترجمة الرجل من كتاب الفهرست .

وايضاً ذكره في رجاله ص٥٠٤ : فيمن لم يرو عنهم(عليهم السلام) مباشرة قال : محمد بن العبّاس بن عليّ بن مروان المعروف بابن الجحام [من باب الطاق] سمع منه التلعكبري سنة (٣٢٨) وله منه إجازة .

وقال السيد ابن طاووس أعلى الله مقامه في شأن المؤلف وكتابه في الباب : (٩٨) من كتاب اليقين ص ٧٩ ، طبع الغري :

وقد روى أحاديثه من رجال العامّة لتكون أبلغ في الحجّة وأوضح في المحجّة، وهو [أي كتابه] في عشرة أجزاء ، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلّدان ضخمان قد نسخت من أصل عليه خطّ أحمد بن الحاجب الخراساني في إجازة تاريخها في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

و [أيضاً عليه] إجازة بخطّ الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وتاريخها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وهذا الكتاب أرويه بعدّة طرق . . .

اقول : والكتاب أو بعض أجزائه كان موجوداً عند شرف الدين النجفي فاقتبس منه وأدرجه في كتابه : «تأويل الآيات» ، ومنه اقتبس كثيراً من روايات الكتاب السيّد هاشم البحراني (قدس الله نفسه) وضمّنه وفرّقه في تفسير البرهان .

وكتاب تأويل الآيات هذا قد رأيته في مخطوطات دار الكتاب المصرية في القاهرة لما قدمتها مع ابني الشيخ محمد جعفر في سنة (١٣٩٩) الهجرية ، ولكن الآن لا أتذكر خصوصيات المخطوطة ومظّان وجود الكتاب .

وممن جمع الروايات في شأن نزول الآيات الواردة حول عظمة الإمام عليّ بن أبي طالب وسمى كتابه بـ « ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) » هو عبد العزيز بن يحيى الجلودي أبو أحمد البصري شيخ الطائفة وأخباريها بها ، المتوفى بعد سنة (٣٣٠) كما ذكره النجاشي في ترجمته من كتاب الفهرست ص ١٨٠ ، وذكره أيضاً غيره .

وأيضاً لعبد العزيز الجلودي هذا كتاب « ما نزل من القرآن في الخمسة » .

وأيضاً له كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزّمان عليه السلام .

وممن ألف في هذا المعنى وسمّى تأليفه « ما نزل من

القرآن في أمير المؤمنين علي (عليه السّلام) » من أعلام القرن الثالث هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب[١] ابو بكر المعروف بابن أبي الثلج المولود عام (٢٣٨) والمتوفّى سنة (٣٢٢) .

قال المحقق النجاشي في ترجمته تحت الرقم (١٠٢١) من فهرسه ص ٢٩٦ ط ٣ :

محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسماعيل الكاتب ابو بكر يعرف بـ ابن أبي الثلج ـ وأبو الثلج هو عبد الله بن اسماعيل ـ ثقة عين كثير الحديث ، له كتب منها كتاب : « ما نزل من القرآن في امير المؤمنين » . . . .

وقال السيد ابن طاووس رفع الله مقامه بعدما ساق عبارة النجاشي في الباب (٥٧) من كتاب اليقين ص ٤٥ :

ونحن نروي هذا [الكتاب] من عدة طرق في كتاب الإجازات ، ووجدنا [الكتاب] في نسخة عتيقة عسى تكون كتابتها في حياة مؤلفه . . .

أقول : وممن تصدّى لجمع الأحاديث الدالة على نزول بعض

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة الموجودة عندي من رجال النجاشي ، وقال الخطيب في ترجمته تحت الرقم (٢٤٩) من تاريخ بغداد : ج١ ، ص ٣٣٨ : محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ابو بكر الكاتب ، سمع جدّه محمداً وعمر بن شبة . . .

آيات الذكر الحكيم وسمّى تأليفه بـ « ما نزل من القرآن في أهل البيت » الحسين بن الحكم الحبري وقد فزنا برؤية مخطوطة قديمة من هذا الكتاب في حدود سنة (١٣٨٩) فاستنسخناه . وقد طبع أخيراً في سنة (١٣٩٥) الهجرية بتحقيق السيد أحمد الحسيني في دار العلم قم .

وأيضاً صنّف ابو الفرج علي بن الحسين الإصبهاني المولود عام (٢٨٤) المتوفى سنة (٣٥٦) كتاباً وسماه بـ «ما نزل من القرآن في علي» كما ذكره شيخنا الرازي الحاج أغا بُزُرْك رفع الله مقامه في الذريعة ج ١٩ ، ص ٢٨ .

وأيضاً ذكروا أنّ لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة (٣٨٤) كتاباً سمّاه بـ « ما نزل من القرآن في عليّ » كما ذكره الشيخ الرازي (رحمه الله) في الذريعة : ج ١٩ ، ص ٢٩ .

وأيضاً ذكروا أنّ أبا موسى المجاشعي المولود سنة (   ) المتوفى عام : (   ) . الف كتاباً وسماه بـ « ما نزل من القرآن في علي » كما في كتاب الذريعة : ج ١٩ ، ٢٩ .

ويوجد في الفهارس أسماء مجاميع أخر موسومة بهذا الإسم ولكنّها مجهول المصنف كما يوجد كتب أخر جمع مصنّفوها

فيها الآيات النازلة في عليّ أو فيه وفي أهل بيته (عليهم السلام) وسمّوها بأسماء أخر لا يهمّنا إطالة الكلام حولها ، والمهمّ هو تحقيق ما بأيدينا ونشره بين الناس .

وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذه المقدّمة وإليك الآن المقاصد الأصلية :



[من خصائص الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) انه أخذ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع علوم القرآن ظاهره وباطنه وتنزيله وتأويله ولا يشاركه في هذه الخصيصة احد[1]] .

١ ـ أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الإصبهاني قال : حدّثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدّثنا أبي ، حدّثنا عبّاس بن عبيد الله حدّثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك ، عن عبيدة ، عن شقيق :

عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن[2] .

---

(١) وانما ذكرنا هذا البحث ها هنا لاشتراكه مع اكثر المباحث الآتية في كونه خصيصة لعليّ ، ولكونه مرتبطاً به وبالقرآن ، ولكونه مروياً برواية المصنف الحافظ أبي نعيم .

(٢) وأيضاً قال الحافظ أبو نعيم : حدّثنا أحمد بن ابراهيم العطّار ببغداد، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان ، حدّثنا زهر بن الحسن بن عبد الملك ، حدّثنا اسماعيل بن العالية البلخي حدثنا عبد الرحمان بن الاسود، عن الأجلح أبي حجية ، عن زيد بن علي بن الحسين بن على بن أبي طالب، عن أبيه عن جده الحسين : =

هكـذا رواه أبو نعيم الحـافظ في تـرجمـة أمـير المؤمنـين عـليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من كتاب حلية الأولياء : ج١ ، ص ٦٥ .

ورواه الحمّـوئي بسنـده عنـه في البـاب : (٦٦) من كتـاب فـرائـد السمـطين : ج١ ، ص ٣٥٥ ط بيروت ، ولفظ الحـديث أخذنـاه منـه لأنّ كتاب حلية الأولياء لم يكن بمتناولي حين كتابة ما في هذا المقام .

ورواه الحافظ ابن عساكـر ـ عن أبي علي الحـدّاد ، عن أبي نعيم في الحـديث (١٠٥٧) من ترجمـة أمير المؤمنـين (عليه السـلام) من تاريـخ دمشق : ج٣ ص ٣٢ ط ٢ .

٢ ـ وروى الحـافظ الحسكـاني في تفسـير الآيـة (٤٣) من سـورة النحل في شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٣٤ قال :

[وأخبـرنا عقيـل بن الحسين ، قـال : أخبـرنـا عـليّ بن الحسـين ، قال : أخبرنا محمّد بن عبـد الله قال :] حـدّثنا عبـدويه بن محمّـد بشيـراز، قال حـدّثنا سهـل بن نوح بن يحي أبـو الحسين الحنّـائي قال: حـدّثنـا يـوسف بن مـوسى القـطّان، عن وكيـع، عن سفيـان، عن السّدي :

عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم ألف باب كل باب يفتح [منه] ألف باب .

هكذا رواه عنه الحموئي في الباب (١٩) من كتاب فرائد السمطين : ج ١، ص ١٠١ ، ط بيروت .

عن الحارث [الهمداني] قال : سألت عليّاً عن هذه الآية : ﴿ فَاسأَلُوا أَهلَ الذِّكرِ ﴾ فقال : والله إنّا لنحن أهل الذكر [و] نحن أهل العلم ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله وآله وسلم يقول : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه(١) .

وأيضاً الحديث رواه محمد بن مؤمن الشيرازي بطريقين في تفسيره كما في الحديث: (١٣١) من كتاب الطرائف ص ٩٤.

وللحديث شواهد كثيرة مذكورة تحت الرقم (٤٦٠) وما بعده من شواهد التنزيل .

٣ ـ وروى ابن سعد في ترجمة المصفح العامري في طبقات الكوفيين الذين رووا عن علي (عليه السلام) من كتاب الطبقات الكبرى : ج٦ ص ٢٤٠ ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٦ ص ١٦٧ ، قال :

---

(١) ولهذا الذيل أسانيد ومصادر كثيرة وشواهد قطعية جمة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم : (٩٩١) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٦٤ وما حولها من الطبعة الثانية .

ثم ليعلم أن جميع ما ذكرناه في هذا الكتاب وغيره بعد العام : (١٤٠٤) من كتاب شواهد التنزيل فهو مأخوذ منه بعد تصحيحه على النسخة اليمنية ومصادر أخر، فما يوجد من الاختلاف اللفظي في السند فيما رويناه عنه بعد التاريخ المذكور، وبين ما في ط ١ ، منه فمن هذا الباب، وأما المتن فقلما بينهما فيه اختلاف.

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق ، عن جبلة بنت المصفّح عن أبيها قال :

قال لي علي : يا أخا بني عامر سلني عمّا قال الله ورسوله فإنّا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله .

ثم قال ابن سعد : والحديث طويل .

٤ ـ وروى ابن عساكر في الحديث (١٠١٣) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤٨٥ ط ٢ قال :

اخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ، أنبأنا أبو الفتح محمّد بن الحسن بن محمد الاسد آباذي بقراءتي عليه بصور ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز المعدّل بدمشق ، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي إملاءاً بصور ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين القنطري أنبأنا عليّ بن أحمد بن محمد بن علي العلوي حدّثني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب ، عن أبيه عن جدّه :

عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال : كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ليلاً ونهاراً وكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمّني إياه فما نسيته من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية ، ولقد وضع يده على صدري وقال :

اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً . ثم قال لي : أخبرني ربّي عزّ وجلّ : انّه استجاب لي فيك(١) .

٥ ـ وقد روى المتّقي الهندي في الحديث (٤١٧)من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من كتاب كنز العمال: ج١٥، ص ١٤٦ ، طـ ٢ نقلاً عن ابن النجار ، عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي انهما حضرا [الإمام] عليّ بن أبي طالب يخطب وهو يقول :

سلوني قبل أن تفقدوني فإنّي لا أسأل عن شيء دون العرش إلا اخبرت عنه .

٦ ـ وللإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من هذا النمط كلام كثير ، ومنه ما رواه عنه السيد الرضي في المختار (٨٩) من نهج البلاغة قال : وقال عليه السلام :

فَاسألوني قبل أن تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة إلاّ أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحطّ رحالها ، ومن يقتل من أهله قتلاً ومن يموت منهم موتاً . . .

---

(١) وقريباً منه جداً رواه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) جماعة منهم السيّد الرضي (رحمه الله) في المختار : (٢٠٧) من كتاب نهج البلاغة ، وقد ذكرنا شطراً وافياً من الموضوع في شرح المختار : (٥) من وصايا نهج السعادة ج ٧ ص ١٤٢ . =

[في بيان انّه لم يشرّف الله تعالى عباده المخلصين بخطاب تشريف وعناية وبقوله : ﴿ يٰا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا ﴾ إلاّ وعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه رأس المشرّفين وأفضل أفراد المكرمين بخطاب الله تعالى إياهم !!] .

١ ـ روى أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٤ قال :

حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش ، عن مجاهد :

عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم « ما أنزل الله آية فيها : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها .

= وايضاً للحديث شواهد أخر تأتي ها هنا في الحديث (٧٤ ـ ٧٥) وما علقناه عليهما .
ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الفصل (٤) من مقدمة كتاب شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٢٨ ط ١ ، وبما رواه في الحديث (١٠١٠) وما حوله في تفسير الآية (١٢) من سورة الحاقة في كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٧٤ ط ١ .

قال ابو نعيم : لم نكتبه مرفوعاً إلاّ من حديث ابن أبي خيثمة والناس رووه موقوفاً .

ورواه أيضاً بسنده عن أبي نعيم النّطنزي في كتاب الخصائص قال أخبرنا الحسن بن أحمد [الحداد ، أخبرني] احمد بن عبد الله ، قال حدّثنا محمد بن عمر بن غالب . . .

أقول : هكذا رواه عنه السيد ابن طاووس في الباب (١٧٦) من كتاب اليقين ص ١٧٦ ، غير أنّ ما وضعناه بين المعقوفين قد سقط عن النسخة المطبوعة بـ « الغري » .

ورواه ايضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل (١٧) من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٨٨ ، قال :

وأنبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطّار الهمداني اجازة [قال] : أخبرني الحسن بن أحمد الحدّاد ، أخبرني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب . . .

وأيضاً رواه بسنده عن أبي نعيم الكنجي الشافعي في الباب (٣١) من كتاب كفاية الطالب ص ١٣٩ ، قال :

أخبرنا أبو طالب ابن محمد وغيره ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن [المتوفى ٤٨٦] حدّثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدّثنا محمّد بن عمر بن غالب . . .

ورواه أيضاً عن أبي نعيم في حلية الأولياء يحي بن الحسن ابن

البطريق في الفصل (١٨) من خصائص الوحي المبين ص ١١٩ ، ط١ ، ثم قال :

٢ ـ قال أبو نعيم : وحدّثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال : حدّثنا عليّ بن العبّاس ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب .

وحدّثنا محمد بن عمر ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البزاز ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسين النسائي قال : حدّثنا حفص بن عمر العمري قال : حدّثنا عصام بن طليق ، عن ليث ، عن مجاهد :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : ما أنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعلي سيدها وشريفها .

ورواه أيضاً الطبراني بزيادة في متنه كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد : ج٩ ص١١٢ .

٣ ـ روى المصنف الحافظ أبو نعيم في أواسط ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب معرفة الصحابة الورق ٢١ / ب / قال :

حدّثنا الحسين بن أحمد المختار ، و [الحسين بن إسحاق] التستري [قالا :] حدّثنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدّثنا القاسم بن الضحاك ، حدّثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمة ، عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى سورة في القرآن [فيها : ﴿ يا أيُّها الّذين آمَنُوا ﴾] إلا كان علي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد وما قال لعلي إلا خيراً .

ورواه عنه المتقي الهندي تحت الرقم (٢٦٨) من فضائل علي (عليه السلام) من كنز العمال : ج١٥ ، ص ٩٤ طـ ٢ .

٤ ـ ورواه أيضاً أبو بكر القطيعي كما في الحديث : (٢٣٦) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦٨ ، طـ ١ ، قال :

حدّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي [ابو إسحاق الأسدي المترجم في تاريخ بغداد : ج ٦ ص ١٠٢] قال : حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدّثنا عيسى عن علي بن بذيمة عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : سمعته يقول ليس من آية في القرآن [فيها] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد عليه السلام في القرآن وما ذكر علياً إلا بخير .

٥ ـ ورواه أيضاً الحسين بن الحكم الحبري في الحديث الثالث من تفسيره ص ٤٤ طـ ١ ، قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدّثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمة عن عكرمة :

عن ابن عبّاس قال : ما نزل في القرآن :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها .

٦ ـ وقد رواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب (٣١) من كتاب

كفاية الطالب ص ١٤١ ، طـ٣ قال :

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل ، عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدّثنا أحمد بن سليمان النجاد ، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدّثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمة ؛ عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلّا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عزّ وجل أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في غير أي من القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير .

ثم قال الكنجي : هكذا رواه النجّاد ووقع إلينا عالياً من هذا الطريق .

٧ ـ ورواه ايضاً الحافظ الحسكاني في الحديث (١٣) في أواخر الفصل الأول من مقدمة كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢١ ط ١ ، قال :

حدثني علي بن موسى بن اسحاق [المترجم تحت الرقم (١٢٩١) من منتخب السياق ص ٥٨١ طـ ١] عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر ، قال : حدّثنا نصر بن أحمد ، قال : حدّثنا عيسى بن مهران ، قال : حدّثنا علي بن خلف العطّار ، قال : حدّثنا يحيى بن يعلى عن هارون بن الحكم ، عن علي بن بذيمة :

عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : ما في القرآن آية : ﴿ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلوُا الصّالِحَاتِ ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها ، وما من أصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم رجل الا وقد عاتبه الله ، وما ذكر علياً إلا بخير .

[ثمّ] قال عكرمة : إنّي لأعلم أنّ لعلّي منقبة لو حدّثت بها لنفدت أقطار السماوات والأرض . أو قال : أقطار الأرض .

٨ ـ وقد ورد أيضاً عن الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان كما رواه عنه أبو المعالي محمد بن علي بن الحسين البغدادي في الفصل (١٢) من كتاب عيون الأخبار الورق ٢٧ / أ / قال :

أخبرنا أبو القاسم طلحة بن عليّ بن السفر الكناني حدّثنا أحمد بن عثمان ، حدّثنا محمدّ بن عثمان ابن أبي شيبة . . . .

عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : إن ناساً تذاكروا فقالوا : [ما نزلت آية في القرآن فيها : ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا ﴾ إلاّ في أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلم . فقال حذيفة] : ما نزلت آية في القرآن [فيها] : ﴿ يا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا ﴾ إلاّ كان لعليّ محضها ولبابها .

أقول : بعد قوله : « أبي شيبة » مقدار أربع كلمات لم يكن مقروءاً من الأصل ، وهكذا ما وضعناه بين المعقوفين الأوّلين وقد أخذناه من الحديث (٦٧) في الفصل (٦) من شواهد التنزيل : ج١، ص ٤٨ ط ١ ، وقد رواه الحسكاني هناك عن حذيفة بثلاثة اسانيد ، وبأسانيد أخر كثيرة عن غيره .

[ذكر انّه تعالى لم يُنزل في حقّ أحد من المؤمنين من آيات المدح والثناء مثل ما أنزله في رفعة شأن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه] .

١ ـ الحافظ ابن عساكر قال : أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا عمر بن الحسن بن علي ، أنبأنا أحمد بن الحسن ، أنبأنا أبي ، أنبأنا حصين [بن مخارق ، أنبأنا] عبد الله بن قطاف ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس قال : ما نزل [في أحد من كتاب] الله [تعالى] ما نزل في عليّ .

هكذا رواه في الحديث (٩٤٠) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤٣٠ ط ٢ غير أنّ ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ مما رواه عنه ابن حجر في الصواعق ص ٧٦ ، والشبلنجي في نور الابصار، ص ٧٣ والحافظ الحسكاني في الحديث (٥٠) في أوّل الفصل (٥) من مقدمة كتاب شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٣٩ ط ١ .

٢ ـ ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسندين آخرين في الحديث (٥٥) وتاليه من كتاب شواهد التنزيل ص ٤١ قال :

اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي قراءة قال : حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن علوية القطان ، قال : حدثنا علي بن سيابة ، قال : حدّثنا محمد بن عيسى الوابشي قال : حدّثنا شريك عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن رومان قال :

ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في عليّ بن أبي طالب .

٣ ـ أخبرنا أبو الحسن ابن خزيمة وأبو منصور التميمي قالا : اخبرنا أبو الحسن السرّاج ، قال : حدّثنا عبد الله بن غنّام بن حفص ، قال : حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي قال : حدّثنا شريك ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان قال :

ما أنزل [الله] في احد ما أنزل في علي من الفضل في القرآن .

٤ ـ وأيضاً روى الحسكاني في الحديث : (٥٠) وتاليه في الفصل (٥) من مقدّمة شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا ابو سعد المعاذي قال : اخبرنا ابو الحسين الكهيلي قال : اخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن عيسى التنوخي قال : حدثنا تليد بن سليمان ، عن ليث :

عن مجاهد قال : نزلت في علي سبعون آية لم يشركه فيها أحد .

٥ ـ [و] أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : أخبرنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أبو علي هشام بن علي ، قال : حدّثنا قيس بن حفص ، قال : حدّثنا يونس بن أرقم ، عن ليث :

عن مجاهد ، قال : نزلت في عليّ سبعون آية ما شركه فيهنّ أحد .

وقريباً منه رواه بسندين آخرين في لحديث (٦٣) وتاليه ص ٤٥ .

٦ ـ ورواه أيضاً عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا أحمد بن أبان، عن أحمد بن يحي الصوفي، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: لقد نزلت في عليّ عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شركه فيها أحد من هذه الأمة .

هكذا رواه عنه السّيد ابن طاووس رفع الله مقامه في كتاب سعد السعود ص ٢٣٥ .

ورواه عنه المجلسيّ العظيم في الباب: (٣٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٩ ص .. وفي ط الحديث : ج٣٦ ص ١٩١ .

٧ ـ وأيضاً روى الحافظ الحسكاني في الحديث (٥٥) في الفصل الخامس من مقدمة كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٢ طـ ١ ، قال :

وفي رواية ابن المنذر : [قال :] حدّثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثني يحيى بن سلمة ، عن زبيد بن الحارث : عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : لقد نزلت في علي ثمانين آية صفواً في كتاب الله ما يشركه فيها أحد من هذه الأمّة .

٨ ـ وروى الخطيب في ترجمة إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمان تحت الرقم (**٣٢٧٥**) من تاريخ بغداد ج ٦ ، ص **٢٢١** قال :

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدّثنا كوهي بن الحسن الفارسي [الموثوق المترجم تحت الرقم (**٦٩٦٥**) من تاريخ بغداد : ج١٢ ، ص **٤٩٣**] حدّثنا احمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي حدّثنا محمد بن حبش المأموني حدّثنا سلام بن سليمان الثقفي حدّثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمان المدائني عن جويبر ، عن الضحاك :

عن ابن عباس قال : نزلت في علي ثلاث مائة آية .

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث : (**٩٤١**) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص **٤٣١** ط ـ ٢ .

ورواه عنهما الكنجي الشافعي في الباب (٦٢) من كتاب كفاية الطالب ص **٢٣١** ورواه محقّقه في هامشه عن الصواعق ص ٧٦ ونور الأبصار ص ٧٣ .

وأيضاً رواه عن ابن عساكر ابن حجر في الصواعق ص ٧٦ والشبلنجي في نور الأبصار ، ص ٧٣ كما في فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٢٠١ ط بيروت .

وأيضاً رواه عن الخطيب السيوطي في باب فضائل علي (عليه السلام) من كتاب اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص ١٩٢ ، ط ١ .

ثم قال السيوطي : سلام [بن سليمان] روى له ابن ماجة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه حسان . . .

وقال ابن حجر في ترجمة سلام من تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٢٨٤ بعدما نقل ما تقدّم عن السيوطي :

وقال النسائي في الكنى : أخبرنا العبّاس بن الوليد ، حدّثنا سلام بن سليمان أبو العباس ثقة مدائني مات بدمشق بعد سنة عشر ومائتين .

٩ ـ وروى الحافظ الحسكاني في الحديث (٥٨) في الفصل الخامس من مقدمة كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٣ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم الفارسي قال : أخبرنا أبي ابو الحسن الحافظ ، قال : حدّثنا أبو عبد الله المحاربي قال : حدّثنا محمد بن الحسن السلولي قال : حدّثنا صالح بن أبي الأسود ، عن حميد بن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة :

عن الأصبغ بن نباتة قال : قال علي عليه السلام نزل القرآن

أرباعاً فربع فينا وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام فلنا كرائم القرآن .

[والحديث] رواه جماعة عن محمد بن الحسن [السلولي] كما رويت ، و[رواه] جماعة عن زكريا .

اقول : ثم رواه بعده بأسانيد أخر ، كما رواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي بسند آخر في الحديث الأول من تفسيره ، وقال في الحديث الثاني منه :

١٠ ـ حدّثنا أحمد بن موسى قال : حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح والحسين بن علي بن الحسن بن عبيدة بن عتبة بن نزار بن سالم السلولي قال : حدّثنا محمدّ بن الحسن بن مطهرة ، قال : حدّثنا صالح - يعني ابن [أبي] الأسود ، عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة :

عن الأصبغ بن نباتة قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : نزل القرآن أرباعاً فربع فينا وربع في عدوّنا وربع أمثال وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن .

١١ ـ وأيضاً قال الحسكاني في الحديث : (٦٥) في الفصل (٥) من مقدّمة شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٦ ط ١ :

قُرىء على أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري في درب الزعفراني ببغداد من أصله فأقرّ به ، قال : حدّثنا أبو عبد الله

محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني قراءة عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ قراءة عليه في قطيعة جعفر على باب داره في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ، قال : حدّثني الحسين بن الحكم الحبري الكوفي قال : حدّثنا حسن بن حسين ، عن حسين بن سليمان ، عن أبي الجارود :

عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن .

أقول : وهذا هو الحديث الثاني من تفسير الحبري جمع ـ أو رواية ـ محمد بن عمران المرزباني . . .

١٢ ـ وروى فرات بن إبراهيم الكوفي من أعلام القرن الرابع في تفسير سورة مريم في الحديث : (٣٢٠) من تفسيره قال :

حدّثنا أحمد بن موسى قال : حدّثنا الحسين بن ثابت[1] قال : حدّثني أبي ، عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم :

---

(١) والظاهر انّه هو الحسين بن ثابت بن أنس بن ظهير الأنصاري المترجم في كتاب لسان الميزان : ج ١ ، ص ٢٧٦ .

عن ابن عباس قال : إنّ القرآن أربعة أرباع : فربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وإنّ الله أنزل في عليّ كرائم القرآن .

أقول كان الحديث مشتملاً على فضيلة أخرى لعلي غير مرتبطة بما نحن فيه حذفناها ، كما رواه أيضاً الفرات بحذف تلك الزيادة في الحديث الثالث من تفسيره .

١٣ ـ ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٧٥) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٣٢٨ قال :

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني إجازة أن عمر بن محمد بن يوسف حدّثهم [قال :] حدّثنا أبو إسحاق المديني حدّثنا أحمد بن موسى الحرامي حدّثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر ، حدّثني أبي ، عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وساق الحديث الى آخره وفيه : « والله أنزل في علي كرائم القرآن » .

وقد سقناه سنداً ومتناً حرفيّاً في تعليق الحديث : (٣٧) الآتي في ص ٩٢ / أو ١٣٨ ، فراجع .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم في التنويه بعظمة رسوله وصنوه عليّ (عليهما السلام) وأمر العالمين بمتابعتهما والإقتداء بهما هو الآية : (٤٣) من سورة البقرة وهو قوله عز وجل] :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَآتُوا الزَّكٰاةَ واركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ ﴾ [٤٣ / البقرة ٢] .

١ ـ قال المصنّف الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق :

حدّثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلّد ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا الحسن بن علي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه [في قوله تعالى] : ﴿**واركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ**﴾ [قال :] إنّها نزلت في رسول الله صل الله عليه وآله وسلم وعليّ خاصّة وهُما أوّل من صلى وركع[1] .

---

(١) أقول : ورواه أيضاً الحافظ أبو العلاء الهمداني كما روى عنه الخوارزمي في أواخر الفصل (١٧) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٩٨ ، ط الغريّ قال : وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد [العطار الهمداني قال :] أخبرني الحسن بن أحمد =

= المقرىء أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي بن مخلّد ، أخبرني محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرني منجاب بن الحارث، أخبرني حسين بن أبي هاشم، أخبرني حبّان بن عليّ عن محمد بن السائب، عن أبي صالح :
عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ [قال :] نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي خاصة وهو أول من صلى وركع [كذا].
ورواه أيضاً الحبري في الحديث (٥) في تفسير الآية الكريمة من تفسيره الورق . . // قال :

حدّثنا الحسن بن حسين [العرني] قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح :
عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه و[آله وسلم] وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهما أول من صلى وركع .
ورواه الحافظ الحسكاني عن جماعة عن الحبري في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم (١٢٤) من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٨٥ ط ١ ، ثم قال :
[و] أخرجه الحبري في تفسيره رواية ابن صفوان عنه . ثم قال:
وأخبرنا به الجوهري عن محمد بن عمران، عن علي بن محمد بن عبيد، عن الحبري به .
ورواه ايضاً رشيد الدين ابن شهر آشوب في عنوان : « المسابقة بالصلاة » من كتاب مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص ١٣، ط قم قال :
[وروى] ابو عبيد الله المرزباني وأبو نعيم الاصفهاني في كتابيهما : « ما نزل من القرآن في علي » والنّطنزي في كتاب الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس - وروى أصحابنا عن الباقر (عليه السلام)- في قوله تعالى: ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ [انها] نزلت في رسول الله وعلي بن أبي طالب وهما اول من صلى وركع .
أقول : ورواه أيضاً عن رشيد الدين ابن شهر اشوب البحراني في الحديث الاخير من تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ١ ، ص ٩٢ ط ٢ ثم قال :
وروى أصحابنا عن [الإمام] الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ [انها] نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب [عليهما السلام] وهما اول من صلى وركع . =

. . . .

= وروى هذا الحديث موفق بن أحمد في كتابه بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس الحديث بعينه .

ورواه أيضاً الحبري عن ابن عباس الحديث بعينه .

أقول : ورواه أيضاً سبط ابن الجوزي بنحو الإرسال في اول الباب الثاني من كتاب تذكرة الخواص ص ١٦ قال :

روى مجاهد، عن ابن عبّاس انّه قال: أوّل من ركع مع النّبي صلى الله عليه [وآله] وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فنزلت فيه هذه الآية .

[ومما نزل من الذكر الحكيم في مدح علي وعظمة شأنه الآية (٢٧٤) من سورة البقرة ٢ ، وهو قوله تعالى] :

﴿ الَّذينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً [فَلَهم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ] ﴾ [٢٧٤ / البقرة : ٢] .

٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلّاد[1] قال : حدثنا أحمد بن علي

---

(١) هو احمد بن يوسف بن أحمد بن خلّاد بن منصور بن احمد بن خلاد المتوفى سنة (٣٥٩) المترجم في عنوان : الخلادي من أنساب السمعاني ولبابه وتحت الرقم (٢٦٩٦) من تاريخ بغداد ج٥ ص ٢٢٠ قال الخطيب وكان أحد الشيوخ المعدّلين عند الحكام . . [و] ان سماعة كان صحيحاً سمعت ابا نعيم الحافظ يقول : حدّثنا ابو بكر بن خلاد وكان ثقة . وقال ابن ابي الفوارس كان ثقة مضى أمره على جميل .

والحديث رواه أيضاً الحموئي بسنده عن أبي نعيم وغيره في الحديث (٢٨٢) في الباب (٦٦) من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٣٥٦ قال:

انبأني الشهاب محمد بن يعقوب الحنبلي عن أبي طالب ابن عبد السميع الهاشمي اجازة عن شاذان القمي قراءة عليه، عن محمد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن علي قال: أنبأنا الحسن بن الحسن المقريء قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن أحمد، قال حدثنا أبو بكر ابن خلاد، قال: حدثنا احمد بن علي الخزاز، قال : حدثنا محمود بن الحسن المروزي .

=

الخزار ، قال : حدّثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا محمد بن يحي بن مالك الضّبيّ قال : حدّثنا محمد بن سهل الجرجاني .

وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن علي قالا : حدثنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزّاق ، قال : اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله عزّ وجل : **﴿ الَّـذينَ يُنفِقُونَ اَموالَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً ﴾** قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً .

وقال سلمة [بن شبيب] : وسرّاً درهماً وعلانية درهماً(٢) .

= **حيلولة** : وأخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، قال: حدثنا ابو الفتح منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، قال : أنبأنا محمّد بن إبراهيم بن عليّ، حدّثنا أبو عروبة، قال : حدّثنا سلمة بن حبيب، قال : أنبأنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عز وجل: **﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية [فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون]﴾** .

قال نزلت في علي بن أبي طالب كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر درهماً وفي العلانية درهماً .

ورواه أيضاً الواحدي في كتاب أسباب النزول ص ٦٤ ، ورواه الفيروز آبادي عنه وعن مصادر أخر في كتاب فضائل الخمسة ج ١ ، ص **٣٢١** .

(٢) وقريباً منه جدّاً سنداً ومتناً رواه ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من =

= أسد الغابة ج ٤ ص **٢٥** قال :

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عليّ بن سويدة التكريتي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير الميهني قراءة عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن متويه .

قال أبو محمد: وأنبأنا أبو القاسم بن أبي الخير الميهني والحسين بن الفرحان السمناني قالا: أنبأنا علي بن احمد، أنبأنا أبو بكر التميمي أنبأنا أبو محمد بن حيان ، حدّثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي حدثنا محمد بن سهل الجرجاني حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية [فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون]**﴾قال: «نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفى السر واحداً وفى العلانية واحداً.

ثمّ قال ابن الاثير : ورواه عفان بن مسلم، عن وهيب، عن أيّوب، عن مجاهد، عن ابن عبّاس مثله .

٢ ـ ورواه أيضاً الطبراني في عنوان: «ما أسنده ابن عباس» من المعجم الكبير: ج ٣/ الورق **١١٢/** او **١١٤/** أ/ قال:

حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي حدّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه:

عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب كانت عِنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً .

ورواه عنه الهيثمي في تفسير الآية الكريمة من كتاب التفسير من مجمع الزوائد: ج ٦ ص **٣٢٤**.

ورواه ايضاً الحافظ الحسكاني بهذا السند في الحديث : **(١٦٠)** من كتاب شواهد التنزيل ج١ ، ص **١١٣** ، ط ١ ، قال :

وأخبرنا الحسين [بن محمد الثقفي] قال : حدّثنا محمد بن حبش المقريء قال: حدثنا الحسن بن زيد السامري قال: حدثنا علي بن [الحسين] إشكاب [المترجم في تهذيب =

= التهذيب: ج ٧ ص ٣٠٢] قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد:

عن عبد الله بن عباس قال: كان عند علي بن أبي طالب أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم سراً وبدرهم علانية ودرهم ليلاً ودرهم نهاراً فنزلت [فيه]: ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** ﴾ الآية .
ورواه قبله وبعده بأسانيد كثيرة أخر فراجع .
ورواه أيضاً المحب الطبري في فضائل علي (عليه السلام) من كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ قال:
[و] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **الَّذين يُنفِقُونَ اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، كانت معه أربعة دراهم فأنفق في الليل درهماً وفي النهار درهماً، ودرهماً في السر ودرهماً في العلانية .
فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما حملك على هذا ؟ فقال: أن استوجب على الله ما وعدني، فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: ألا إنّ لك ذلك، فنزلت الآية.
ثم قال المحب الطبري: وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل .
ورواه الفيروز آبادي عنه وعن التفسير الكبير للفخر الرازي في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣٢٢ ط بيروت .

ورواه أيضاً الواحدي في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب أسباب النزول ص ٦٤ بسَنَدَين عن مجاهد قال:
كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سراً ودرهماً علانية فنزلت [فيه]: ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** ﴾.
ثم قال الواحدي: وقال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على هذا ؟ قال : حملني =

ان أستوجب علي الله الذي وعدني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ألا إن ذلك لك : فأنزل الله تعالى هذه الآية .
والحديث الاول رواه ابن عساكر بسنده عن الواحدي في الحديث (٩١٨) من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١٣ ط ٢ .
ورواه أيضاً بسنده عن الواحدي الكنجي الشافعي في الباب (٦٢) من كفاية الطالب.
والحديث الثاني رواه الحبري بسنده عن الكلبي في الحديث (٦) من كتاب: ما نزل من القرآن في علي.
ورواه الحافظ الحسكاني بسنده عن الحبري في الحديث: (١٦٣) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١١٥، ط ١.
ورواه الفرات بن إبراهيم الكوفي بأسانيد في الحديث: (١٨ ، و ٢٤ و ٢٧) من تفسيره ص ٦ و ٨ .
ورواه أيضاً الموفق بن أحمد الخوارزمي في آخر الفصل (١٧) من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٩٠ قال :
واخبرني شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان [قال] أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة [قال] أخبرني الشيخ أبو بكر ابن حمويه ، حدثني ابو بكر الشيرازي حدثني أبو احمد محمد بن أحمد بن عمران، حدّثني ابو حفص محمد بن يحيى الحيري حدثني أبو سعيد الأشج [عبد الله بن سعيد بن حصين] حدثني أبو يمان ، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه [عن ابن عباس] قال :
كان لعلي عليه السلام أربع دراهم فأنفقها واحداً ليلاً وواحداً نهاراً وواحداً سرّاً وواحداً علانية فنزل [فيه] قوله تعالى: ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾.
ورواه ايضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣٢٥) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٨٠ قال:
اخبرنا أبو طاهر محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن جعفر الختلي حدثنا القاسم بن جعفر [بن عبد الواحد] حدثني الدبري حدثني عبد الرزاق، حدثنا معمر عن =

. . . .

ابن جُرَيج ، حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد :

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** ﴾ قال : هو علي بن أبي طالب كان له أربعة درهم فأنفق درهماً سراً ودرهماً علانية ودرهماً بالليل ودرهماً بالنهار .

ورواه ابن عساكر بسندين في الحديث : (٩١٨) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ ط ٢ .

وقال السيوطي في تفسير الآية الكريمة في تفسير الدر المنثور: اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابن عباس، وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل .

ورواه ايضاً ابن الاثير بسندين في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥ .

ورواه ايضاً ابن حجر الهيثمي في فضائل علي (عليه السلام) من كتاب الصواعق المحرقة ص ٧٨ قال:

وأخرج الواقدي عن ابن عباس قال: كان مع علي عليه السلام اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فنزل فيه : ﴿**الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾.

ورواه الفيروز آبادي عنه وعن الشبلنجي في كتاب نور الأبصار، ص ٧ في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٣٢٢.

[ومما أنزل الله تعالى في التنويه بعظمة عليّ وزوجه وبنيه الحسن والحسين (عليهم السلام) الآية : (٦١) من سورة آل عمران (٣) وهو قوله عزّ اسمه] :

﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ[1] مِن بَعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الظّالِمِينَ﴾ .

٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد[2]، قال : حدّثنا احمد بن داود المكي ومحمد

---

(١) قيل : الضمير في قوله تعالى : ﴿ فمن حاجك فيه ﴾ راجع الى عيسى عليه السلام المقدم ذكره في الآية : (٥٩) وهو قوله : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون ﴾ .

وقيل : الضمير راجع الى قوله : ﴿ الحقّ ﴾ المذكور في الآية : (٦٠) وهي : ﴿ الحق من ربك فلا تكن من الممتين ﴾ .

أقول : مرجع المعنى الثاني أيضاً الى المعنى الأول إذ لفظ : ﴿ الحق ﴾ في الآية الكريمة وإن كان مطلقاً لفظاً ، ولكن المراد منه ، بالقرينة المقامية هو شأن عيسى عليه السلام الذي كان مورد الحجاج والنقاش بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين النصارى . مع أنّه يمكن أن يكون الألف واللام في قوله : ﴿ الحق ﴾ للتعريف ويراد منه ما ذكره أولاً وهو قوله : ﴿ ان مثل عيسى . . . ﴾ .

(٢) وأيضاً روى المصنّف الحديث ـ نقلاً عن سليمان بن أحمد الطبراني ـ في أواسط =

بن زكريا الغلابي قال : حدثنا بشر بن مهران الخصاف ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي :

عن جابر قال : قدم على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد [قبلك] فقال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام ، قالا : فهات أنبئنا . قال : حبّ الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

قال جابر : فدعاهما الى الملاعنة فواعداه أن يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ بِيَدِ علي وفاطمة والحسن

= الفصل (٢١) من كتاب دلائل النبوة ص ٢٩٧ ط الهند .

وأيضاً رواه بسنده عن الطبراني الحموئي في الباب الرابع من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين ج٢ ص ٢٣ ط ١ .

وأيضاً رواه ابن البطريق عن أبي نعيم في كتاب العمدة ص ٩٦ ط ١ .

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور، قال:.وأخرج الحاكم ـ وصححه ـ وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والسيد. . .

ورواه أيضاً بمثل ما رواه المصنف ها هنا سنداً ومتناً ابن مردويه قال :

حدثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن داود المكي حدّثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن جابر. . .

هكذا رواه عنه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج٢ ص ٥٣ ط بيروت .

وقد رواه قبله وبعده بأسانيد وصور مختلفة عن محمد بن يسار والبيهقي في دلائل النبوة والحاكم في المستدرك وغيرهم .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني عن جماعة في الحديث (١٧٣) من شواهد التنزيل: ج١، ص ١٢٥، ط ١. =

والحسين عليهم السلام وأرسل اليهما ، فأبيا ان يجيباه وأقرأ لـه بالخـراج فقال : رسول الله صل الله عليه وآلـه [وسلم] : والذي بعثني بـالحق لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي ناراً .

= ورواه أيضاً الخرجوشي عن الكلبي عن ابي صالـح عن ابن عباس كـما في الحديث (٤٥ ـ ٤٦) من الباب (٢٧) من كتاب شرف النبي ص ٢٦١ ط ١ .

وقد رواه أبو الفـرج بأسـانيد في عنـوان : « أخبار الأعشى وبني عبد المـدان » من كتاب الأغاني ج ١٠، ص ١٣٦، ط الساسي قال :

فأما خبر مباهلتهم [مع] النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فأخبرني به علي بن العبـاس بن الوليد البجلي المعروف باليافعي الكوفي قال: أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسـع الهمداني قـال:

حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب .

قال بكار :

وحدثنا إسماعيل بن أبان العامـري عن عيسى بن عبد الله بن محمـد بن عمر بن عـلي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام وحديثه أتم الاحاديث .

وحدثني جماعة آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص .

فممن حدثني بها علي بن أحمد بن حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا حسن بن حسين عن حبان بن علي[عن]الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

وعن الحسن بن الحسين عن محمد بن بكر، عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع .

وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال: حدّثني جندل بن والق قـال: حدثنـا محمد بن عمر عن عباد الكلبيعن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس .

وأخبـرني احمـد بن الحسين بن سعـد بن عثمان إجـازة قـال : حـدّثنـا أبي قـال : حـدّثنـا حصين بن مخارق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عبّاس .

قال الحصين وحدثني ابو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر . =

قال جابر : [و] فيهم نزلت : ﴿نَدعُ أَبناءَنا وأَبناءَكُم﴾ .

قـال الشعبي : قـال جـابـر : ﴿ أَنفُسَنا وَأَنفُسَكُم ﴾ رسـول الله

= قال : وحدثني أحمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام .

قال : حصين وحدثني سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس.

وممن حدثني بهذا الحديث علي بن العبّاس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أُوَيْس الرقي عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن بن الحسين [كذا].

وممن حدثني به أيضاً محمد بن الحسين الأشناني قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال : حدثني يحيى بن سالم عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام .

وممن أخبرني به أيضاً الحسن بن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب، عن حسين الأشقري عن شريك عن جابر، عن أبي جعفر، وعن شريك بن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأوّل :

قالوا : لما قدم صهيب من نجران وفيهم الاسقف والعاقب وأبو حبش والسيد وقيس وعبد المسيح وابن عبد المسيح الحرث وهو غلام ـ وقال شهر بن حوشب ـ وهم أربعون أحباراً حتّى وقفوا على اليهود في بيت المدارس فصاحوا بهم : يا ابن سوريا يا كعب بن الاشرف انزلوا يا اخوة القرود والخنازير، فنزلوا إليهم فقالوا لهم : هذا الرجل عندكم منذ كذا وكذا سنة احضروا المتحنة غداً.

فلما صلى النبي صلى الله عليه [وآله] الصبح قاموا فركبوا بين يديه ثم تقدمهم الاسقف فقال: يا ابا القاسم موسى من أبوه ؟ قال عمران . قال : يوسف من أبوه ؟ قال: يعقوب . قال : فأنت من أبوك ؟ قال : أبي عبد الله بن عبد المطلب قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فانقضّ عليه جبرئيل عليه السلام وقال: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب » فتلاها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فرأى الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ، ثم رفع رأسه الى النّبي صلى الله عليه وسلم فقال: أتزعم أن الله جل وعلا اوحى اليك أن عيسى خلق من تراب ؟ ما =

وعليّ . ﴿ وَأَبْنَاءَنَا ﴾ الحسن والحسين ﴿ وَنِسَاءَنَا ﴾ فاطمة صلى الله عليهم .

= نجد هذا فيما أوحي اليك ولا نجده فيما أوحي الينا ولا تجده هؤلاء اليهود فيما أوحي اليهم .

فأوحى الله تبارك وتعالى الى النبي : ﴿ **فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** ﴾ فقالوا : أنصفتنا يا أبا القاسم فمتى نباهلك ؟ فقال : بالغداة إن شاء الله تعالى .

وانصرف النصارى وانصرفت اليهود وهي تقول : والله لا نبالي أيهما أهلك الله الحنيفية او النصرانية . فلما صارت النصارى الى بيوتها قالوا : والله انكم لتعلمون انه نبي ولئن باهلناه انا لنخشى ان نهلك ولكن استقيلوه لعله يقيلنا .

وغدا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم من الصبح وغدا معه بعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما صلى الصبح انصرف فاستقبل الناس بوجهه ثم برك باركاً وجاء بعلي فأقامه بين يديه وجاء بفاطمة فأقامها بين كتفيه وجاء بحسن فأقامه عن يمينه وجاء بالحسين فأقامه عن يساره .

فاقبلوا [النصارى] يستترون بالخشب والمسجد فرقاً ان يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم حتى بركوا بين يديه ثم صاحوا : يا ابا القاسم اقلنا أقالك الله عثرتك . فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : نعم ـ قال : ولم يسأل [أحد] النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قط إلا أعطاه فقال ـ قد أقلتكم .

فلما ولوا قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : أما والذي بعثني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا اهلكهم الله تعالى .

وفي حديث شهر بن حوشب : إنّ العاقب وثب فقال : أذكركم الله أن تلاعنوا [ظ] هذا الرجل فوالله لئن كان كاذباً ما لكم في ملاعنته خير ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ ضرمة . فصالحوه ورجعوا . =

= ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم (١٧٣) من كتاب شواهد التنزيل ج ١، ص ١٢٥، قال:

أخبرنا جماعة منهم ابو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو العباس الميكالي قال: حدّثنا عبدان الاهوازي قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال حدثنا بشر بن مهران، قال حدثنا محمد بن دينار، قال: حدثنا داود بن أبي هند..

ثم ساق الحديث إلى آخره ثم قال: ورواه عن يحيى بن حاتم أبو بكر ابن أبي داود، ثم ذكر له مصادر وأسانيد أخر.

أقول: ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٣١٠) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٢٦٣ قال:

اخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق إذناً، حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري...

وقال الثعلبي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره ج ١/ الورق.. / /:

قال مقاتل والكلبي: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة قالوا له: حتى نرجع وننظر في أمرنا [ثم] نأتيك غداً.

فخلا بعضهم ببعض وقالوا للعاقب ـ وكان ديّانهم وذا رأيهم ـ: يا عبد المسيح ما ترى؟

فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم والله ما لا عن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم ولا ثبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان أبيتم إلا دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم.

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد غدا رسول الله محتضناً الحسن وآخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعليّ [يمشي] خلفها وهو يقول لهم: اذا أنا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله!!! فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة.

[فدنوا منه و] قالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك وأن نتركك على دينك ونثبت على ديننا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما =

. . . .

= للمسلمين وعليكم ما عليهم : فأبوا .

فقال: إني أنابذكم . فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنّا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة ألف في صفر وألف في رجب .

فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وقال : والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعَنُوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم ناراً ولاستأصل الله تعالى نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا .

وقريباً منه ذكره الشبلنجي في كتاب نور الأبصار، ص ١٠٠، والفخر الرازي في التفسير الكبير والزمخشري في تفسير الكشّاف ، ثم قال الزمخشري :

فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضمّ الابناء والنساء ؟

قلت : ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس إليه لذلك و [لذا] لم يقتصر على تعريض نفسه له ، و [ايضاً هو آكد في الدلالة]على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه[اللدود] مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة .

و [إنّما] خص الأبناء والنساء [لحضور المباهلة] لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتّى يقتل، ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق.

وقدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنّهم مقدّمون على الانفس مفدون بها .

وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف انهم أجابوا [النبي] الى ذلك .

[وممّا نزل في علي كرم الله وجهه الآية (٤) من سورة المائدة (٥) وهو قوله عز وجل] :

﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الإِسلاٰمَ دِيْناً ﴾ [٤ / المائدة : ٥] .

٤ ـ حدّثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلّد ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثني يحيى الحمّاني قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس الى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نَظَرَ الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية : **﴿ اَليوَمَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُمْ وَأَتممتُ عَلَيْكُمْ نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾**.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الله اكبر على إكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرّبّ برسالتي وبالولاية لعلي عليه السلام من بعدي .

ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[١] .

فقال حسّان بن ثابت : إئذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ ، أبياتاً تسمعهنّ . فقال : قل على بركة الله .

فقام حسان فقال : يا معشر مشيْخة قريش اتبعوا قولي[٢] بشهادة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في الولاية ماضية ، ثم قال :

يناديهم يوم الغُدير نبيُّهم بخم وأسمع بالغدير[٣] المناديا

(١) والى هذه الجملة روى الحديث الحافظ الحسكاني في الحديث (٢١١) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٧، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرّجرائي أخبرنا أبو احمد البصري عن أحمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون :

عن أبي سعيد الخدري [قال] ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت [عليه] هذه الآية: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ قال: الله اكبر [على] إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربّ برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي .

ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

(٢) كذا في اصلي .

(٣) كذا في اصلي .

يقول : فمن مولاكم ووليكم ؟ فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاديا[1]
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منالك اليوم عاصياً
فقال له : قم يا علي فانني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معادياً

---

(١) كذا في الأصل .
والحديث رواه الخوارزمي في الفصل (٤) من مقتله : ج ١ ، ص ٤٧ وفي الفصل (١٤) من مناقب أمير المؤمنين ص ٨٠ قال :
وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني فيما كتب إليّ من همدان اخبرني ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي حدثني الحسن بن عليل الغنوي حدثني محمد بن عبد الرحمان الذارع حدثني قيس بن حفص، حدّثني علي بن الحسين، حدّثنا ابو الحسن العبدي عن أبي هريرة العبدي :

عن ابي سعيد الخدري انه قال : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم ـ وذلك يوم الخميس ـ ثم دعا الناس إلى علي عليه السلام فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾ .
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرّبّ برسالتي والولاية لعليّ. ثم قال: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .
فقال حسّان بن ثابت : يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتاً ؟ فقال: قل ببركة الله تعالى.
فقال حسّان بن ثابت : يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه ثمّ قال : =

= يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالرسول منادياً
ألست أنا مولاكم ووليكم ؟ فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاميا ـ :
إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصياً
فقال له : قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهمّ وال وليّه وكن للذي عادى عليّاً معاديا

ورواه بسنده عنه الحموئي بنقص شطرين من الأبيات ـ في الباب (١٢) من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٧٤.

ورواه أيضاً ابن مردويه كما رواه عنه صاحب كتاب الطرائف في الحديث: (٢٢١) منه من ج١، ص ١٤٦، ثم قال:

ورواه أيضاً الشيخ أبو عبد الله المرزباني بألفاظه في أواخر الجزء الرابع من كتاب مرقاة الشعر إلى آخر الأبيات .

والحديث رواه أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين الفقيه في آخر المجلس: (٨٤) من أماليه ص (٥١٤) قال:

حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص، قال : حدّثني محمد بن هارون أبو اسحاق الهاشمي المنصوري قال : حدّثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال : حدّثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد [الخدري] قال: لمّا كان يوم غدير خمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلّم] منادياً فنادى الصلاة جامعة [فاجتمع الناس] فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال : اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .

فقال حسّان بن ثابت : يا رسول الله أقول في عليّ شعراً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل. فقال :

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخم واكرم بالنبيّ مناديا
يقول: فمن مولاكم ووليّكم فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاميا ـ :

. . . .

= إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

ورواه أيضاً ابن مردويه بسنده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري ثم رواه عن أبي هريرة كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٤٩١ لكنّه لم يعجبه أن يسوق الحديثين حرفياً.

ورواه صاحب كتاب أرجح المطالب فيه ص ٥٧٠ ـ على ما رواه عنه آية الله المرعشي دام ظله في ذيل كتاب إحقاق الحق : ج٦ ص ٢٧٥ ـ ثم قال :
[و] أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في كتابه : « ما نزل من القرآن في علي » والخوارزمي في المناقب وسبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص، والسيوطي في كتاب « الأزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار ».

[وممّا نزل في علي كرّم الله وجهه الآية (٥٥) من سورة المائدة : (٥) وهو قوله سبحانه وتعالى] :

﴿ إنّما وَلِيُّكُمُ الله وَرسُوْلُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ راكِعُوْنَ ﴾ [٥٥ / المائدة : ٥][1] .

٥ ـ ٦ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد [الطبراني][2] قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات ، حدّثنا علي بن

---

(١) قال الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره متّصلاً بقوله تعالى: ﴿ وَهُم راكِعُون ﴾: [هو] عليّ بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه .

(٢) رواه الطبراني في مسند إبراهيم أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت الرقم : (٩٥٥) من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥١ / أ / وفي طبع بغداد : ج ١ ، ص ٣٠٠ .
ورواه عنه الهيثمي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ح ٩ ص ١٣٤ ، ثم قال: وفيه محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفّه الجمهور ووثقه ابن حبان .
ثم قال : ويحي بن الحسين بن الفرات لم أعرفه .
أقول : هو يحيى بن الحسين بن الفرات القزّاز التميمي الكوفي المذكور في ترجمة أخيه زياد =

هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع] قال : حدّثنا عون بن عبيد الله بن ابي رافع عن أبيه عن جدّه [ابي رافع](1) قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] وهو نائم ـ أ ويوحى اليه ـ وإذاً حية في جانب البيت فكرهت ان أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية وقلت: إن كان منها شيء يكون بي لا برسول الله ، فاستيقظ [رسول الله] وهو يتلو هذه الآية : ﴿ **إنّما وَلِيّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ الآية .

= بن الحسن من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٦٢.

وله أيضاً ذكر في ترجمة عبيد بن كثير العامري من كتاب ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٢٢ ولسان الميزان : ج ٢ ص ١٢٢ .

ورواه أيضاً السيوطي نقلاً عن الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم كما في مسند أبي رافع من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ٦٥٠.

ورواه أيضاً المتّقى الهندي وقال: أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم كما في كنز العمال: ج ٧ ص ٣٠٥ ط ١ . ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٢٢ .

(١) ما وضعناه بين المعقوفات قد سقط عن أصلي المطبوع ، وأخذناه من ترجمة أبي رافع ، إبراهيم ـ أو أسلم ـ مولى رسول الله من المعجم الكبير . وفهرس النجاشي .

وإلى قوله: «شيء» رواه أيضاً المحقق النجاشي بسند آخر في ترجمة أبي رافع من رجاله ص ٣ ، قال:

أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا إسماعيل بن حكم الرافعي عن أبيه عن أبي رافع . .

[ثم] قال الحمد لله . [قال] فرآني إلى جانبه فقال : ما أضجعك ها هنا ؟قلت : لمكان هذه الحية . قال : قم إليها فاقتلها . فقتلتها [فحمد الله] ثم أخذ بيدي وقال : يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً حقّ على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك [شيء] (١) .

[قال أبو نعيم :و] رواه مخّول عن عبد الرحمان [بن] الأسود ، عن محمد بن عبيد الله وقال : الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمه وهنيئاً لعليّ بتفضيل الله إيّاه (٢) .

---

(١) ما بين المعقوفات من قوله : « فحمد الله » وقوله : « شيء » في آخر الحديث قد سقطت من أصلي وأخذناه من المعجم الكبير، ورجال النجاشي رحمه الله .

(٢) وقريباً منه جداً رواه الشيخ المفيد كما في أواخر الجزء الثاني من أمالي الطوسي : ج ١ ، ص ٥٨ قال:

حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، حدّثني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا ابو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمان بن الأسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلّم] يوماً وهو نائم وحيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي صلى الله عليه وآله [وسلّم] فظننت أنّه يوحى إليه فاضطجعت بينه وبين الحيّة وقلت: إن كان منها سوء كان إليّ دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله [وسلم] وهو يقرأ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» حتى أتى إلى آخر الآية، ثمّ قال: الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمته وهنيئاً له =

٧ ـ حدّثنا إبراهيم بن أحمد المقرىء قال : حدثنا أحمد بن نوح ، قال : حدّثنا أبو عمر الدوري قال : حدّثنا محمد بن مروان [عن] الكلبي عن أبي صالح :

= بفضل الله الذي آتاه [كذا].

ثمّ قال لي: مالك ها هنا؟ فأخبرته خبر الحيّة فقال لي: أقتلها . ففعلت، ثمّ قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل جهادهم حقّ لله عزّ اسمه فمن لم يستطع [جهادهم بيده] فبقلبه ليس وراءه شيء.

فقلت: يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] وقال: إنّ لكلّ نبيّ أميناً وإنّ أميني أبو رافع.

قال [أبو رافع]: فلمّا بايع الناس عليّاً بعد عثمان وسار طلحة والزبير [إلى البصرة] ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله فبعت داري بالمدينة وأرضاً لي بخيبر وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين عليه السلام لأستشهد بين يديه فلم أزل معه حتى دعا من البصر [كذا] وخرجت معه إلى صفّين فقاتلت بين يديه بها وبالنهروان فلم أزل معه حتى استشهد فرجعت إلى المدينة وليس لي بها دار ولا أرض فأعطاني الحسن بن عليّ عليهما السلام أرضاً بـ «يَنبع» وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام فنزلتها وعيالي.

ورواه السيد البحراني رفع الله مقامه نقلاً عن أمالي الطوسي في الحديث: (٩) من تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج ١، ص ٤٨١ ط ٢.

ورواه أيضاً بسنده عن أبي رافع ابن مردويه كما أشار إليه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢ ص ٥٩٨ ط بيروت.

وقريباً منه جدّاً رواه محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان بن الماهيار، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه عن جدّه أبي رافع . . =

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذين يُقيمونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم رَاكِعُونَ ﴾ .

= رواه عنه السّيد ابن طاووس رفع الله مقامه في الحديث: (. . .) من كتاب سعد السعود ص ٩٦ ط ١.

ورواه عنه المجلسّي رحمه الله في الباب الرابع من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٩ ص . . . . ومن ط الكمباني، وفي طبع الحديث: ج ٣٥ ص ٢٠١.

والحديث رواه أيضاً محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزي ـ كما في الباب: (٣٩) من كتاب فرائد السمطين: ج١، ص ١٩٣، ط بيروت ـ قال:

أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الأخشيد [ظ] السراج فيما قرأت عليه، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا أبو محمّد بن حيّان، قال حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي هريرة، قال حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال حدّثنا محمّد بن الأسود. قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح:

عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فقالوا: يا رسول الله إنّ منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدّث دون هذا المجلس وإنّ قومنا لمّا رأونا آمنّا بالله وبرسوله وصدّقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلّمونا فشقّ ذلك علينا. فقال [لهم النبي] صلى الله عليه [وآله] وسلم: «إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون».

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: =

قال [ابن عباس] : إنّ رهطاً من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد وثعلبة لما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] أن يقطعوا موّدة اليهود والنصارى فعلوا [ذلك] فقال بنو قريضة والنضير : فما لنا نوادّ أهل دين محمدوقد تبرأوا من ديننا ومودّتنا فوالذي يحلف به لا يكلم رجل منا رجلاً دخل في دين محمد ولا نناكحهم ولا نبايعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا نأذن لهم في بيوتنا ، ففعلوا .

فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله صلى الله عليهوآله [وسلم] عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية من المسجد فلا نجد متحدثاً دون هذا المسجد ، وإنّ قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم أظهروا لنا العداوة فأقسموا أن لا يناكحونا [ظ] ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخالطونا بشيء ولا

= نعم خاتم من ذهب [كذا] فقال له النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم ـ وأومأ بيده إلى عليّ ـ فقال [له] النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم على [أيّ حال] أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبّر النّبي ثمّ قرأ ﴿**وَمَن يَتَّولَّ الله وَرَسُولَهُ فَإِنَّ حِزبَ الله هُمُ الغالِبُونَ**﴾.

وقريباً منه رواه أيضاً النسائي في سننه الكبرى كما رواه عنه رزين في تفسير سورة المائدة في الجزء الثالث من كتاب الجمع بين الصحاح الستّ كما في الفصل الأوّل من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٢٤ ط ١ . =

يكلمونا فشق ذلك علينا ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل .

فبينما هم يشكون لرسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] أمرهم إذ نزلت [هذه الآية] ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ فقرأها عليهم [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] فقالوا : قد رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين وليّاً .

وأذّن بلال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] والناس في المسجد يصلون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد فإذاً هو بمسكين يطوف ويسأل الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فقال: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: نعم. قال: ماذا

= ورواه أيضاً نقلاً عن النسائي عن ابن سلام ابن الأثير في كتاب جامع الأصول.
ورواه أيضاً السيد ابن طاووس في الحديث: (. . . .) من كتاب الطرائف ص . . . نقلاً عن كتاب الجمع بين الصحاح الستّ عن النسائي عن ابن سلام . . .
هكذا رواه عنهما المجلسي في الحديث:(٢٢ ـ ٢٣) من الباب الرابع من كتاب فضائل عليّ عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٩ ص . . . ط الكمباني وفي ط الحديث: ج ٣٥ ص ١٩٩ .
ورواه أيضاً ابن مردويه بسنده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس كما رواه السيوطي عنه في تفسير الآية الكريمة من الدرّ المنثور .
ورواه أيضاً الواحدي في كتاب أسباب النزول ص ١٤٨ .

ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢١ ط بيروت . =

أعطاك ؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه ؟ قال: ذاك الرجل القائم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً هو علي بن أبي طالب فقال : على أي حال أعطاكه ؟ قال: أعطانيه وهو راكع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **إِنَّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [الَّذِينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم راكِعُونَ]**﴾[1]﴿ **وَمَن يَتَوَلَّ الله وَرَسُوْلَهُ**﴾ إلى آخر الآية .

٨ ـ حدّثنا أبو محمد [عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف با] بن حيّان[2] قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة ، قال حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال : حدّثنا محمد بن الأسود ، قال : حدّثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح :

= ورواه المحبّ الطبري باختصار في كتاب ذخائر العقبى ص ٨٨، وفي كتاب الرياض النضرة: ج٢ ص ٢٢٧
وقال: أخرجه الواحدي وأبو الفرج والفضائلي كما في كتاب فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٣.

(١) ما بين المعقوفين كان حذفه المصنّف ـ أو بعض الرّواة ـ تخفيفا .

(٢) المتوفّى سنة: (٣٦٩) كما في ترجمته من كتاب أخبار اصبهان ـ تأليف المصنّف أبي نعيم الحافظ ـ: ج ٢ ص ٩٠، وما وضعناه بين المعقوفين أخذناه منه
وذكره أيضاً السمعاني في عنوان: «الحيّاني» من كتاب الأنساب: ج ٤ ص ٣٢٢ وذكره أيضاً الجزري تحت الرقم: (١٨٦٥) من كتاب غاية النهاية. ج ١، ص ٤٤٧.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله [وسلم] حين نزلت : ﴿إنّما وليُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذين آمَنُوا﴾ الأية .

ثم إنّ النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] خرج الى المسجد والنّاس من بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال: نعم خاتم . فقال له النبي صلى الله عليه وآله[وسلم]: من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم ؟ ـ وأومى إلى علي عليه السلام ـ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على أي حال أعطاكه ؟ قال : أعطاني وهو راكع . فكبر النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] ثم قرأ: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ الله وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا ﴾ الآية(١) .

---

(١) وللحديث مصادر وقد رواه بالسند المذكور الحموئي في الحديث: (١٥٢) في الباب: (٣٩) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٩٣، ط بيروت قال:
أنبأني السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمه الله قال: أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي اجازة قال: أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزي قال: أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الإخشيد السّراج فيما قرأت عليه، قال: حدثنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا أبو محمد ابن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب . .
وساق القصة إلى آخرها ولكن لم يذكر أبيات حسّان بن ثابت. =

فاستأذن حسّان بن ثابت النبي صلى الله عليه وآله ان يقول في ذلك شيئاً [فأذن له] فقال :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدحي في المحبين ضائعاً ... وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي اعطيت مذ كنت راكعاً ... زكاةً فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية ... وبينها في محكمات الشرائع

قال : وقيل في ذلك :

= ورواها الحافظ الحسكاني مع الأبيات كاملة في تفسير الآية الكريمة في الحديث: **(٢٣٧)** من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨١، ط ١، قال:
أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا محمّد بن الأسود..
ورواها أيضاً مع أبيات حسّان بن ثابت الموفّق بن أحمد الخوارزمي في أول الفصل: (١٧) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨٦، ط الغري قال:
أخبرنا الأمام شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج [أخي] محمّد بن أحمد المكّي أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل، حدّثني السيّد الأجلّ الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحي بن الموفّق بالله، أخبرني أبو أحمد محمّد بن عليّ المؤدّب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، أخبرني أبو محمد عبد الله بن [محمّد بن] جعفر، أخبرني الحسين بن محمّد بن أبي هريرة . . .
ورواه بسنده عنه الحمّوئي في الحديث: **(١٦١)** في الباب: **(٣٩)** من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٨٩.

أو في الصَّلاة مع الزكاة أقامها　　والله يرحم عبده الصبار
من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً　　وأسرّه في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد　　ومحمد أسرى يؤمّ الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه　　يوماً وميكال يقوم يساراً
من كان في القرآن سمّي مؤمناً　　في تسع آيات جعلن كباراً

٩ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد[1] قال: حدّثنا عبد الرحمان بن سالم، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن الضّريس الفَيْديّ.

وحدّثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدّثني سعيد بن سلمة النوري قال: حدّثنا محمد بن يحيى الفَيْديّ قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم]: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية.

[قال:] فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكعٍ وساجد فقام يصلّي فإذاً سائل

(١) ورواه حرفياً عن الطبراني ابن كثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٧.

فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلّا ذلك الراكع - [مشيراً] لعلّي ـ أعطاني خاتمه[1].

---

(١) وهذا رواه أيضاً حرفياً بسنده عن أبي نعيم الحافظ ابن عساكر في الحديث: (٩١٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٠٩ ط ٢ قال:

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو عليّ الحدّاد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله. ثمّ أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو عليّ الحدّاد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمان بن محمّد بن سالم الرازي...

ورواه أيضاً بمغايرة في صدر السند في ترجمة عمر بن عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٤١/ الورق ١٣٩// قال:

أخبرنا أبو غالب ابن البنّاء، أنبأنا أبو محمّد الجوهري أنبأنا عليّ بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، قال: وحدّثني [محمّد بن أحمد] الشطوي أنبأنا محمّد [بن يحيى بن ضريس الفيدي] أنبأنا عيسى [بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال:] حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ [عليه السلام] قال: نزلت هذه الآية على النبّي صلى الله عليه وسلم في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية قال: فخرج [رسول الله] فدخل المسجد والنّاس يصلّون بين راكع وقائم [و] إذاً [هناك] سائل فقال [له النبيّ]: يا سائل [هل] أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلّا [هذا] الراكع [وأشار] لعليّ عليه السلام أعطاني خاتمه.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث: (٢٣٣) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٧٥، ط ١، قال:

أخبرنا أبو بكر القيسي بقراءتي عليه من أصله، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمّد، أخبرنا سعيد بن سلمة الثوري عن محمّد بن يحي الفيدي...

ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في النوع: (٢٥) من كتاب معرفة علوم الحديث ص ١٢٧، قال:

=

=حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفّار، قال: حدّثنا أبو يحي عبد الرحمان بن محمّد بن سلام الرازي بإصبهان، قال: حدّثنا يحي بن الضّريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه:
عن عليّ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاة وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم راكِعُونَ ﴾.
فخرج رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ودخل المسجد والنّاس يصلّون بين راكع وقائم يصلّي فإذاً سائل [ف] قال [له]: يا سائل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا إلّا هذا الراكع ـ لعلي ـ أعطاني خاتمه.
قال الحاكم: هذا حديث تفرّد به الرّازيون عن الكوفيين فإنّ يحي بن الضّريس الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة.
ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن الحاكم مع زيادة في آخره في الفصل: (١٧) من مناقب أمير المؤمنين ص ١٨٧ .
ورواه أيضاً ابن مردويه بسنده عن عليّ عليه السلام كما أشار إليه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢ ص ٥٩٧ و٥٩٨ ط بيروت.
ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور وفي الحديث: (٨٩٢) من مسند عليّ من جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٦، قال:
وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في بيته: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [الَّذِينَ يُقِيمونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم راكِعُونَ]».
فخرج رسول الله فدخل المسجد وجاء الناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم يصلّي فإذاً سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلّا ذاك الراكع ـ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ أعطاني خاتمه.
ورواه أيضاً ـ نقلاً عن ابن مردويه ـ المتقي الهندي في الحديث: (٤١٦) من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٤٦، ط ٢.
ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن علي عليه السلام في الحديث: (٣٥٥) من مناقب =

١٠ ـ حدّثنا احمد بن جعفر بن مسلم قال : حدّثنا ابو بكر بن عبد الخالق قال : حدثنا سليمان بن محمد السمرقندي قال : حدثنا خالد بن يزيد [العمري] قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسن :

عن جدّه قال : سمعت عمّار بن ياسر يقول : وقف لعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوّع فنزع خاتمه فأعطاه ، فأتى [السائل] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه بذلك فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية[1] .

= أمير المؤمنين ص ٣١٢ قال :
أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي قال: حدّثنا عبد الحميد بن موسى العبّاد، حدّثنا [محمّد بن إسحاق الخزّاز، حدّثنا عبد الله بن بكار، حدّثنا عبيد بن أبي الفضل عن] محمّد بن الحسن، عن أبيه عن جدّه:
عن عليّ عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» قال: «وَالَّذِينَ آمَنُوا» [هو] عليّ بن أبي طالب.
(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: **(٢٣١)** من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٧٣، ط ١، قال:
أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا الوليد بن أبان، قال: حدّثنا سلمة بن محمّد، حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه قال:
سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب [عليه السلام] سائل وهو راكع في صلاة التّطوّع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم =

= فأعلمه [بـ] ذلك فنزل على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾ إلى آخر الآية [فقرأها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّمَ ثمّ] قال رسول الله : من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال الحافظ الحسكاني: [و] رواه [أيضاً] أبو النضر العيّاشي في كتابه وفي تفسيره [و] قال: حدّثنا سلمة بن محمّد بذلك.

أقول: ورواه أيضاً عن تفسير العيّاشي السيّد هاشم البحراني رفع الله مقامه في الحديث: (١٣) من تفسير الآية الكريمة في تفسير البرهان: ج ١، ص ٤٨٢ ط ٢.

ورواه أيضاً بسنده عن الطبراني الحمّوئي في الباب: (٣٩) في الحديث: (١٦٤) من فرائد السمطين: ج ١، ص ١٩٤، قال:

أخبرني محمّد بن يعقوب بن أبي الفرج إذناً، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمّي قراءة عليه، عن محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحَسَن الحداد المقرىء بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الصّائغ، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العمري قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه زيد بن الحسن عن أبيه عن جدّه قال:

سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة التطّوع فنزع خاتمه فأعطاه السّائل فأتى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأعلمه ذلك فنزلت على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم راكِعُونَ ﴾ .

فقرأها رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ورواه أيضاً عن الطبراني في المعجم الأوسط الهيثمي في تفسير سورة المائدة من كتاب التفسير من مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٧..

ورواه أيضاً ابن مردويه عن عمّار بن ياسر، كما أشار إليه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج =

١١ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد قال : حدّثنا بكر بن سهل ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن سعيد ، قال : حدّثنا موسى بن عبد الرحمان ، عن ابن جُرَيج ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عبّاس[1] في قول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ [قال :] يريد [الله تعالى من قوله : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا] الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم**

= ٢ ص ٥٩٨ ط بيروت .

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور وقال: أخرجه الطبراني في [المعجم] الأوسط وابن مردويه . .

ورواه أيضاً عن الطبراني في المعجم الأوسط عن عمّار، محمّد بن عليّ بن شهرآشوب في أولّ «باب النصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام» من مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢ ط قم.

ورواه الفيروز آبادي نقلاً عن الهيثمي والسيوطي في كتاب فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٢ .

(١) ورواه أيضاً ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن أبي سنان، عن الضحاّك:
عن ابن عباّس قال: كان عليّ بن أبي طالب قائماً يصلي فمرّ به سائل وهو راكع فأعطاه خاتمه فنزلت [فيه]: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية. قال ابن كثير: الضحاّك لم يلق ابن عبّاس.

أقول: وفي من لقى ابن عبّاس وروى هذا الحدبث وهو من رجال صحاح أهل السّنة كفاية، مع أنّ حديث الضحّاك مؤيّد بقرائن وشواهد قطعية وفي مثله لا يضر عدم ذكر من أدرك الواقعة ولذا ترى ، مجاهداً تارةً يرويه عن ابن عبّاس، وأخرى لا يذكر عن ابن عباس ويرسل الحديث ارسال المسلمات والحقائق الواضحة .

=

رَاكِعُونَ ﴾ عليّ بن أبي طالب[1] قال عبد الله بن سلام : يا رسول

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي المطبوع: «يريد عليّ بن أبي طالب [من قوله]: «الذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزكّاة وهم راكعون». . .

وقريباً منه رواه الفخرا الرازي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره كما في فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٢.

وقريباً ممّا ها هنا رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٢٢٧) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٨، قال:

أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الجبلي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدّثنا حجّاج، عن ابن جُرَيج:

[عن ابن عبّاس] قال: لمّا نزلت: «إنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم [إلى المسجد وإذاً سائل قد خرج من المسجد فقال له النبيّ:] هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع؟ قال: نعم رجل لا أدري من هو؟ قال: ماذا [أعطاك؟] قال: هذا الخاتم. فإذاً الرجل عليّ بن أبي طالب والخاتم خاتمه عرفه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وأيضاً رواه ابن المغازلي بأسانيد عن ابن عبّاس في الحديث: (٣٥٤) وتواليه من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣١١ ط ١، قال:

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار إذناً، حدّثنا الحسين بن عليّ العدوي حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا [عبد الوهّاب بن] مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: «إنّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» قال: نزلت في عليّ عليه السلام.

[و] أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أحمد العسكري الدقاق، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا =

الله أنا رأيت علي بن أبي طالب قد تصدّق بخاتمه ـ وهو راكع ـ على محتاج فنحن نتولاّه .

= عبادة حدّثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن أبيه عن أبي صالح :

عن ابن عبّاس قال : كان عليّ راكعاً فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعطاك هذا ؟ فقال : أعطاني هذا الراكع فأنزلت هذه الآية : « إنّما وَليُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالذين آمَنُوا » إلى آخر الآية .

[و] أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم قال: حدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام، حدّثنا محمّد بن عمر بن بشير العسقلاني حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي عن أبي عيسى:
عن ابن عبّاس قال: مرّ سائل بالنّبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم فقال [له]: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع ـ وكان عليّ يصلّي ـ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي «إنّما وَليُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ» الآية.
وكان على خاتمه الذي تصدّق به: «سبحان من فخري بأنّي له عبد».
أقول: وهذا رواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب المتّفق وزاد عمّا في رواية ابن المغازلي قوله: ثمّ كتب في خاتمه بعد: الملك لله.

هكذا رواه عنه المتقي الهندي في الحديث : (٢٦٩) من باب فضائل عليّ من كنز العمّال : ج ٦ ص ٣١٩ ط ١ ، وفي ط ٢ : ج ١٥ ، ص ٩٥ ط ٢ .
ورواه أيضاً عن الخطيب في المتفق السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدّر المنثور ، ثم قال :
وأخرج عبد الرزّاق ، وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عبّاس في قوله « إنّما وَليّكُمُ الله وَرَسُولُهُ » الآية قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب .

١٢ ـ حدّثنا محمّد بن المظفّر ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن سليمان ، قال: حدّثنا محمّد بن الحجّاج الحضرمي قال : حدّثنا الخطيب بن ناصح ، قال : حدّثنا عكرمة بن ابراهيم ، عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ للصلاة فنزلت عليه : ﴿ إنَّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسولُهُ ﴾ الآية فتوجه النبي صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبل سائلاً فقال له : من تركت في المسجد ؟ قال : رجلاً تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع فدخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد فإذاً هو علي عليه السلام .

١٣ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدّثنا ابراهيم بن عيسى التنوخي قال : حدّثنا يحيٰ بن يعلى عن عبيد الله بن موسى عن أبي الزبير :

عن جابر [بن عبد الله الأنصاري] قال : جاء عبد الله بن سلام وأناس معه فشكوا مجانبة الناس إياهم منذ أسلموا فقال [النبي] : ابغوني سائلاً فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه ،فقال [له النبي : هل] أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه . قال : فاذهب [معي] فأره هو لي . فذهبنا و [إذاً] عليّ قائم [يصلي فـ] قال [السائل]: هذا [القائم اعطاني خاتمه وهو راكع] فنزلت : ﴿ إنَّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسولُهُ وَالَّذِينَ [آمَنُوا الَّذينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم رَاكِعُونَ] ﴾ الآية [1]

---

(١) وهذا رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٢٣٢) من كتاب شواهد =

١٤ ـ حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، وعبد الرحمان بن أحمد الزهري قالا : حدّثنا أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق ،عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه :

عن ابن عباس رضي الله عنه [في قوله تعالى]: ﴿ **إنّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسولُهُ** ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه[1].

= التنزيل ج ١ ، ص ١٧٤ ، ط ١ ، قال:

حدّثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ غير مرّة قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن يزيد الآدمي القارىء ببغداد ، قال : حدّثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشُّطوي قال : حدّثنا إبراهيم بن ابراهيم ـ هو أبو اسحاق الكوفي ـ [عن] إبراهيم بن الحسن التغلبي قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن عبيد الله بن موسى عن أبي الزّبير ، عن جابر . . .

ورواه أيضاً الواحدي بسنده عن جابر في كتاب أسباب النزول ص ١٤٨ . كسافي فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٢٢ . . .

(١) ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد كثيرة عن ابن عباس في الحديث : (٢١٦) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٦١ ـ ١٦٣ .

ورواه ابن كثير مُذَبذَباً بطرق في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٢ ص ٥٩٧ ط بيروت قال:

وقال عبد الرزّاق : حدّثنا عبد الوهّاب بن مجاهد ، عن أبيه عن ابن عبّاس في قوله : « إنّما وَليّكُمُ الله وَرَسُولُهُ » الآية [قال :] نزلت في عليّ بن أبي طالب .

وأيضاً روى ابن كثير عن ابن أبي حاتم قال : وقال ابن أبي حاتم :

حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي حدّثنا أيّوب بن سويد ، عن عتبة بن أبي حكيم في =

= قوله [تعالى] : « إنما وَلِيّكُمُ الله وَرَسُولُهُ والذين آمنوا [**الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون**] » قال : هم المؤمنون وعليّ بن أبي طالب .
أقول : لو صحّ هذا الحديث وسلم من تصرّفات ابن كثير ـ على ما استقرّ دأبه في مثل المقام ـ لا تنافي بينه وبين الأخبار الواردة في المقام المتواترة إجمالاً المحفوفة بالقرائن القطعية إذ الآية الكريمة تحصر على المؤمنين بأنّ مولاهم ومن يجب عليهم أن ينقادوا له بنحو الإطلاق والعموم هو الله ورسوله ومن أدّى الزكاة في حال ركوعه .
وأيضاً تشرح الآية الكريمة بأنّ ولاية المؤمنين بعد الله ورسوله لمن كان في حال ركوعه في الصلاة تصدّق في سبيل الله وأدّى الزكاة إلى الفقير، فعلى هذا فالحديث على فرض اعتباره غير معارض لما ورد في المقام من أنّ الآية المباركة نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .
والحديث رواه الطبري بنحو ينطبق تمام الانطباق مع بقيّة الأخبار في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٦ ص ٢٨٨ قال :
حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي قال : حدّثنا أيّوب بن سويد ، قال : حدّثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية : « **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** » قال : عليّ بن أبي طالب .
حدّثني الحارث قال : حدّثنا عبد العزيز ، قال : حدّثنا غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله [تعالى] : « **إنما وليكم الله ورسوله** » الآية قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب تصدّق وهو راكع
والحديث الثاني رواه عن الطبري ابن كثير في تفسيره : ج ٢ ص ٥٩٧ والسيوطي في تفسير الدرّ المنثور .
وروى الخطيب في كتاب المتفق عن ابن عباس قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم لسائل [ورآى الخاتم في يده]: من اعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذلك الراكع . فأنزل الله فيه : ﴿ **إنما وليكم الله ورسُولُهُ** [**والَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُم رَاكِعُونَ**]﴾ .
وكان في خاتمه مكتوباً : سبحان من فخرني بأني له عبد . ثم كتب في خاتمه : عبد الملك [كذا] =

١٥ ـ حدّثنا أبو محمد بن حيان ، قال : حـدّثنا محمّد بن العبـاس بن أيوب ، قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي [من رجال ابي داود والنسائي] عن سلمة بن كهيل قال :

تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع فنزلت : ﴿ **إنَّما وَلِيُّكمُ الله ورَسُولُهُ** ﴾ الآية[1] .

= هكذا رواه عنه السّيوطي ـ عدا ما وضعناه بـين المعقوفـات ـ في مسند عبـد الله بن العبّاس من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ٤٥١ ط ١ .
ثم قال: وفيه «مطلّب بن زياد» وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

(١) ورواه أيضـاً الحافظ ابن عسـاكر في الحـديث : (٩١٦) من ترجمـة أمير المؤمنـين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٠٩ قال :
أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي أنبأنا أبـو الحسن الخلعي أنبأنـا أبو العبـّاس أحمد بن محمّـد الشاهد ، أنبـأنا أبـو الفضل محمّـد بن عبد الـرحمان بن عبـد الله بن الحارث الـرملي أنبـأنا القاضي حملة بن محمد أنبأنا أبو سعيد الأشجّ [عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي] أنبأنا أبو نعيم الأحول [عمرو بن حماد فضـل بن دكين] عن مـوسى بن قيس: عن سلمة [بن كهيل] قال : تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت : ﴿ **إنما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاة وَيُؤتُونَ الزَّكَاة وَهُم رَاكِعُون** ﴾ .
ورواه أيضـاً ابن كثير نقـلاً عن ابن عساكر ، في ترجمـة أمير المؤمنـين عليـه السـلام من تاريخ البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥٧ وفيه : « جملة بن محمّد »
ورواه أيضـاً السيوطي في تفسـير الآيـة الكـريمـة من تفسـير الـدرّ المنثور : ج ٢ ص . . . قال :
وأخـرج ابن أبي حـاتم وأبو الشيـخ وابن عساكـر ، عن سلمة بن كهيـل قـال : تصـدّق =

= عليّ بخاتمه وهو راكع فنزلت : « **إنما وليكم الله . . .** » الآية .

ورواه الفيروز آبادي نقلاً عن السيوطي في تفسير الدرّ المنثور في كتاب فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٢١ .

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم كما روى عنه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج٢ ص ٧١ ، وفي ط بيروت ص ٥٩٧ قال :

وحدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول [عمرو بن حمّاد] حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي :

عن سلمة بن كهيل قال : تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع فنزلت [فيه] : « **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** » .

ورواه عن ابن كثير العلّامة الأميني رحمه الله في كتاب الغدير : ج ٣ ص ٥٣ ط بيروت .

وقد رواه أيضاً الصحابي الكبير أبو ذرّ الغفاري كما رواه عنه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان : ج ١/ الورق ٧٤ / أ / قال :

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن القاسم الفقيه ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعراني قال : أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن رزين قال : حدثنا المظفّر بن الحسن الأنصاري قال :[حدثنا] السري بن عليّ الورّاق، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش عن عباية بن الربعي قال :

بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عبّاس رضي الله عنه لا يقول قال رسول الله إلّا وقال الرّجل قال رسول الله . فقال له ابن عبّاس: سألتك بالله من أنت ؟ فكشف [الرجل] العمامة عن وجهه وقال :

يا أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذرّ الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بهاتين وإلّا فصمتا ورأيته بهاتين وإلّا فعميتا ـ يقول : عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله . =

. . . .

= أما إنّي صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيّام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً .

وكان عليّ عليه السلام راكعاً فأومى إليه بخنصره اليمنى ـ وكان يتختّم فيها ـ فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم [إنّ أخي] موسى سألك [و] قال ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري : فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً : « **سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما** » [٣٤ / القصص : ٢٨] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً ، اشدد به ظهري .

قال أبو ذر : فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال : يا محمد اقرأ ، قال : وما أقرء ؟ قال : اقرأ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الذين **يُقِيمُونَ الصَّلاة وَيُؤْتُون الزَّكَاة وَهُم رَاكِعُونَ** ﴾ .

ورواه عنه يحي بن الحسن بن البطريق رفع الله مقامه في الفصل الأول من كتاب خصائص الوحي المبين ص **٢١** ط ١ ، ولفظ الحديث أخذناه منه لأنه لم يكن بمتناولي تفسير الثعلبي عند حاجتي إلى نقل الحديث عنه .

وقد رواه أيضاً عن الثعلبي جماعة منهم أمين الإسلام الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان . ·

ورواه أيضاً الحمّوئي بسنده عن الثعلبي في الباب : **(٣٩)** من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٩١ ، ط بيروت .

ورواه أيضاً عن الثعلبي الشبلنجي في كتاب نور الأبصار ، ص **١٧٠** ،

ورواه الفيروز آبادي عنه وعن الفخر الرازي في تفسيره في كتاب فضائل الخمسة ، ج **٢** ص **١٩** ، ط بيروت .

=

= ورواه أيضاً كالثعلبي الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٢٣٥) من شواهد التنزيل ج ١ ص ١٧٧ .

وروى السّيد ابن طاووس في الحديث: (. . .) من كتاب سعد السعود، ص ٩٦ ط ١ ، قال: رأيت في تفسير محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان [بن الماهيار] انّه روى نزول آية : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله . . » في علي عليه السلام من تسعين طريقاً بأسانيد متصلّة، كلّها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام منهم عليّ عليه السلام، وعمر بن الخطاب، وعثمان، والزبير، وعبد الرحمان بن عوف، وسعد بن ابي وقّاص، وطلحة، وابن عبّاس وأبو رافع وجابر [بن عبد الله] الأنصاري، وأبو ذرّ، والخليل بن مرّة، وعليّ ابن الحسين، و[الامام] الباقر، والصادق عليهم السلام، وعبد الله بن محمّد ابن الحنفيّة، ومجاهد، ومحمّد بن سري وعطاء بن السائب، ومحمّد بن السائب وعبد الرّزّاق .

ورواه عنه المجلسي رفع الله مقامه في الحديث: (٢٤) من الباب الرابع من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٩ ص . . . ط الكمباني، وفي ط الحديث: ج ٣٥ ص ٢٠١ .

[وممّا نزل فيه (عليه السلام) قوله سبحانه وتعالى في الآية : (٦٧) من سورة المائدة وهو قوله عز وجل] :

﴿ يا أَيُّها الرَّسُوْلُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ] ﴾ [٦٧ / المائدة : ٥] .

١٦ ـ حدّثنا ابو بكر بن خلّاد ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدّثنا علي بن عابس عن أبي الجحاف [التميمي داود بن أبي عوف] عن الأعمش ، عن عطية :

[عن أبي سعيد الخدري][1] قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام: **﴿ يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ [وإن لَم تَفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ ﴾]** .

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي ولا بدّ منه كما يتجلّى ذلك بمراجعة روايات الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٢٤٤) من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ١٨٨ ، ط ١ ، ورواية ابن عساكر .

ورواه أيضاً الواحدي في كتاب أسباب النزول ص ١٥٠ ، قال :

أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال : =

= أخبرنا محمّد بن حمدون بن خالد ، قال : حدّثنا محمد بن ابراهيم الخلوني قال : حدّثنا الحسن بن حمّاد [بن كُسَيب] سجادة [من رجال صحاح أهل السنة] قال: حدّثنا علي بن عابس ، عن الأعمش وأبي الجحّاف ـ [البرجمي داود بن أبي عوف] عن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : « **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك** » يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، ورواه الفيروز آبادي عنه في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٤٣٧ ط بيروت .
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٥٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٦ قال :
أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو حامد الأزهري أنبأنا أبو محمد المخلدي أنبأنا أبو بكر محمد بن حمدون ، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحلواني أنبأنا الحسن بن حماد سجادة ، أنبأنا علي بن عابس عن الأعمش وأبي الجحّاف ، عن عطيّة :
عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : « **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** » على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم [في] عليّ بن أبي طالب .
وروى السيوطي في تفسير الدرّ المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر كليهما عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نصب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم علياً يوم غدير خمّ فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** . . ﴾ .
ورواه أيضاً الحسين بن الحكم الحبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره الورق . . // قال :
حدّثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا حبّان ، عن الكلبي عن أبي صالح :
عن ابن عباس في قوله [تعالى] : « **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين** »
[قال:] نزلت في عليّ عليه السلام ، أمر رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أن يبلّغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] بيد عليّ عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

= ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث :(٢٤٥) من شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٨٩

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ١ / الورق ٧٧ / ب / قال :

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القائني حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عثمان النصيبي حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين [بن صالح السبيعي] حدّثنا عليّ بن محمّد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصّاص قالا : حدّثنا حسين بن الحكم ، حدّثنا حسن بن حسين عن حبّان عن الكلبي عن أبي صالح...

وأيضاً قال الثعلبيّ : قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : معناه : بلّغ ما أنزل إليك من فضل عليّ بن أبي طالب : فلمّا نزلت هذه الآية أخذ رسول الله بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

[و] أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن احمد السري ؟ أخبرنا أبو بكر حمد بن عبد الله بن حمد ، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي حدّثنا حجاج بن منهال ، حدّثنا حماد [بن سلمة ، عن] عليّ بن زيد ، عن عدي بن ثابت :

عن البراء [بن عازب] قال : لمّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في حجة الوداع [و] كنا بغدير خمّ فنادى ان الصلاة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فأخذ بيد عليّ فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله : فقال : ألست أولى بكلّ مؤمن [من] نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة .

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة يجدها الباحث تحت الرقم :(٥٥٠) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٥٠ ط ٢ .

[ومما نزلت في مناعة مقام عليّ (عليه السلام) الآية (٦٢) من سورة الأنفال وهو قوله تعالى] :

﴿هُوَ الَّذِيْ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [٦٢ / الأنفال : ٨] .

١٧ ـ حدّثنا ابو بكر بن خلّاد ، قال : حدّثنا الحسين بن إسماعيل المهري قال : حدّثنا عبّاس بن بكّار ، قال : حدّثنا خالد بن أبي عمرو الأسدي عن محمّد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

مكتوب على العرش لا إله الا الله وحده لا شريك له، محمّد عبدي ورسولي أيّدته بعلي بن أبي طالب . وذلك قوله [تعالى] في كتابه : ﴿ **هُوَ الَّذي أَيَّدَكَ بِنَصرِهِ وَبِالمُؤْمِنينَ** ﴾ يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1] .

---

(١) وقريباً منه رواه شرف الدين النجفي عن أبي نعيم في حلية الأولياء عن أبي هريرة كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان والباب : (١٨٨) من غاية المرام ص ٤٢٨

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٩٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١٩ قال : =

. . . .

= أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم الشافعي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سليمان العوفي النصيبي أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المهري أنبأنا عبّاس بن بكّار ، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي عن الكلبي :

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش : لا إله إلاّ الله وحدي لا شريك لي ومحمّد عبدي ورسولي أيّدته بعلي .

[قال :] وذلك قوله في كتابه : « **هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين** » عليّ وحده

ورواه بسنده عنه الكنجي الشافعي في الباب : (٦٢) من كتاب كفاية الطالب ص ٢٣٤ .

وذكر في تعليقه انّه رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ، والسيوطي في الدرّ المنثور : ج ٣ ص ١٩٩ ، والمتقي الهندي في كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٨ ، ط ١

ورواه أيضاً العلامة الأميني عن مصادر في غديرية حسّان بن ثابت الأنصاري من كتاب الغدير : ج ٢ ص ٥٠ ط بيروت .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم :(٢٩٩) من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٢٢٣ قال :

أخبرنا أبو سعد السعدي وأبو إبراهيم الواعظ بقراءتي على كلّ واحد [منهما] من أصله [قالا] : أخبرنا أبو بكر : هلال بن محمّد بن محمد بالبصرة قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا العبّاس بن بكار ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن الكلبي :

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً : لا إله إلاّ أنا وحدي لا شريك لي ومحمّد عبدي ورسولي أيدته بعليّ .

[قال :] فذلك قوله : «**هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين** » . =

= أقول : ثم روى صدر الحديث بأسانيد أخر كثيرة ، ورويناه أيضاً في تعليقة بأسانيد عن مصادر .

ورواه أيضاً محمد بن عليّ بن الحسين الفقيه في المجلس (٣٨) من أماليه ص ١٩٠ ، قال :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله ، قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال :

حدّثنا العبّاس بن بكّار ، عن عبد الواحد بن أبي عمرو ، عن الكلبي :

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش : أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي ، محمّد عبدي ورسولي أيدّته بعليّ .

[قال :] فأنزل [الله] عزّ وجل : « **هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين** » فكان النّصر علياً ودخل [في التأييد] مع المؤمنين [أيضاً] فدخل في الوجهين جميعاً .

أقول : ورواه عنه السيّد البحراني رفع الله مقامه في الباب : (١٨٨) من كتاب غاية المرام ص ٤٢٨ كما رواه عنه أيضاً في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٢ ص ٩١ ط ٢

[ومما نزل في شأنه (عليه السلام) من القرآن الكريم الآية (٦٤) من سورة الأنفال : (٨) وهو قوله جل وعلا] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦٤ / الأنفال : ٨] .

١٨ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم ، قال : حدّثنا عليّ بن الوليد بن جابر قال : حدّثنا علي بن حفص بن عمر العبسي قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن زيد ، عن أبيه :

عن جعفر بن محمد [عن ابيه] في قوله تعالى(١) : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسبكَ الله وَمَن اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ** ﴾ قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

١٩ ـ حدّثنا محمد بن عمر [قال : حدّثنا علي بن عباس ، قال : حدّثنا

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من كتاب شواهد التنزيل كما يأتي قريباً نصّه .

علي بن حفص بن عمر][1] قال : حدّثنا القاسم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد ، عن أبيهما عن جعفر بن محمّد عن أبيه مثله[2].

---

(١) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي من كتاب خصائص الوحي المبين ط ١، وأخذناه، ممّا رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: (٣٠٥ ـ ٣٠٦) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٣٠ ط ١ .

وروى العلامة الأميني في غديرية حسّان بن ثابت من كتاب الغدير: ج ٢ ص ٥١، عن أبي نعيم في كتاب فضائل الصحابة بإسناده أن الآية نزلت في عليّ وهو المعنيّ بقوله: «المؤمنين».

(٢) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم :(٣٠٥ ـ ٣٠٦) من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٣٠ ط ١، قال :

أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر القاضي قال : حدثنا علي بن عبّاس ، قال حدّثنا عليّ بن حفص بن عمر القيسي قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد ، عن أبيه :

عن جعفر بن محمّد عن أبيه [انّه قال في قوله تعالى]: « **يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين** » قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وبه وقرأته قال: حدّثنا القيسي قال: حدثنا القاسم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد، عن أبيهما :

عن جعفر [بن محمد] عن أبيه [في قوله تعالى] : « **يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين** »قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

[وممّا أنزل الله تعالى من الذّكر الحكيم وأتبعه بتشريف عليّ (عليه السلام) هو الآية (٣) من سورة التوبة : (٩) وهو قوله تعالى] :

﴿ وَأَذانٌ مِنَ الله وَرَسُوْلِهِ إلىٰ النّاسِ يَوْمَ ٱلحَجِّ الأكْبَرِ اَنَّ الله بَرِيْءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِيْنَ ﴾ [٣ / التوبة : ٩] .

٢٠ ـ حدّثنا محمّد بن المظفر إملاءاً ، قال : حدّثنا جعفر بن الصّقر ، قال : حدّثنا حميد بن داود بن إسحاق بن إبراهيم الرمليّ قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء ، قال : حدّثني الوليد بن محمد ، عن الزهري :

عن أنس بن مالك قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] أبا بكر بـ « براءة » يقرؤ ها على أهل مكة فنزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله [وسلم] فقال : يا محمد لا يبلغ عن الله إلا انت أو رجل منك . فلحقه علي عليه السلام فأخذها منه[1] .

---

(١) وللحديث أسانيد أخر عن أنس بن مالك ، وقد رواه أيضاً النسائي في الحديث (٧٥) من كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٤٤ ، ط بيروت ، وقد علقنا عليه أيضاً عن مصادر أخر .

=

= وقد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر عن أنس وغيره في الحديث (٣٠٨) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٣٢ - ٣٤٣ ط ١ .

وقد رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة تحت الرقم (٨٧٨) وما بعده من ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٣٧٦ .

وقد رواه أيضاً أحمد بن حنبل في أواخر مسند أنس من كتاب المسند : ج٣ ص ٢١٢ ط ١ .

ورواه أيضاً أبو بكر القطيعي كما في الحديث (٦٩ و٢١٢) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل.

وقد رواه أيضاً ابو بكر ابن أبي شيبة في باب فضائل علي (عليه السلام) من المصنف : ج ٦ / أو٧ الورق ١٦١ / أ / .
وقال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج٣ ص ٢٠٩ : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي - وحسنه - وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس .
واليك تفصيل بعض ما تقدم :

قال الحافظ ابن أبي شيبة في باب فضائل علي (عليه السلام) من كتاب المصنّف ج٧ / الورق ١٦١ / أ / :

حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن أنس [خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال]: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بـ « براءة » [مع] أبي بكر الى مكة ، فدعاه فبعث [بها] علياً فقال : لا يبلّغها الا رجل من أهل بيتي .
ورواه عنه السيوطي في مسند أنس بن مالك من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ٢٧٢ ط ١ .
ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد - أو تلميذه أبو بكر القطيعي - كما في الحديث (٦٩ و ٢١٢) من باب فضائل علي (عليه السلام) من كتاب الفضائل ص ٤٣ و ١٤٦ ، ط ١ ، قال : =

=حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب :

عن انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بـ « براءة » مع أبي بكر الى أهل مكة فلما بلغ « ذا الحليفة » بعث اليه فردّه وقال لا يذهب بها الا رجل من أهل بيتي فبعث علياً .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بهذا السند في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم (٣٠٩) من كتاب شواهد التنزيل قال :

اخبرنا جدّي الشيخ أبو نصر ، أخبرنا أبو عمرو المزكي أخبرنا ابو خليفة البصري محمد بن عبد الله الخزاعي أخبرنا حماد بن سلمة . . .

ثم رواه بأسانيد أخر كثيرة .

ورواه ايضاً النسائي في الحديث (٧٥) من كتاب خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ص ١٤٤ ، طبع بيروت قال :

اخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان وعبد الصمد، قالا : حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب : عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم بـ « براءة » مع أبي بكر ثم دعاه فقال : لاينبغي ان يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه إياها .

ثم رواه بأسانيد أخر عن علي (عليه السلام) وسعد بن أبي وقاص .

ورواه أيضاً ابو سعيد ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ الورق ٢٢٠ / ب / قال :

حدثنا علي [بن سهيل] أنبأنا عفان ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن أنس [بن مالك قال]

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بـ « براءة » مع أبي بكر الصديق الى أهل مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ردّوه ، فردّوه فقال أبو بكر : ما لي أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكني أمرت أن لا يبلغها الا أنا أو رجل مني . فدفعها الى علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً احمد بن حنبل عن أبي بكر نفسه كما في مسند أبي بكر تحت الرقم (٤) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٣ قال :

=

. . . .

= حدثنا وكيع قال : قال إسرائيل : قال أبو إسحاق ، عن زيد بن يثيع :

عن أبي بكر : ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بـ « براءة » لأهل مكة [ان] لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة [و] من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله الى مدّته ، والله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقه فرد علي ابا بكر وبلّغها أنت . قال :

ففعل ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر بكي [و] قال : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه الا انا او رجل مني .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم في تجليل علي (عليه السلام) وتفضيله على غيره هو الآية (١٩) من سورة التوبة : (٩) وهو قوله تعالى] :

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخر [وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله ؟ لا يَسْتَوُوْنَ عِنْدَ الله ، وَالله لا يَهْدي القَوْمَ الظَّالِمِيْنَ ، وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجَاهَدُوْا فِي سَبِيْلِ الله بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أُوْلئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ الله وَأُوْلئِكَ هُمُ الْفائِزُوْنَ] ﴾ [١٩ / التوبة] .

٢١ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن سلم الرازي قال: حدّثنا سهل بن عثمان ، قال : حدّثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر [الشعبي] قال :

نزلت : ﴿ **أَجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ كَمَن آمن بِالله وَاليَومِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبيلِ الله** ﴾ في عليّ عليه السلام والعبّاس

رضي الله عنه وطلحة بن شيبة(١) .

٢٢ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد قال : حدّثنا بكر بن سهل ، قال : حدّثنا عبد الغني بن سعيد ، قال : حدّثنا موسى بن عبد الرّحمان ، عن ابن جُرَيج ،عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه .

وعن مقاتل ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿**أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ كَمَن آمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ**﴾ [قال:] نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والعبّاس رضي الله عنه وطلحة بن شيبة .

---

(١) وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة يجدها الباحث في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٣٢٨) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٤٤ ط ١ ، وفي كتاب فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣٢٥ ط بيروت .

ورواه أيضاً الحافظ ابن مردويه كما روى عنه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور قال :

وأخرج ابن مردويه عن الشعبي قال : كانت بين علي عليه السلام والعباس منازعة فقال العباس لعلي عليه السلام : انا عم النبي وأنت ابن عمه ، والي سقاية الحاج وعمارة المسجدَ الحرام .

فأنزل الله : ﴿ اجعلتم سقاية الحاج ..... ﴾ .

ورواه أيضاً الطبري بأسانيد في تفسير الآية المباركة تحت الرقم: (١٦٥٦١ ـ ١٦٥٦٦) من تفسيره: ج١٠ص ٩٦ وفي ط ج ١٤ ص ١٧٠ ، قال:

حدثنا الحسن بن يحي قال: اخبرنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن اسماعيل : عن الشعبيّ قال : نزلت [الآية] في عليّ والعبّاس تكلّما في ذلك . =

= ورواه أيضاً الحافظ ابن أبي شيبة في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف ج ٦ / الورق ١٦٠ / أ / قال :
حدثنا وكيع ، عن اسماعيل عن الشعبي [في قوله تعالى]: : ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام** ﴾ قال: نزلت في علي والعباس .
ورواه عنه بهذا السند وبسند آخر الحافظ الحسكاني في الحديث : (٣٣٠) من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٤٥ ط ١ .
ورواه عنه وعن أخرين السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسيرالدر المنثور : ج٣ ص ٢١٨ قال :

واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية : ﴿ **اجعلتم سقاية الحاج** ﴾ في العباس وعلي عليه السلام تكلما في ذلك .
ورواه أيضاً عنهم في كتاب لباب النقول ص ١١٥ .
ورواه بسندين ابن المغازلي الشافعي في الحديث (٣٦٧ و ٣٦٨) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٣٢١ قال :
أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً حدثنا محمد بن حمدويه المروزي قال حدثنا أبو الموجه ، حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة عن اسماعيل :
عن عامر ، قال : نزلت هذه الأية : ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام** ﴾ في علي والعباس .
ثم رواه بسنده عن عبد الله بن عبيدة الربذي كما روى مثله السيوطي عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج٣ ص ٢١٨ .
وقد روى الحافظ ابن شهر آشوب الحديث عن مصادر في كتاب مناقب آل ابي طالب : ج٢ ص ٦٩. =

. . . .

= وقد رواه العلامة الاميني عن مصادر في كتاب الغدير ج٢ ص ٤٦ وما حولها من ط بيروت

ورواه أبو الفرج في ترجمة . . . . من كتاب الاغاني : ج٤ ص ١٨٥ .

ورواه الواحدي في كتاب أسباب النزول ص ١٨٢ ، عن الحسن والشعبي والقرظي كما روى عنه وعن مصادر أخر كثيرة الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣٢٥ وما بعدها ط بيروت .

[وممّا أنزل الله تعالى في التّنويه بعظمة علي (كرّم الله وجهه) هو الآية : (١١٩) من سورة التوبة (٩) وهو قوله عز وجل] :

﴿ يٰا أَيُّهٰا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّقُوا الله وَكُوْنُوْا مَعَ الصّادِقِيْنَ ﴾ [١١٩ / التوبة ٩] .

٢٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن مخلّد ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، قال : حدّثنا محمّد بن مروان ، عن محمّد بن السّائب عن أبي صالح :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه [في قوله تعالى]: **﴿ اِتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾** قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام [خاصّة][1].

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الحافظ أبي العلاء الهمداني على ما رواه عنه الخوارزمي في أواخر الفصل (١٧) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٩٨ ، ط الغري قال :

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة [قال] : أخبرني الحسن =

= ابن أحمد المقريء ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، اخبرني محمد بن عثمان ، حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثني محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب . . .
ورواه عنه السيد هاشم البحراني في تفسيرالآية الكريمة من تفسيرالبرهان ؛ ج٢ ص ١٧٠ ، ط٢ .
ورواه أيضاً الحبري في أول سورة التوبة من تفسيره عن حسن بن حسين ، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس في قوله [تعالى] ﴿ اتقوا الله وكونوامع الصادقين ﴾ [قال] نزلت في علي بن أبي طالب خاصة .
ورواه ايضاً ابن مردويه بسنده عن ابن عباس كما رواه عنه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور ، كما رواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة ؛ ج١ ، ص ٣٢٩ .

ورواه أيضاً ابو اسحاق الثعلبي أحمد بن محمد في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج١ / الورق . . . / / قال :
أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح ، حدثنا علي بن جعفر بن موسى حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني حدثنا الكلبي عن أبي صالح :
عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ قال : مع علي بن أبيطالب وأصحابه .

[و] انبأنا عبد الله بن حامد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صبيح الاسدي حدثنا مفضل بن صالح :
عن ابي جعفر ([عليه السلام]) في قوله [تعالى] : ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ [قال : يعني] مع آل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم =

٢٤ ـ [و] حدّثنا سليمان بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن عثمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، قال : حدّثنا محمّد بن الزبرقان ، عن السري عن محمّد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس مثله .

٢٥ ـ [و] حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم ، قال : حدّثنا محمّد بن الحارث ، قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج ، قال : حدّثنا عمّي محمّد بن الصّلت ، قال : حدّثنا أبي :

عن جعفر بن محمّد في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **اِتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ**

= رواه بسنده عنه الحموئي في الباب (٦٨) من كتاب فرائد السمطين : ج١ ، ص **٣٦٩** ط بيروت .

ورواه ايضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث : (**٩٣٠**) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٢ ص **٤٢١** قال :

اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبأنا ابو العباس ابن عقدة ، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، أنبأنا عيسى بن حماد ، عن أبيه عن جابر :

عن ابي جعفر في قوله [تعالى] : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ﴾ قال مع علي بن أبي طالب .

ورواه السيوطي عن ابن عساكر في تفسير الآية الكريمة من تفسيرالدر المنثور .

ورواه ايضاً رشيد الدين ابن شهر آشوب في عنوان : « ان علياً هو الصدق والصادق » من مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٣ وقال : ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) وعن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. =

الصَّادِقِينَ ﴾ قال : [يعني مع] محمّد وعليّ صلّى الله عليهما و [على] آلهما)[١] .

= وذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس ، والسدي وجعفر بن محمد عن أبيه (عليه السلام) .

قال وفي تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان :

حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر [انه] قال [في قوله تعالى]: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ﴾ [قال] امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال : **﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾** يعني مع محمد وأهل بيته .

وعن الخركوشي والثعلبي في كتاب شرف النبي والكشف قالا : روى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) في هذه الآية قال : [المراد من الصادقين] محمد وعلي .

وقال امير المؤمنين عليه السلام: فنحن الصادقون عترته ، وأنا أخوه في الدنيا والآخرة .

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث الأوّل من تفسير الآية المباركة تحت الرقم (٣٥٠) من شواهد التنزيل: ج ١ ، ص ٢٥٩ قال:

اخبرنا أبو الحسن الفارسي قال : اخبرنا ابو بكر الجعابي قال : حدثنا محمد بن الحارث ، قال : حدثنا احمد بن حجاج ، قال : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثني أبي :

عن جعفر بن محمد في قوله [تعالى] : **﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾** قال : [يعني مع] محمد وعلي .

[ومما أنزل الله تعالى في تفخيم شأن علي وعظم منزلته عنده وكبر مرتبته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الآية (١٧) من سورة هود (١١) وهو قوله تعالى] :

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ[١]﴾ [١٧ / هود ١١] .

٢٦ ـ ٢٨ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن نائلة ، قال : حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي قال : حدّثنا أبو مريم عبد الغفّار بن القاسم قال : حدّثني المنهال بن عمرو ، قال : حدّثنا عبّاد بن عبد الله الأسدي قال :

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : ما أحد من قريش إلّا وقد نزلت فيه آية [أ] وآيتان .

فقال له رجل : وما نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : فغضب ثمّ قال : أما والله لو لم تسألني على رؤس القوم ما حدّثتك [به] ثمّ قال

---

(١) الجملة الشرطيّة استفهاميّة يراد بها التقرير ، وهي مبتدأ وخبرها محذوف وتقديره : أفمن كان على برهان من ربّه وعلى الأوصاف التي ذكرتها كمن لا برهان له ؟!

[لـه] : هل تقـرأ سورة هـود ؟ ثم قرأ : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ رسـول الله صلّى الله عليـه وآله وسلّم عـلى بيّنة من ربّه وأنا الشاهد منه(١) .

---

(١) الى هنـا رواه المصنف حـرفيّاً في أواخـر تـرجمـة أمـير المؤمنين من كتـاب معـرفـة الصحابة : ج ١ / الورق ٢٢ / ب / .

ورواه عنـه وعن ابن أبي حاتم وابن مـردويه السيـوطي في الحـديث : (٤٠٧ ـ ٤٠٨) من مسند علي (عليه السلام) من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ٦٨ .

ورواه أيضاً عنهم في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور : ج٣ ص ٣٢٤ .

ورواه أيضـاً المتقي الهنـدي عن ابن مـردويـه وغيـره في الحـديث : ( ) من كتـاب كنز العمال : ج١ ، ص ٢٥١ طـ١ .

ورواه عنـه وعن الـدرّ المنثـور والتفسـير الكبـير للفخـر الـرازي الفيـروز آبـادي في كتـاب فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣١٧ .

ورواه الـطبري بسنـد آخر في تفسـير الآية الكـريمة تحت الـرقم : (١٨٠٤٨) من تفسيره : ج١٥ ، ص ٢٧٢ بتحقيق محمود محمّد شاكر قال :

حـدّثني محمّد بن عمـارة الأسدي قـال : حدّثنـا رزيق بن مرزوق ، قـال : حدّثنـا صبـاح الفراء ، عن عبد الله بن نجيّ قال :

قال عليّ رضي الله عنه : ما من رجل من قريش إلّا وقـد نزلت فيه الآيـة والآيتان . فقـال لـه رجل : فـأنت أيّ شيء نزل فيـك ؟ فقال عـليّ : أما تقـرأ الآية التي نـزلت في هود : ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ .

ورواه ايضـاً الحافظ ابن عسـاكر في الحـديث : (٩٢٨) من تـرجمـة أمـير المؤمنـين (عليـه =

= السلام) من تاريخ دمشق ج٢ ص ٤٢٠ قال :

اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر [محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا] الجوزقي أنبأنا عمر بن الحسن بن عليّ، أنبأنا أحمد بن الحسن الحرار ، أنبأنا أبي ، أنبأنا حصين بن مخارق ، عن ضمرة ، عن عطاء ، عن أبي إسحاق :

عن الحارث ، عن علي [عليه السلام] قال : رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على بينة من ربه وأنا الشاهد منه .

ورواه عنه الحافظ الكنجي في الباب : (٦٢) من كتاب كفاية الطالب ص **٢٣٥** ط الغريّ .

ورواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن الحارث الهمداني في الحديث : **(٣٧٦)** من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٧٧ .

ورواه الثقفي بأطول منه عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث عن علي عليه السلام كما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار (٧٠) من نهج البلاغة : ج٦ ص **١٣٦** .

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج**٢** / الورق **٢٣٩** /أ / قال :

أخبرني أبو عبد الله القائني حدّثنا القاضي أبو الحسين حدّثنا أبو بكر السبيعي حدّثنا محمد بن علي الدهّان ، والحسن بن إبراهيم الجصّاص قالا : أخبرنا الحسين بن الحكم ، حدّثنا حسين بن الحسن النصيبي عن حبّان عن الكلبي عن أبي صالح :
عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿ **أفمن كان على بَيِّنَةٍ من ربه** ﴾ [قال : هو] رسول الله صلى لله عليه [وآله] وسلم ﴿ **ويتلوه شاهد منه** ﴾ [هو] علي خاصّة .

وبه عن السبيعي قال : حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن محمّد العلوي عن الحسين بن الحكم =

[قال:] حدّثنا اسماعيل بن صبيح [قال:] حدّثنا أبو الجارود،عن حبيب بن يسار: عن زاذان قال :

سمعت عليّاً يقول: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو نشرت لي وسادة ـ يقول : يعني ؟ فأجلست عليها ـ لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزّبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم .

والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من قريش [رجل] جرت عليه المواسي إلاّ وأنا أعرف له [آية] تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار .

فقام [إليه] رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : [الآية التي نزلت فيّ قوله تعالى] ﴿ **أفمن كان على بينةٍ من ربه ويتلوه شاهدٌ منه** ﴾ رسول الله [كان] على بينة من ربّه وأنا شاهد منه .

و [به] عن السبيعي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدّثني أحمد بن ابي بزيع حدّثني حفص النوا؟ حدّثنا صباح مولى محارب ، عن جابر [الجعفي] عن عبد الله بن نجي [الحضرمي] قال :

قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: ما من رجل من قريش إلاّ وقد نزلت فيه الآية والآيتان .

فقال له رجل : وأية آية نزلت فيك ؟ فقال عليّ: أما تقرأ الآية التي في[سورة] هود : ﴿ **ويتلوه شاهد منه** ﴾ .

أقول وجميع ما رويناه ها هنا عن الثعلبي رواه الحموئي بسنده عنه في الباب: (٦٣) من فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٣٨.

أقول : ورواه أيضاً بسنده عن عباد بن عبد الله ، ابن المغازلي الشافعي في الحديث : (٣١٨) من مناقبه ص ٢٧٠ قال :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع مكاتبة [قال :] حدّثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي حدّثنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ ، حدثنا يحيى بن زكريا حدّثنا علي بن سيف بن عمارة [ظ] حدّثنا أبي قال : أخبرني الوليد بن المسيب ، عن أبيه عن المنهال بن عمرو : =

= عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً يقول : ما نزلت آية في كتاب الله جلّ وعزّ إلا وقد علمت متى نزلت وفيم انزلت ، وما من قريش رجل الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه الى جنة أو نار !

فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين فما نزل فيك ؟ فقال [له] : لولا أنك سألتني على رؤس الملأ ما حدّثتك أما تقرأ ﴿ **أفمن كان على بينةٍ من ربه ويتلوه شاهد منه** ﴾ رسول الله على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه . والله لئن تعلمون ما خصنا الله عز وجل به أهل البيت أحب إلي مما على الأرض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء .

ورواه أيضاً الواحدي كما رواه البحراني عنه وعن ابن المغازلي في الباب : (٦١) من غاية المرام ص ٣٦٠ .

وأيضاً روى السيوطي ـ نقلاً عن ابن مردويه وعن أبي سهل القطان في أماليه ـ في الحديث : (٩٣٠) من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٠٨ ، قال :

[و] عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال : بينا أنا عند علي بن أبي طالب في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية : ﴿ **أفمن كان على بينةٍ من ربه ويتلوه شاهد منه** ﴾ فقال [له علي عليه السلام] : ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلاّ [و] قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله [لأن] تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي الأمي صلى الله عليه [وآله] وسلم [كان أحب] إليّ من أن يكون لي ملأ هذه الرحبة ذهباً وفضة ! والله إنّ مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح . وإنّا مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل .

ورواه أيضاً عنهما ـ وبصور أخر مختصرة عن غيرهما ـ المتقي الهندي في كنز العمال : ج١ ، ص ٢٥٠ طـ ١ .

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الدّر المنثور عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في =

وبالإسناد ايضاً قال: ورواه عيسى بن موسى [الحافظ] غُنْجار [من رجال البخاري والقزويني] عن أبي مريم مثله .

ورواه [أيضاً] الصباح بن يحي وعبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو(١).

= كتاب معرفة الصحابة

وعليك بشواهد التنزيل فإنّه رواه بأسانيد كثيرة عن جماعة من الصحابة والتابعين .

ورواه أيضاً الشيخ المفيد بسند آخر في المجلس : ( ) من أماليه على ما رواه عنه البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان .

ورواه سبط ابن الجوزي في الباب ٢ من تذكرة الخواص ص ٢٠ عن الثعلبي بسنده عن زاذان . ورواه أيضاً العلامة الأميني في غديرية حسان بن ثابت من الغدير : ج٢ ص ٥٠ .

(١) ورواه عنه وعن النطنزي في كتاب الخصائص ابن شهر آشوب في فصل : « في أنّه الشاهد والشهيد » من كتاب مناقب آل ابي طالب: ج٣ ص ٨٥ ط قم قال :

[وروى] الحافظ أبو نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن بن عبد الله الأسدي في خبر قال : سمعت عليّاً يقول : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه »رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على بينة من ربه وأنا الشاهد [منه] .

ثم قال : [وروى] حمّاد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس [في قوله تعالى] : ﴿ **أفمن كان على بينة من ربه** ﴾ قال : هو رسول الله ﴿ **ويتلوه شاهد منه** ﴾ قال [هو] علي بن أبي طالب كان والله لسان رسول الله صلى الله عليه .

[وفي] كتاب فصيح الخطيب : انه سأله ابن الكواء فقال : وما أنزل فيك ؟ قال : =

[وممّا أنزل الله تعالى من القرآن الكريم وأوّله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه وفي صنوه عليّ (كرم الله وجهه) الآية الرابعة من سورة الرعد (١٣) وهو قوله عز اسمه] :

﴿ [وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ] وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ [يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ]﴾ [٤ / الرّعد : ١٣] .

٢٩ ـ حدّثنا أبو بكر الطلحي قال : حدّثنا عبدالله بن يونس السمناني .

وحدّثنا مخلّد بن جعفر ، قال : حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد ، قالا : حدّثنا هارون بن حاتم[1] قال : حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد ، عن إسحاق العطّار ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل :

= قوله :﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ . وقد روى زاذان نحواً من ذلك .
وقد رواه القاضي أبو عمر وعثمان بن أحمد وأبو نصر القشيري في كتابيهما .
والفلكي المفسر رواه عن مجاهد ، وعن عبد الله بن شداد .
(١) كذا في غير واحد من المصادر والأسانيد، وفي الأصل المطبوع :« هارون بن حميد حاتم » ؟

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول لعليّ: النّاس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة ثمّ قرأ: ﴿ وَجَنَّاتٌ مِن أَعنَابٍ وَزرعٌ وَنَخِيلٌ صِنوانٌ وَغَيرُ صِنوانٍ يُسْقَى بِماءٍ واحِدٍ ﴾ (١).

= وللرجل ترجمة في حرف الهاء من كتاب لسان الميزان : ج٦ ص ١٧٧ .

(١) الظاهر ان هذا هو الصواب كما صرح به ابن عساكر في الرواية المتقدمة ، ويوافق تصريح ابن عساكر ،رسم‌الخط من كتاب شواهد التنزيل وفرائد السمطين فإنّ فيهما : « يسقى » .

وذكره في الأصل المطبوع بالتاء : « تسقى » والظاهر انه غلط مطبعي أو سهو من كاتبه .

والحديث رواه مرسلاً عن جابر أبو الفتوح الرازي رفع الله مقامه في تفسير الآية الكريمة من تفسير روض الجنان : ج٦ ص ٤٦٠ طـ ٣ وقال : بالنون أي « نُسقي » .

ثم قال رحمه الله : قرأ عاصم وابن عامر لفظ الآية الكريمة : ﴿ يسقى بماء واحد ﴾ على معنى أن ذلك كله [أي ما تقدم ذكره من الأعناب والزرع والنخيل] يسقى بماء واحد .

وقرأ الباقون : « تُسقى » ـ بالتاء ـ أي تلك الجنّات والنخيل تسقى بماء واحد .

ورواه أيضاً الحافظ الكبير ابن عساكر في الحديث : (١٧٨) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ١٤٢ ، طـ ٢ قال :

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة ، أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الحديد ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري أنبأنا هارون بن حاتم المقرىء أنبأنا حماد بن أبي حماد ، عن إسحاق العطار ، ـ وهو أبو حمزة بن الربيع ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل : =

٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد ، قال : حدّثنا محمّد بن يوسف بن الطّباع ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا محمّد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

= عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة .

ثم قرأ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : « وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد » بالياء .

ورواه الحموئي بسند آخر « عن هارون بن حاتم ، عن عبد الرحمان بن أبي حماد ، عن إسحاق العطار ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . .

كما في آخر الباب الرابع من كتاب فرائد السمطين : ج١ ، ص ٥٢ .

والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٣٩٥) من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٨٨ ط ١ ، قال :

أخبرنا الحسين بن محمد الحبلى قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيش المقريء قال : حدّثنا الحسن بن أحمد بن الليث ، قال : حدّثنا هارون بن حاتم ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حمادّ ، عن أبي إسحاق العطار ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة .

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وجناتٌ من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد » .

ثم رواه بأسانيد أخر ونحن أيضاً رويناه في تعليقه عن مصادر .

عن جابر بن عبد الله[1] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ : يا عليّ إنّ النّاس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة .

---

(١) الكلم الخمس : « عن جابر بن عبد الله » كانت ساقطة عن الأصل المطبوع ولا بد منها كما ينجلي مما يأتي الآن .

والحديث رواه الحاكم النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٥) في كتاب التفسير من المستدرك : ج٢ ص ٢٤١ وقال : صحيح الأسناد ، قال :

أخبرني الحسين بن علي التميمي حدّثنا ابو العباس احمد بن محمد ، حدّثنا هارون بن حاتم ، أنبأنا عبد الرحمان بن أبي حماد ، حدّثني إسحاق بن يوسف ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت مِن شجرة واحدة .

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد .

والحديث رواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق ج١ ، ص ٤١ قال :

اخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن ابراهيم البغوي حدثنا ابن أبي العوام ، حدّثنا أبي حدثني عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة .

=

= ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل (١٠) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٨٦ قال :

اخبرني سيد الحفّاظ شهر دار بن شيرويه بن شهردار ، أخبرني الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس ، أخبرني الشريف أبو طالب الفضل بن محمد الجعفري بإصبهان ، اخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه إجازة ، حدّثني جدّي حدّثني عبد الله بن إسحاق البغوي حدثني محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدّثني أبي ، حدّثني عمرو بن عبد الغفار ، حدثني محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى .

وللحديث أسانيد ومصادر أخر نجدها الباحث في الحديث : (١٧٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ١٤٤ ، وفي الحديث (٣٩٦) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٨٩ ط ١ ، والفصل ٢٤ من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٤١ .

[ومّما نزل في علي (عليه السلام) من القرآن الكريم الآية السابعة من سورة الرّعد (١٣) وهو قوله جلّ جلاله] .

﴿ إنّما أنتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ﴾ [٧ / الرّعد : ١٣](١) .

٣١ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا الحسين بن

---

(١) قال الحافظ السروي في فصل : « انه النور والهدى . . . » من مناقب آل ابي طالب : ج٣ ص ٨٣ [وقد] صنّف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في [نزول] قوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ في أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ورواه عنه السيد هاشم البحراني رفع الله مقامه في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج٢ ص ٢٨٢ ط ٢ .

ثم إن ما رواه المصنف ها هنا أولاً رواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٢ / ب / وعلقناه حرفياً في تعليق الحديث (٣٩٨) في كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٩٥ ط ١ .

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور وقال : اخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن نجار .

ورواه أيضاً المتقي الهندي عن [كتاب] الديلمي عن ابن عباس في الحديث : (. . .) من باب فضائل علي من كنز العمال : ج٦ ص ١٥٧ ، ط ١ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث : (٣٩٨) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٩٣ ط ١ .

إسحاق ، [التستري][1] قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدّثنا حسن بن حسين العُرَني قال : حدّثنا معاذ بن مسلم بيّاع الهروي [الفرّاء] [2] عن عطاء بن السّائب ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : لمّا نزلت : ﴿ **إنّما أنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ** ﴾ أومى النّبي صلّى الله عليه وآله [وسلّم] بيده إلى منكب عليّ فقال : أنت الهادي يا عليّ بك يهتدي المهتدون من بعدي .

٣٢ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن ثابت القيسي قال: حدثنا محمّد بن إسحاق بن أبي عمارة قال:

---

(١) قال في ترجمته من كتاب طبقات الحنابلة : ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل سمعت منه سنة (٧٥[٢]) . . . وكان رجلاً مقدّماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه .

أقول : وترجمه أيضاً العليمي تحت الرقم : (٣٧١) من كتاب المنهج الأحمد : ج١ ، ص ٢٨٧

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب معرفة الصحابة الورق **٢٢** / ب / والحديث: (٤٠٠) من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص **٢٩٥** ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (**٣٩٩**) منه .

وفي أصلي المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين : « حسين المغربي . . . معاذ بن صالح بياع الهدوي . . . » .

=

حدّثنا [حسن بن] حسين، عن معاذ بن مسلم(١) عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ إنّما أنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ ﴾ [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله [وسلّم]: أنا المنذر وعليّ الهادي يا عليّ بك يهتدي المهتدون.

= والحديث رواه ابن شهر آشوب عن أبي نعيم الحافظ في كتاب: « ما نزل من القرآن في عليّ » وعن شيرويه في كتاب الفردوس، وعن الفلكي والثعلبي كما في فصل: « إنّه النور والهدى . . . » من مناقب آل أبي طالب: ج٣ ص ٨٤ ط ١ الغريّ.

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ورد في أحاديث كثيرة من أحاديث مقامنا هذا.
وفي الأصل المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين: « حدّثنا حسين، عن معاذ بن مسلم، عن أبيه، عن عطاء . . . ».

والحديث رواه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: (٢٠١٦١) من تفسيره: ج١٣، ص ١٠٨، ط ١، وفي ط١: الحديث: ج ١٦، ص ٣٥٧ قال:
حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا معاذ بن مسلم الهروي [ظ] عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ إنما أنت منذر، ولكل قوم هاد ﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكل قوم هاد، وأومى بيده الى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.
ورواه أيضاً ابن الاعرابي في الجزء الثاني من كتاب معجم الشيوخ الورق ١٨٣ / وفي نسخة الورق ٢٣٤ / ب / قال: =

= أنبأنا الفضل [بن يوسف الجعفي] حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في هذا المسجد ـ وهو مسجد حبّة العرني ـ حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس قال : لما نزلت ﴿ **انما أنت منذر ولكل قوم هاد** ﴾ قال النبي صلى الله عليه[وآله] وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون .

ورواه عنه وعن الطبري الذهبي في ترجمة الحسن بن الحسين العرني من ميزانه : ج١ ، ص ٤٨٢ .

ورواه عنه وعن ابن جرير ابن حجر في ترجمة الحسن بن الحسين العرني الكوفي من كتاب لسان الميزان : ج٢ ص ١٩٩ .

وأيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن ابن الأعرابي في الحديث : (٩٢٣) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤١٦ .

ورواه الحموئي عن الواحدي بسند آخر عن أبي برزة الأسلمي الصحابي ثم قال الحموئي :

أخبرني الإمام محمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة بروايته عن والده إجازة بروايته عن شهر دار بن شيرويه بن شهردار إجازة قال : أنبأنا والدي أنبأنا أبو الحسن حمد بن أحمد بن حمدان بإصبهان ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي سنة سبع وأربع مائة ، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد ، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري بمكة ، حدّثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ، حدّثنا الحسن بن حسين الأنصاري حدّثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير :

عن عبد الله بن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **إنما أنت منذر ولكل قومٍ هادٍ** ﴾ قال النبي =

= صلى الله عليه [واله وسلم] : أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي .

أقول : وقد رواه أيضاً شيرويه بن شهردار في باب الألف في الجزء الأول من كتاب الفردوس كما روى عنه ابن البطريق في الفصل الثامن من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٧ طـ ١ .

ورواه أيضاً الطبراني في باب الفاء من كتاب المعجم الصغير : ج١ ، ص ١٦٢ ، طـ ٢ قال :

حدّثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا المطّلب بن زياد ، عن السدّي عن عبد خير :

عن علي كرم الله وجهه في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هادٍ ﴾ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ المنذر ، والهاد رجل من بني هاشم .

[قال الطبراني :] لم يروه عن السدي إلّا المطلب [بن زياد] تفرّد به [عنه] عثمان بن أبي شيبة .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة الفضل بن هارون صاحب أبي ثور الفقيه من تاريخ بغداد : ج١٢ ، ص ٣٧٢ قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدّثنا الفضل بن هارون البغدادي . . .

أقول : ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ بإسناده عن عبد خير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : أنا المنذر والهادي رجل من بني هاشم . =

=هكذا رواه عنه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٨٤ ـ وقريباً منه رواه أيضاً عن الثعلبي عن السدي عن عبد خير ، عن علي عليه السلام .

ورواه السيوطي نقلاً عن ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر ـ كما في الحديث : (١٩٧) من مسند علي عليه السلام من جمع الجوامع : ج٢ ص ٥٥ .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (٧٧) من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٢٩ قال :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، حدّثنا عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحارثي حدّثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي [عليه السلام في قوله] : ﴿ **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** ﴾ قال علي : رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ المنذر وأنا الهادي .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه .

ورواه عنه وعن المتقي في كنز العمال : ج١ ، ص ٢٥١ ط ١ ، وغيرهما الفيروز آبادي في فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣١٣ .

وأيضاً رواه المتقي عن ابن أبي حاتم في كنز العمال : ج١ ، ص ٢٥١ ط ١ وفي تفسير سورة الرعد في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ج١ ، ص ٤٥١ ط ١ .

أقول : ورواه أيضاً أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ : ج٢ / الورق ١٢٠ / وفي نسخة الورق ٢٠٣ / أ / قال :

أنبأنا أبو سعيد الحارثي أنبأنا حسين بن حسن [ظ] الأشقر ، أنبأنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال : =

=عن عباد بن عبد الله عن علي قال [في قوله تعالى] : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال علي : رسول الله المنذر وأنا الهادي .

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن ابن الأعرابي في الحديث : (٩٢٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤١٦ طـ ٢ قال :

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا أبو محمد ابن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي [قال :] أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن منصور المحاربي [كذا] . . . .

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند علي (عليه السلام) تحت الرقم (١٠٤١) من كتاب المسند : ج١ ، ص ١٢٦ ، طـ ١ ، وفي طـ ٢ : ج٢ ص ٢٢٧ ، قال :

حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا مطلب بن زياد ، عن السدي عن عبد خير ، عن علي في قوله [تعالى] : ﴿ انما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، والهاد رجل من بني هاشم .

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث من كتاب المسند : ج٢ ص ٢٢٧ طـ ٢ : إسناده صحيح ، والمطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي ثقة وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمة البخاري في التاريخ الكبير : ج٤ / ٢ / ٨ / فلم يذكر فيه جرحاً

والحديث ذكره الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد : ج٧ ص ٤١ وقال : رواه عبد الله بن احمد ، والطبراني في [كتابي] المعجم الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقاة .

وذكره ابن كثير في تفسيره : ج٤ ص ٤٩٩ عن ابن أبي حاتم ، عن علي بن الحسين ، عن عثمان بن أبي شيبة . . .

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج٤ ص ٤٥ وقال : أخرجه ابن مردويه وابن عساكر .

اقول : ورواه الحافظ الحسكاني بسنده عن عبد الله بن أحمد في الحديث (٤١١) من كتاب شواهد التنزيل ص ٢٩٩ طـ ١ . =

. . . .

= ورواه أيضاً الثعلبي في تفسر الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان .

ورواه عنه البحراني في الحديث : (٥) من الباب : (٣٠) من كتاب غاية المرام ص ٢٣٥ .

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ وبأسانيد أخر ـ في الحديث : (٩٢٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤١٥ طـ ٢ ، وقال في الحديث : (٩٢١) منه :

اخبرنا أبو العز ابن كادش ، أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله ، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا المطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير :

عن علي في قول الله عز وجل : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم المنذر ، والهادي علي .

[ومما نزلت من آيات القرآن الكريم في الإبانة عن علو مرتبة علي (عليه السلام) والكشف عن مقامه السّامي هي الآية (٤٣) من سورة الرعد (١٣) وهو قوله تبارك وتعالى] :

﴿ [وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً . قُلْ كَفىٰ بِالله شَهِيْداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ] وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتٰابِ ﴾ [٤٣ / الرّعد : ١٣] .

٣٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى قال : حدّثنا إسماعيل بن سليمان :

عن [محمّد] بن الحنفيّة في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قُل كَفىٰ بِالله شَهيداً وَمَن عِندَهُ عِلمُ الكِتٰابِ ﴾قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١] .

---

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث الثاني من تفسير الآية الشريفة من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٠٨ ط ـ ١ ، قال :
واخبرونا عن أبي بكر [محمد بن الحسين] قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور بن الجنيد الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب ، قال حدثنا أحمد بن مفضل قال : حدثنا مندل بن علي عن اسماعيل بن سليمان ، عن أبي عمر زاذان :
عن ابن الحنفية [في قوله تعالى] : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ قال هو علي بن ابي طالب .
وقال رشيد الدين ابن شهر آشوب في عنوان : « المسابقة بالعلم » من مناقب آل ابي =

= طالب ج٢ ص ٢٩ :

وروى النطنزي في الخصائص [العلوية] عن محمد بن الحنفية [أن] علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأول و [الكتاب] الآخر .

وأيضاً روى رشيد الدين في العنوان المتقدم الذكر من المناقب عن الثعلبي في تفسيره بإسناده : عن أبي معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

و [أيضاً] روي عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) انّه قيل لهما : زعموا أنّ الذي عنده علم الكتاب [هو] عبد الله بن سلام قال : [لا بل] ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام

ثم روى أيضاً انه سئل سعيد بن جبير [عن قوله تعالى] : ﴿ **ومن عنده علم الكتاب** ﴾ [هو] عبد الله بن سلام ؟ قال : لا فكيف وهذه سورة مكية [وعبد الله بن سلام أسلم بالمدينة] .

وقد روي عن ابن عباس [انه قال] : لا والله ما هو إلاّ عليّ بن أبي طالب لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام .

وحديث سعيد بن جبير رواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج٤ ص ٦٩ وقال اخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه . وقال : أخرج ابن المنذر ، عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القرآن .

ورواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة ـ او شأن نزوله ـ حسين بن الحكم الحبري الكتوفي قال :

حدثنا سعيد بن عثمان ، عن أبي مريم [عبد الغفار بن القاسم] قال : حدّثني عبد الله بن عطاء قال :

كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد فرأيت ابناً لعبد الله بن سلام جالساً في ناحية فقلت لأبي جعفر : زعموا أنّ أبا هذا الذي عنده علم من الكتاب ؟! قال : لا [انما] ذلك عليّ بن أبي طالب . . . =

= ورواه بسنده عنه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج٢ / الورق . . . / /
قال :

اخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القائني حدّثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ، حدثنا ابو بكر [محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي بحلب ، حدّثني الحسن بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص ، أخبرنا حسين بن حكم ، أخبرنا سعيد بن عثمان ، عن أبي مريم . . .

ورواه عنه يحيى بن الحسن بن البطريق رفع الله مقامه في الفصل : (١٩) من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٤ .

ورواه أيضاً عن الثعلبي السّيّد هاشم البحراني رفع الله مقامه في الحديث: (٣) من الباب: (٥٩) من كتاب غاية المرام ص ٣٥٧.

وايضاً رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن الحبري وبأسانيد آخر في الحديث : (٤٢٥) وما حوله من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص٣٠٨ .

وقريباً ممّا تقدّم عن الحبري رواه ابن المغازلي في الحديث (٣٥٨) من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٣١٣ قال :

اخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري حدثنا محمد بن عثمان [بن أبي شيبة] حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون :

حدثنا علي بن عابس قال : [لما] دخلت أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطاء قال [له] ابو مريم : حدث علياً بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر . قال : [نعم] كنت عند أبي جعفر جالساً اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام [فـ] قلت : جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل [مثل قوله] ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ [ومثل قوله]: ﴿**أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه**﴾ . و[مثل قوله]: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله [والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون]**﴾ الاية . =

= ورواه عنه البحراني في الباب (٥٩) والباب (   ) من كتاب غاية المرام ص ١٠٤ ، وص ٣٦٠ .

ورواه أيضاً القرطبي في تفسيره : ح ٩ ص ٣٣٦ كما في هامش كتاب المناقب .

ورواه أيضاً الصدوق في أواخر المجلس ٨٣ من أماليه ص ٥٠٥ .

ورواه بأسانيد عن أبي جعفر (عليه السلام) الصفار في الباب (٥) من الجزء (٥) من بصائر الدرجات ص ٦٢ .

ورواه عنه البحراني في تفسير الآية المباركة من تفسير البرهان : ج٢ ص ٣٠٢ .

[وممّا أنزل الله تعالى في تشريف عليّ من آيات الذكر الحكيم الاية (٩٦) من سورة مريم (١٩) وهو قوله تبارك وتعالى] :

﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحمٰنُ وُدّاً ﴾ [٩٦ / مريم : ١٩] .

٣٤ ـ حدّثنا الفضل أحمد بن عبد الله ، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن ابي حصين ، قال : حدّثنا جدّي أبو حصين ، [محمّد بن الحسين بن حبيب الوادعي] قال : حدّثنا عون بن سلّام[1] قال : حدّثنا بشر بن عمارة .

وحدّثنا سليمان بن أحمد[2] ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان بن

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ذكره ابن حجر في ترجمة عون هذا من تهذيب التهذيب ج٨ ص ١٧٠ ، ولما في ترجمة ابي الحصين الوداعي محمد بن الحسين بن حبيب القاضي المتوفى سنة : (٢٩٦) تحت الرقم (٦٨٠) من تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير ج٣ / الورق ١٧٢ / أ / قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عون بن سلام ، حدّثنا بشر بن عمارة ، عن ؟

أبي شيبة(١) ومحمّد بن عبد الله الحضرميّ قالا : حدّثنا عون بن سلام ، قال : حدّثنا بشر بن عمارة الحنفيّ عن أبي روق ، عن الضحّاك :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : نزلت في عليّ عليه السلام : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال [ابن عبّاس : يعني يُثَبِّت لهم] محبّة في قلوب المؤمنين .

= أبي روق عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله [تعالى] : ﴿ سيجعل لهم الرحمان ودّا ﴾ قال : المحبة في صدور المؤمنين ، نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ورواه أيضاً في المعجم الأوسط ، ولعلّ ما رواه المصنف ها هنا عنه من رواية الطبراني عن ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي معاً من رواية المعجم الأوسط ؟

ورواه الهيثمي عن الأوسط في أول باب « من يحب علياً او يبغضه » من كتاب مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٢٥

ثم قال : وفيه بشر بن عمارة وقد وثّق ـ وضعفه جماعة ـ وبقية رجاله وثقوا ولكن قيل : الضحاك لم يسمع من ابن عباس !!!

ورواه السيوطي نقلاً عن الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .

(١) وقد روى عن ابن أبي شيبة بهذا السند الشيخ الثقة محمد بن العباس بن الماهيار ، ورواه أيضاً بسند آخر عن الإمام الصادق عليه السلام كما زواهما عنه السيد هاشم البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ج٣ ص ٢٠٦ ، وفي ص ٢٠٧ منه رواه عن ابن شهر آشوب عن مصادر .

ورواه أمين الإسلام الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان نقلاً عن ابن عباس وجابر والإمام الباقر (عليه السلام) .

٣٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عليّ ، قال : حدّثنا محمّد بن [ايّوب بن مسكان][1] قال : حدّثنا عبد السلام بن عبيد ، قال : حدّثنا قطبة بن العلاء ، عن الأعمش عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدّاً ﴾ قال : حبّ عليّ عليه السلام في قلب كلّ مؤمن .

---

(١) كذا في الحديث (٥٠٢) من كتاب شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٦٥ وما بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه،
وفي كتاب خصائص الوحي المبين : « محمد بن سكان » .
ورواه أيضاً ابو الحسن علي بن احمد الواحدي ـ على ما رواه عنه الحموئي في الباب (١٤) من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٧٩ ـ قال :

انبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحارثي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي أنبأنا عبد الله بن سلمة ، أنبأنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء :
عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً ﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ما من مسلم إلا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة .
ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة عن ابن عباس الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم (٤٩٩) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٣٦٣ ط ١ .
ورواه أيضاً الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور كما في فضائل الخمسة ج ١ ، ص ٣٢٣ .
ورواه أيضاً محمد بن العباس بن الماهيار ـ كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ج ٣ ص ٢٦ ـ قال :
=

٣٦ ـ حدّثنا أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال : حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن عليّ، عن إسماعيل عن سليمان،[1] عن أبي عمر مولى بشر بن غالب .

= حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [ظـ] عن عون بن سلام ، عن بشر بن عمارة الخثعمي عن أبي الجارود عن الضحاك :

عن ابن عبّاس قال : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام : ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً** ﴾ قال : محبة في قلوب المؤمنين .

[و] حدّثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً** ﴾ قال : نزلت في علي عليه السلام فما من مؤمن إلا وفي قلبه حب لعلي عليه السلام

(١) كذا في أصلي المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين .

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل وفي الحديث (٥٠٥) قال :

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزق البغدادي كتابة منها ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد اخبرنا محمد بن عثمان العبسي أخبرنا جندل بن والق ، أخبرنا مندل بن علي اخبرنا اسماعيل بن سلمان قال :حدّثني أبو عمر مولى . . .

ورواه في الحديث (٥٠٨) بسند آخر ، وفيه : « عن إسماعيل بن أبي عمر الأزدي عن [محمد] بن الحنفية . . .

وايضاً رواه الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية كما رواه عنه المحب الطبري في فضائل علي (عليه السلام) من كتاب الرياض النضرة : ج٢ ص٢٠٧ . =

عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة في قوله تعالى عزّ وجلّ: ﴿سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمانُ وُدّاً﴾ قال: لا يُلفى مؤمن[1] إلاّ وفي قلبه ودّ لعليّ عليه السلام.

= وايضاً أخرجه عن محمد بن الحنفية ابن حجر في فضائل علي من كتاب الصواعق ص ١٠٢، ط ٢ والشبلنجي في نور الابصار، ص ١٠١، كما في فضائل الخمسة: ج١، ص ٣٢٤.

ورواه أيضاً الحافظ السلفي كما رواه عنه المحب الطبري في فضائل علي (عليه السلام) من كتاب ذخائر العقبى ص ٨٩ والرياض النضرة: ج٢ ص ١٢٥.

ورواه أيضاً عنه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمط النجوم: ج٢ ص ١٢٥.

ورواه أيضاً رشيد الدين في فصل: « ان علياً هو الصديق والفاروق . . . » من مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٩٣ قال:

[روى] ابو روق عن الضحاك، وشعبة عن الحكم عن عكرمة والأعمش عن سعيد بن جبير والعزيزي السجستاني في كتاب غريب القرآن عن أبي عمر، وكلهم عن ابن عبّاس انه سئل عن قوله [تعالى]: ﴿ سيجعل لهم الرحمان وداً ﴾ فقال: نزل في علي لأنه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة.

أقول ورواه أيضاً سبط ابن الجوزي عن ابن عباس في أوائل الباب الثاني من كتاب تذكرة الخواص ٢٠.

ورواه ايضاً العلامة الأميني عن مصادر في غديرية حسان بن ثابت من كتاب الغدير: ج٢ ص ٥٦ ط بيروت.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي المطبوع: « لا تلقى مؤمناً . . . ».

وقال الحافظ ابن شهر آشوب في العنوان المتقدم الذكر آنفاً من مناقب آل أبي طالب: =

ج ٣ ص ٩٣ ط قم:

[قال أبو نعيم] : فصارت المحبّة له من محبّته علماً لتحقيق إيمانهم وأمارةً لتوكيد أديانهم فالسّعيد من تمكنت مودّة الهادي في قلبه وثبتت ولاية الداعي في عقله.

=[روى] ابو نعيم الإصبهاني وأبو المفضل الشيباني وابن بطة العكبري بإسنادهم [ظ] عن محمد بن الحنفية وعن [الإمام] الباقر (عليه السلام) ـ في خبر ـ قالا : لا يلفىٰ مؤمن الا وفي قلبه ود لعليّ بن أبي طالب ولأهل بيته عليهم السلام .

ثم قال : ورواه الثعلبي وزيد بن علي والأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) .

و[رواه أيضاً] أبو حمزة الثمالي عن [الإمام] الباقر (عليه السلام) .

و[رواه أيضاً] عبد الكريم الخراز ، وحمزة الزيّات ، عن البراء بن عازب [الانصاري] كلهم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال لعلي (عليه السلام) : قُلْ : ﴿ اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً ﴾ فقالها علي وأمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية .

ورواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب .

ورواه النطنزي في كتاب الخصائص عن البراء وابن عبّاس ومحمد بن علي (عليه السلام) .

وروي الخرجوشي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لا يحبنا اهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي .

وروي عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] : قال : أخبرني رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] ان أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين .

قلت : يا رسول الله فمحبونا ؟ قال : من ورائكم .

هكذا رواه في الحديث (٦٠ ـ ٦١) من الباب : (٢٧) من كتاب شرف النبي ص ٢٧٠ ط١ .

=

= والحديث قد رواه جماعة من الحفاظ عن الصحابي الكبير البراء بن عازب الانصاري :
وقد رواه عنه أبو علي الصواف : محمد بن أحمد بن الحسن ـ المترجم تحت الرقم (١٤٠) من تاريخ بغداد : ج١ ، ص ٢٨٩ ـ على ما رواه لنا بعض ثقاة المعاصرين عن الجزء الأول من حديثه الورق ٢٣/ ب/ الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق ، قال:
حدثنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان أبو جعفر الفارسي ، حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي حدّثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيّات ، عن ابي إسحاق [السبيعي] :
عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لعلي بن أبي طالب : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنَّ الَّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً** ﴾ قال : نزلت في علي .
قال الخطيب البغدادي في ذيل ترجمة الرجل من تاريخ بغداد : ج١ ، ص ٢٨٩ : قال محمد بن أبي الفوارس : مات ابن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة (٣٥٩) وله يوم مات تسع وثمانون سنة لأن مولده [كان] في شعبان سنة (٢٧٠) وكان ثقةً مأموناً من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز .

وقد رواه أيضاً بسنده عنه أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي الحسيني البغدادي ثم السمرقندي المولود سنة (٤٠٥) المتوفى عام (٤٧٦ / او ٤٨٠) في المجلس الثامن من كتاب عيون الاخبار الورق ٢٦ / ب / قال :
اخبرنا عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان ، أبنأنا [محمد بن] أحمد بن الحسن [بن اسحاق بن إبراهيم] حدثنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان ، حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي حدثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق :
عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] لعلي : يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المسلمين مودة فأنزل الله : ﴿ **إنَّ الَّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً** ﴾ انزلت في علي رضي الله عنه .
=

= ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان : ج٢ / الورق ٤ / ب / قال :

أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أبو القاسم القاضي أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد ، حدّثنا ابو جعفر الحسن بن علي الفارسي أنبأنا اسحاق بن بشر الكوفي حدّثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي اسحاق :

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي بن أبي طالب : يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة . فأنزل الله : ﴿ **إنَّ الَّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً** ﴾ قال : نزلت في عليّ .

ورواه بسنده عنه يحيى بن الحسن بن البطريق في الفصل (٧) من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٠ ط ١ .

ورواه الحافظ الحسكاني بمثل ما رواه الثعلبي سنداً ومتناً ـ ثم رواه بأسانيد أخر ستّة ـ عن البراء في الحديث : (٤٩٠) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ ط ١ ، وقد رواه قبله بسنده عن جابر بن عبد الله الصحابي .

ورواه بعده بسند عن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ثم رواه بسندين عن الإمام الباقر عليه السلام . ثم رواه بسند فرات ابن ابراهيم عن ابي سعيد الخدري الصحابي .

وقد رواه أيضاً أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ـ كما في الباب (١٤) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٨٠ ـ قال :

وحدثنا إسماعيل بن ابراهيم بن محمويه ، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي أنبأنا ابو علي الصواف ببغداد ، أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي أنبأنا إسحاق بن بشر ، عن خالد بن يزيد . . .

هكذا رواه الحموئي بسنده عنه في الباب الرابع عشر من كتاب فرائد السمطين : ج١ ، ص ٨٠ ط بيروت . =

= ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣٧٤) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٧ طـ١ ، قال :

اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذناً ، حدثنا ابو عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي اسحاق :
عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] لعلي : يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة ، فنزلت : ﴿ إنَّ الذين آمنوا وعملوا اصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

ورواه أيضاً الجاحظ في رسالته التي ألفها في تفضيل بني هاشم كما في الباب ٥٢ من كتاب ينابيع المودّة ج١ ، ص ١٥٣ قال :

وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾ ونحن مسؤولون عن ودهم لقوله تعالى : ﴿وقفوهم إنَّهُمْ مسؤولون﴾ اي مسؤولون عن ودهم .

وايضاً رواه عن البراء ابن مردويه والديلمي كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج٤ ص ٢٨٧ .

[ومّا نزل من القرآن الكريم في عظمة شأن عليّ وفخامة منزلته هو الآية (٢٩) وما بعدها من سورة طه (٢٠) وهو قوله تعالى] :

﴿ وَاْجعَلْ لِيْ وَزِيْراً مِنْ أَهْلِيْ [هٰارُوْنَ أَخِي اْشدُدْ بِهِ أَزْرِيْ وَأَشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِيْ] ﴾ [٢٩ ـ ٣٣ / طه : ٢٠] .

٣٧ ـ حدّثنا محمّد بن حميد ، قال : حدّثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدّثنا أحمد بن موسى قال : حدّثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني قال : حدّثني أبي عن شعبة ، عن الحكم عن عكرمة :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : أخذ النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليّ بن أبي طالب ونحن بمكة وبيدي [كذا] وصلّى أربع ركعات ثمّ رفع يده إلى السماء فقال : اللّهمّ إنّ موسى بن عمران سألك وأنا محمّد نبيُّكَ أسألك أن تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهل عليّ بن أبي طالب اخي اشدد به أزري وأشركه في أمري .

قال ابن عبّاس : فسَمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت(١) .

---

(١) والحديث رواه بزيادة في آخره ابن المغازلي الشافعي تحت الرقم (٣٧٥) من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ ص ٣٢٨ قال :

اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن طلحة بن غسان بن النعمان الكازروني اجازة أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم [قال] : حدّثنا أبو اسحاق المديني حدثنا أحمد بن موسى الحرامي حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر حدثني أبي عن الحكم عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فصلى أربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال : اللهم سألك موسى بن عمران وأنا محمد أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به أزري وأشركه في أمري .

قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء [وادع ربك واسأله يعطك . فرفع علي يده الى السماء] وهو يقول : [اللهم] اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً . فأنزل الله على نبيه : ﴿ **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً** ﴾ فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً !! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ممّ تعجبون ؟ ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة وربع حلال وحرام وربع فرائض واحكام والله أنزل في علي كرائم القرآن .

وقريباً منه ، رواه أيضاً بسند آخر عن البراء بن عازب وباختصار في الحديث (٣٧٤) من مناقب أمير المؤمنين ص ٣٢٧ . =

= ورواه الحافظ رشيد الدين ابن شهر آشوب ـ عن كتاب منقبة المطهرين ، وكتاب ما نزل من القرآن في علي وخصائص النطنزي -في فصل :«ان علياً أمير المؤمنين والوزير والامين » من مناقب آل ابي طالب : ج٣ ص ٥٧ ط قم ثم قال :

[و]في تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني ـ وأحمد في الفضائل ـ انه قال ابن عباس : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي يكون لي صهراً وختناً .

ورواه المجلسي عن أبي نعيم في كتابه : «ما نزل من القرآن في علي» في الباب (١٤) من باب فضائل علي عليه السلام من بحار الأنوار : ج٣٥ ص ٣٥٩ ط الحديث ، وفي ط القديم : ج ٩ ص . . .

ورواه عنه البحراني في الحديث (١٢) من الباب ٧٣ من كتاب غاية المرام ص ٣٧٣ .

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية (٩٦) من سورة مريم من تفسيره ص ٨٩ .

ورواه عنه الحافظ الحسكاني في الفصل (٥) من مقدمة شواهد التنزيل ج١ ، ص ٤٣ ط بيروت .

والحديث رواه ايضاً أحمد بن حنبل في الحديث (٢٨٠) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٢ ط ١ ، قال :

وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام يذكر أن عباد بن يعقوب حدّثهم قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة عن القاسم [بن جندب] قال : سمعت رجلاً من خثعم يقول :

سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم [اني] أقول كما قال أخي موسى : ﴿ اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي ﴾ علي « اخي اشدد به أزري وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، انك كنت بنا بصيراً » .

والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة بأسانيد عن جماعة من الصحابة =

= وعن أسماء بنت عميس تحت الرقم (٥١١) من كتاب شواهد التنزيل ج١ ، ص ٣٦٩ طـ١ ، قال :

اخبرنا عبد الرحمان بن الحسن ، قال : أخبرنا محمد بن ابراهيم المؤدّب ، قال : حدثنا مطين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ـ قال مطين : هو أبو جندب وكذا قال عباد ـ قال : سمعت رجلاً من خثعم يقول :

سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم اني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري ـ الى قوله : ﴿ بصيراً ﴾ .

ورواه بعده بسندين آخرين عن أسماء ، وصرح فيهما باسم من سمع الحديث من الصحابية أسماء بنت عميس .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٢٠ ، قال :

اخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي أنبأنا أحمد بن الحسين أبو الحسن ، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الأودي أنبأنا أحمد بن المفضل ، أنبأنا جعفر الأحمر ، عن عمران بن سليمان ، عن حصين التغلبي : عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : [اللهم إني] اقول كما قال أخي موسى : ﴿ رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي ﴾ علياً « اخي اشدد به أزري » الى آخر الآيات .

[وممّا نزل من القرآن الكريم في ولاية علي (عليه السلام) وكونها شرطاً لنيل مواهب الله تعالى هو الآية (٨٢) من سورة طه) (٢٠) وهو قوله جلّ شأنه]:

﴿ وَإِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [٨٢ طه : ٢٠].

٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم[1] قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن ناجيَة، قال: حدّثنا عليّ بن مروان، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسافر، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه:

عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنّي لَغَفَّارٌ لِمَن تابَ وَآمَنَ وعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهتَدىٰ** ﴾ قال: إلى ولايتنا[2].

---

(١) وهو الحافظ أبو بكر الجعابيّ البغداديّ.

(٢) ورواه السيد البحراني مرسلاً عن عون بن أبي جحيفة في الباب (٣٥) من كتاب غاية المرام ص ٣٣٣.

ورواه أيضاً عن مصادر بأسانيد كثيرة عن الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج ٣ ص ٤٠ ط ٢.

ورواه أيضاً المحافظ الحسكاني بأسانيد عن الإمام الباقر وأبي ذر (عليهما السلام) في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٧٥ ط١، قال:

أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ الاصبهاني قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل قال: حدثنا شملال بن اسحاق:

=

= عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قوله تعالى : ﴿ ثم اهتدى ﴾ قال : إلى ولا يتنا اهل البيت .

واخبرناه أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدّثنا مخول بن إبراهيم ، عن جابر بن الحسن ، عن جابر :

عن أبي جعفر في قوله [تعالى] : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : الى ولايتنا اهل البيت .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا عمر بن شاكر البصري :

عن ثابت البناني في قوله [تعالى] : ﴿ واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : إلى ولاية أهل بيته .

وقريباً منه بسند آخر رواه محمد بن علي بن الحسين القمي في آخر المجلس : (٧٤) من أماليه ص ٤٤٤ .

[ومّا أنزل الله تعالى في عليّ (عليه السلام) وعمّه حمزة وعبيدة وخصومهم الآية (١٩) من سورة الحج (٢٢) وهو قوله تعالى] :

﴿ هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوْا فِيْ رَبِّهِمْ ﴾ [١٩ / الحجّ : ٢٢] .

٣٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن حبلة قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق الثقفي(١) قال : حدّثنا أحمد بن منيع ، قال : حدّثنا هشيم [بن بشير] قال : حدّثنا أبو هاشم [يحيى بن دينار الواسطي] عن أبي مجلز [لاحق بن حميد] عن قيس بن عُباد :

عن عليّ عليه السلام قال : أنا اوّل من يجثو للخصومة بين يدي الله عزّ وجلّ فينا نزلت هذه الآية في مبارزتي يوم بدر : **﴿ هٰذانِ خَصْمانِ اختَصَمُوا في ربّهم ﴾** الآية .

---

(١) والظاهر أنه أبو العباس المترجم في عنواني: « الثقفي» و«السّرّاج» من أنساب السمعاني وتحت الرقم: (٧٣٥) من تذكرة الحفّاظ: ج ٢ ص ٧٣١، وتحت الرقم: (٧٣) من تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٤٨.

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جداً ، ورواه البخاري بأسانيد في غزوة =

= بدر من كتاب المغازي تحت الرقم (٣٧١٦) من صحيحه : ج١٥ ، ص ١٦١ ط بيروت قال :

حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو مجلز ، عن قيس بن عباد :

عن علي بن بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال : انا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة .

قال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة ـ او ابو عبيدة بن الحارث ـ وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة .

حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : نزلت ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ في سته من قريش :

علي وحمزة وعبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

حدثنا اسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يوسف بن يعقوب ـ كان ينزل في بني صبيعة وهو مولىٰ لبني سدوس ـ حدّثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال :

قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية : ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ .

حدثنا يحيى بن جعفر ، أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي هاشم عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد [قال] :

سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر [وساقه] نحوه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدّثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس قال :

سمعت أبا ذر يقسم قسماً إنّ هذه الآية : ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ نزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة .

=

= وايضاً رواه البخاري بأسانيد في تفسير الآية الكريمة . في كتاب التفسير تحت الرقم (٤٤٢٨)وما بعده من صحيحه : ج١٧ ، بشرح الكرماني ص ٢١٦ ط بيروت قال :
حدثنا حجاج بن منهال ، حدّثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد :
عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيها إن هذه الآية : ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ نزلت في حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر .
[و] رواه سفيان ، عن أبي هاشم وقال : [حدثنا] عثمان عن جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله
[و] حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال : حدثنا ابو مجلز ، عن قيس بن عباد :
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة .
قال قيس : وفيهم نزلت : ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ قال : هم الذين بارزوا يوم بدر ، علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

وقد رواه أيضاً باسانيد الحاكم النيسابوري في الحديث (٦) وما بعده من تفسير سورة الحج من كتاب التفسير من المستدرك : ج٢ ص ٣٨٦ قال :
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ [نا] أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ، حدّثنا سعيد بن يحيى الأموي حدّثني أبي حدّثني سفيان بن سعيد الثوري عن أبي هاشم الواسطي ـ أظنه ـ عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد :
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال [في قوله تعالى] : ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ قال نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر : عتبة وشيبة والوليد .
ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد عن علي رضي الله عنه ، وقد اتفق الشيخان [البخاري ومسلم] على إخراجه من حديث الثوري كما :
حدثناه ابو زكريا العنبري حدّثنا محمد بن عبد السلام ، حدّثنا إسحاق ، أنبأ [نا] وكيع ، حدثنا سفيان عن أبي هاشم الرّماني يحيى بن دينار الواسطي عن أبي مجلز : لاحق بن حميد السدوسي : عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هذه =

=الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر : علي وحمزة وعبيدة ، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ نُذِقْهُ من عذاب اليم ﴾ .

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز ، عن قيس عن علي مثل الأول .

[وقد] أخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدّثنا حامد بن أبي حامد المقريء ، حدّثنا إسحاق بن سليمان ، حدّثنا أبو جعفر الرازي عن سليمان التيمي عن لاحق بن حميد ، عن قيس بن عباد :

عن عليّ (رضي الله عنه) قال : نزلت [هذه الآية] : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة . [ثم] قال علي : وانا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة .

ثم قال الحاكم : لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذر الغفاري وان لم يخرجاه .

أقول : ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة حمزة سيد الشهداء في الطبقة الأولى من المهاجرين البدريين من كتاب الطبقات الكبرى : ج٣ ص ١٧ ، قال :

اخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم أنزلت هذه الآيات : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا [قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق] ﴾ .

ـ الى قوله : ﴿ ان الله يفعل ما يريد ﴾ [كذا] في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر : حمزة ابن عبد المطلب ، وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

ورواه أيضاً السيوطي عن ش وخ ون وابن جرير والدورقي والبيهقي في الدلائل .

وعن العدني وعبد بن حميد، والحاكم وابن مردويه كما في الحديث: (٢٦٩) - ٢٧٠) من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ٦٠ .
=

. . . .

أقول: ورواه أيضاً البيهقي كما رواه عنه الخوارزمي في الحديث (١٢) من الفصل (١٦) من مناقب علي عليه السلام ص ١٠٧ .

ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه كما في الحديث ٤٤ في الباب (٣) من كتاب تيسير المطالب ص ٤٥ .

[ومّما نزل فيه (عليه السلام) من الذكر الحكيم الآية (٧٤) من سورة ﴿ المؤمنون ﴾ ٢٣ وهو قوله جلّ جلاله] :

﴿ وَإنَّ الَّذِيْنَ لا يُؤْمِنُوْنَ بِالآخِرَةِ عن الصِّراطِ لَناكِبُوْنَ ﴾ [٧٤ / المؤمنون : ٢٣] .

٤٠ ـ[حدّثنا أبومحمد بن حيّان : عبد الله بن محمّد بن جعفر قال :][1] حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار[2]، قال : حدّثنا الحسين بن علوان ، قال : حدّثنا سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة :

عن عليّ بن أبي طالب في قوله تعالى :﴿ وَإنَّ الَّذينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَة عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ ﴾ قال : عن ولايتنا[3] .

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه مما نذكره بعد عن الباب (٦١) من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين : ج٢ ص ٣٠٠ .

(٢) قال الخطيب البغدادي في ترجمته تحت الرقم (١٠٠٢) من تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٧ :

سمعت محمد بن منصور يقول : كان محمد بن علي بن خلف ثقة مأموناً حسن العقل .

وللرجل ترجمة أيضاً في كتاب لسان الميزان : ج٥ ص ٢٨٩ .

(٣) والحديث رواه أيضاً الحموئي في الباب (٦١) من السمط الثاني من فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٠٠ قال :

أنبأني عزّ الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي أنبأنا النقيب عبد الرحمان الهاشمي اجازة أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن =

= أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود ، قال : أنبأنا ابو طاهر بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا أبو محمد بن حيّان ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسين بن علوان ، قال : حدثنا سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة :

عن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **وإنَّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصِراط لناكبون** ﴾ قال : عن ولايتنا .

ورواه رشيد الدين ابن شهر آشوب (رحمه الله) عن الخصائص عن الاصبغ عن علي (عليه السلام) في فصل : ﴿ **انه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة** ﴾ من كتاب مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٧٣ . قال رشيد الدين : و[رواه أصحابنا] في كتبنا عن جابر عن أبي جعفر .

وقد رواه أيضاً رشيد الدين ابن شهر آشوب عن عطاء في فصل : « ان علياً [هو] النور والهدى والهادي » من كتاب مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٨٤ طـ قم .

ورواه عنه السيد هاشم البحراني (رفع الله مقامه) في الباب (٥٦ و ٥٧) من كتاب غاية المرام ص ٢٦٣ وفي تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ج٣ ص ١١٧ .

ورواه أيضاً محمد بن العباس بن ماهيار ـ كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج٣ ص ١١٧ ـ قال :

حدثنا أحمد بن المفضل الأهوازي عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل ، قال :

حدثنا زيد بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن ابي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : ﴿ **وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون** ﴾ قال : عن ولايتنا .

[و] حدّثنا علي بن العباس (رحمه الله) ، عن جعفر الزماني عن حسن بن حسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة :

عن علي (عليه السلام) قال [في] قوله عز وجل : ﴿ **وإن الذين لا يؤمنون بالإخرة عن الصراط لناكبون** ﴾ قال : عن ولايتنا . =

. . . .

=ورواه ايضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث (٥٥٧) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٤٠٢ قال :

حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثني وضيف بن عبد الله الانطاكي الاسكافي ؟ قال : حدثنا جعفر بن علي قال : حدثنا حسن بن حسين بن علوان ، عن سعدالاسكاف ، عن الأصبغ .بن نباتة :

عن علي (عليه السلام) في قول الله تعالى : **﴿ وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾** قال : عن ولايتنا .

[وروى] فرات بن إبراهيم قال : حدثني عبيد بن كثير ، قال : حدثنا أحمد بن صبيح ، قال حدثنا الحسن بن علوان ، عن سعد ، عن الاصبغ :

عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى : **﴿ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾** قال : عن ولايتي [ظ] .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن المجيد ، ووعد فيه المؤمنين باستخلاف عليّ وأولاده وإكمال نورهم هو الآية (٥٥) من سورة النور (٢٤) وهو قوله عمّ نواله] :

﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الآية ٥٥ / النور : ٢٤][1] .

٤١ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي قال : حدّثنا محمّد بن مرزوق ، قال : حدّثنا حسين بن حسن الأشقر ، قال : حدّثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق :

عن حنش[2] أنّ عليّاً عليه السلام قال : من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنّا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّة موسى وأشياعه ، وإنّ عدوّنا منذ خلق الله السّماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه ، وإنّي أقسم بالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وأنزل

---

(١) والآية الكريمة قد عنونها السيد البحرانيّ رفع الله مقامه وذكر في تفسيرها وشأن نزولها حديثاً واحداً في الباب (٧٩) من كتاب غاية المرام ص ٣٧٦ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « عن حبش » .

الكتاب على محمّد صلّى الله عليه وآله صدقاً وعدلاً لَيعطِفَنّ(١) عليكم هذه الآية : ﴿ وَعَدَ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [لَيَستَخلِفَنَّهُم فِي الأَرضِ] ﴾

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في غير واحد من احاديث الباب ، وفي أصلي : « لنعطين . . . » .

والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم (٥٧٠) من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٤١٢ قال :

اخبرنا عبد الرحمان بن الحسن ، قال : أخبرنا محمد بن ابراهيم بن سلمة المؤدّب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن أيوب ، قال : حدّثنا محمد بن مرزوق أبو عبد الله البصري قال : حدثنا حسين [بن حسن] الاشقر ، قال : حدثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق :

عن حنش أن علياً قال : إني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد صدقاً وعدلاً لتعطفن عليكم هذه الآية : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض** ﴾ الآية .

وقريباً منه رواه محمد بن العباس بن الماهيار الثقة بسندين ـ كما في تفسير الآية : (٥) من سورة القصص : ٢٨ من تفسير البرهان : ج٣ ص ٢١٧ ط٢ ـ قال :

[حدثنا] علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد ، عن يونس بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار بإسناده عن ربيعة بن ناجد قال :

سمعت علياً عليه السلام [يقول] في هذه الآية وقرأها : ﴿ **ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض [ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين]** ﴾ [٥ / القصص : ٢٨] فقال : لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها .

وايضاً قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح الحويزي بإسناده عن أبي صالح [كذا] :

عن علي (عليه السلام) [انه] قال في قوله عز وجل : ﴿ **ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين** ﴾ [قال] : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها يذبح ويحشى جلده فيدان منه فتعطف عليه .

=

. . . .

= ورواه أيضاً امين الإسلام الطبرسي رفع الله مقامه في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان قال :

وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم تلا عقيب ذلك : ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ﴾ الآية .

ورواه أيضاً السيد الرضي في عنوان : « قطعة من الاخبار المروية في ايجاب ولاء أمير المؤمنين . . . » في اوائل كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب خصائص الأئمة ص ٣٩ ط ٢ قال :

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها .

ثم قرأ عليه السلام : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في الأرض ﴾ الآية .

ورواه أيضاً السيد رفع الله مقامه في المختار : (٢٠٩) من الباب الثالث من نهج البلاغة .

أقول : الشماس - بكسر الشين - : امتناع الحيوان واباؤه من الركوب والحمل والإسراج . والضروس - بفتح الضاد - : الناقة التي تمتنع عن حلبها بِعَضِّ حالبها ونحوه لتبقي حليبها لولدها .

قال المحقق البحراني في شرح الكلام : استعار [عليه السلام] لفظ الشماس للدنيا باعتبار اعدادها لمنعه (عليه اسلام) منها ملاحظة لشبهها بالفرس الذي يمنع ظهره أن يركب . وشبه عطفها بعد ذلك - عليهم وإعدادها لتمكنهم من الحكم فيها بعطف الضروس على ولدها ، ووجه الشبه شدة العطف ، والاستشهاد بالآية [الكريمة] ظاهر .

[وممّا انزل الله تعالى من الوحي المبين وعقّبه بتشريف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً بالوصاية والوزارة والخلافة هو الآية : (٢١٤) من سورة الشعراء : (٢٦) وهو قوله عزّ وجلّ] :

﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [٢١٤/ الشعراء: ٢٦].

٤٢ ـ حدّثنا أبو بكر الطلحي قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن الحسين ، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدّثنا أحمد بن بندار قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن سليمان ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب[1][قال] حدّثنا شريك، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله :

---

(١) الظاهر ان هذا هو الصواب ، وفي اصلي المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين : « عباد بن يعفور .... » .

والحديث قد رواه ابن عساكر بسنده عن عباد بن يعقوب بصورة مطولة أقرب الى الواقع مما ها هنا ، تحت الرقم : (١٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ٩٩ ط ٢ .

عن عـليّ بن أبي طالب عليـه السلام قـال : لمّا نـزلت : ﴿ وَأَنـذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبين ﴾ [٢١٤/ الشعـراء : ٢٦] قال رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليّ يقضي ديني وينجز موعدي »[1].

---

(١) وقريباً منه رواه بسندين عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٣٠) من مناقب امير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦١ ، ط ١ ،

ورواه أيضاً أحمد في الحديث : (٨٨٣) في مسند أمير المؤمنين من كتاب المسند : ج١ ، ص ١١١، ط ١ ، وفي ط ٢ : ج٢ ص ١٦١ .

وهذا تلخيص الحديث ـ او تحريفه ـ وقد رواه على نهج الصواب بالتفصيل جماعة من الحفاظ منهم محمد بن عبد الله الاسكافي المتوفى سنة : (٢٤٠) في نقضه على عثمانية الجاحظ ص ٣٠٣ .

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة : ج١٣ ، ص ٢٤٤ .

ورواه أيضاً محمد بن جرير الطبري المؤرخ الشهير المتوفى : (٣١٠) في كتبه الثلاثة ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [٢١٤ / الشعراء : ٢٦] من تفسيره : ج١٩ ، ص ٧٤ ط بولاق ، ولكن بعض الأيادي الأثيمة حرّف الكلام في بعض الطبعات من تفسير الطبري . . . .

ورواه أيضاً تفصيلاً وعلى نهج الصواب في تاريخ الأمم والملوك : ج٢ ص ٣١٩ .

ورواه عنه السيوطي في أواسط مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٨٧ ، ط ١ .

= ورواه عنه أيضاً على نهج الصواب ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٢٨) من شرح نهج البلاغة : ج١٣ ، ص ٢١٠ .

ورواه عنه أيضاً ابن كثير وبعض من تأخر عنه ولكن هاج بهم بخار الانحراف فغيّروا وبدلوا !!!

وأيضاً رواه ابن جرير على نهج الصواب في كتاب تهذيب الآثار / الورق . ٢ / ب / ولكن النواصب حالوا بين الكتاب ونشره فلم يطمثه إنس ولا جان إلا نخبة من طالبي الحق والحقيقة حيث تحمّلوا أعباء البحث والتفتيش عن الحقائق في المخطوطات وآثار المنصفين من القدماء .

ورواه أيضاً على وجه الصواب ـ من رواية الصحابي براء بن عازب الأنصاري ـ الحافظ الحسكاني من أعلام القرن الخامس في تفسير آية الإنذار من سورة الشعراء في الحديث : (٨٥٠) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٢٠ .

وأيضاً رواه على نهج الصواب ـ كالحسكاني ـ الحافظ : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ .

ورواه أيضاً على وجه الصواب بطرق مختلفة الحافظ ابن عساكر المتوفى عام : (٥٧١) في الحديث : (١٣٨) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ١٠١ ـ ١٠٥ ، ط ٢ وقد ذكرنا له في التعليق شواهد كثيرة .

ويعجبني أن أذكر ها هنا ما رواه السيوطي في أواسط مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ٨٨ .

ومثله بعينه رواه أيضاً المتقي الهندي في الحديث : (٣٣٤) من مناقب علي من كنز العمال : ج٦ ص وفي ط ج١٥ ص ١١٠ ـ قالا :

[و] عن علي [عليه السلام] قال : لما نزلت هذ الآية على رسول الله صلى الله عليه =

= [وآله] وسلم : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ دعاني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال : يا علي إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني مهما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليها حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد انك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذّبك ربك . فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عُسّاً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به . ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلًا ـ يزيدون رجلًا او ينقصونه ـ فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجئت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال : كلوا بسم الله . فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى إلّا آثار أصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم !!! ثم قال : اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العسّ فشربوا منه حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله !!! فلما أراد النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب الى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم ! فتفرق القوم ولم يكلّمهم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم .

فلما كان الغد قال : يا علي إن هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا بمثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي .

ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، إنّي جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يوازرني على أمري هذا [على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنه جميعاً] فقلت ـ وأنا أحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً ـ : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي فقال : إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا .

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعليّ .

= ثم قال السيوطي ـ ومثله في كنز العمال ـ : [رواه] ابن اسحاق وابن جرير ، وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

أقول : ما وضعناه أخيراً بين المعقوفين قد أسقطوه من الحديث وهو لا بد منه بقرينة ذيل الحديث ورواية الإسكافي وبقرينة وجوده في تاريخ الطبري وتفسيره ط بولاق ، وتهذيب الآثار ، وكل من رواه عن الإسْكافيّ والطبري ذكره عنهما .

وأيضاً ما وضعناه بين المعقوفين موجود في تفسير الثعلبي ورواية الحسكاني وابن عساكر ، والباب : (١٦) من كتاب فرائد السمطين : ج١ ، ص ٨٥ ط بيروت .

وأمّا كتب ابن اسحاق وابن مردويه فدفنها النواصب ، .

وأمّا ابن أبي حاتم محمّد بن ادريس الحنظلي المتوفى (٢٧٧) فلم نظفر بعد بكتبه غير كتاب أعلام النبوة فرأينا الحديث مذكوراً فيه مرسلاً في الفصل (٥) منه ص ٢١٢ ولكن بخل من سوق الحديث حرفياً بل ذكر قطعة من أوله الى قوله : « فقال [النبي] : « إن الله امرني أن أنذر عشيرتي الأقربين » ثم قال : الحديث المشهور .

نعم روى الحديث عنه مسنداً ابن كثير في تفسير آية الإنذار من سورة الشعراء من تفسيره : ج٣ ص ٣٠١ وفيه انّ إطعام الطعام كان ثلاث مرات وانه قال لهم : « أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي . . . » .

ولكن الرجل اعني ابن كثير غير مؤتمن في أمثال المقام فقد استقر عادته على الحذف والتبديل والتحريف في مقامات كثيرة نبّهنا على بعضها في تعليق الحديث من تاريخ دمشق .

وأما البيهقي فإنه في باب : « مبتدأ الفرض على رسول الله . . . وما وجد في جمعه قريشاً واطعامه إياهم »من كتاب دلائل النبوّة : ج١ ، ص ٤٢٨ روى الحديث أولاً بسند وساقه الى قوله : ﴿ إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة ﴾ ثم ذكر عن بعض مشايخه أن ابن إسحاق انما سمع الحديث من أبي مريم عبد الغفار ثم قال : قلت :
وقد روى شريك القاضي عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله الأسدي عن عليّ في إطعامه إياهم بقريب من هذا المعنى مختصراً .

[ومما أنزل الله تعالى في الحث على حبّ علي والردع عن بغضه هو قوله عزّ وجلّ في الآية (٨٩) من سورة النمل ٢٧ وهو قوله] :

﴿ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها ، وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُوْنَ ، وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَة فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِي النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إلاَّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ [٨٩ / النمل : ٢٧] .

٤٣ ـ حدّثنا ابن شريك[١]، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العبّاس [ابن عقدة] قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي[٢]قال : حدّثنا أرطأة بن حبيب ، قال : حدّثنا فضيل بن الزّبير ، عن عبد الملك ـ يعني ابن زاذان ـ وأبي داود[٣]عن أبي عبد الله

---

١) كذا في الأصل الحاكي ، ورواه الحموئي في الباب (٦١) من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين : ج٢ ص ٢٩٩ بسنده عن أبي نعيم وفيه : حدّثنا ابن سهل . . .

(٢) كذا في الباب : (٦١) من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين نقلاً عن أبي نعيم الحافظ ، والظاهر انه هو الصواب ، وفي كتاب خصائص الوحي المبين : « محمد بن الحسين الحنيني » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (٥٨٢ و ٥٨٧) من كتاب شواهد التنزيل : =

الجدلي [عبد بن عبد أو عبد الرحمان] قال : قال لي علىّ عليه السلام : ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنّة ، و [بـ] السيّئة التي من جاء بها أكبّه الله في النار ولم يقبل له [معها] عملاً ؟ قلت : بلى ثمّ قرأ [أمير المؤمنين] ﴿ **مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ ، وَمَن جَاءَ بِالسَيِّئَةِ فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِي النَّارِ** ﴾ ثمّ قال : يا أبا عبد الله الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا [(١)].

ج١ ، ص ٤٢٦ و ٤٢٨ ولما في تفسير الحبري وأمالي الطوسي وما رواه الحموئي عن المصنف في الباب : (٦١) من كتاب فرائد السمطين : ج٢ ص ٢٩٩ ، وفي كتاب الخصائص الوحي المبين ص ١٢٨ : « وابن داود . . . » .

(١) وقريباً منه رواه أيضاً الشيخ الطوسي رحمه الله في أواسط الجزء (١٧) من أماليه : ج١ ، ص ١٠٧ ، قال :

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني إجازة . قال : حدّثنا اسماعيل بن موسى ابن بنت السدي الفزاري الكوفي قال : حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط عن فضيل الرسان ، عن نفيع أبي داود السبيعي قال :

حدّثني ابو عبد الله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام : ألا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ؟ والسيئة التي من جاء بها اكبّه الله [على] وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين . قال : الحسنة حبّنا والسيئة بغضنا .

ورواه البحراني عنه وعن مصادر أخر بأسانيد كثيرة في تفسير الآية الكريمة من تفسير =

= البرهان : ج٣ ص ٢١٢ ط ٢ .
وقريباً منه رواه ايضاً الحبري برواية علي بن محمد ، في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال :

حدّثني إسماعيل بن أبان ، عن فضيل بن الزبير ، عن أبي داود السبيعي :
عن ابي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به وفعل ؟ و [بـ] السيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل له معها عمل ؟ قال : قلت : بلى يا أمير المؤمنين : فقال : الحسنة حبّنا والسّيئة بغضنا .

ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٥٨٢) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٢٦ .

ورواه أيضاً الثعلبي بسنده عن الحبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج٢ / الورق . . قال :

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القايني أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي بحلب ، حدّثنا الحسين بن ابراهيم الجصّاص أخبرنا حسين بن الحكم . . .

ورواه أيضاً فرات بن ابراهيم في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (٥٠٠) من تفسيره بسند أخر عن فضيل الرسان، عن أبي داود. . .
ورواه عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (٥٨٧) من كتاب شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٤٢٨ .
وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر في الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٤٢٥ قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد : قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحي بن أحمد ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمان بن الفضل ، =

= قال : حدّثني جعفر بن الحسين ، قال : حدّثني أبي قال : حدّثني محمد بن زيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر يقول : دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له : يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى : ﴿ **ومن جاء بالحسنة** ﴾ الى قوله ﴿ **تعملون** ﴾ ؟ قال : بلى جعلت فداك . قال : الحسنة حبّنا أهل البيت والسيئة بغضنا ، ثم قرأ الآية .

وروى عبد الرّزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذٍ آمنون** ﴾ [فـ] قال لي : يا أنس أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه عند يوم القيامة وأخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب ويضع على رأسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلاث مائة وستون حلة من الحرير الأبيض مكتوب عليه : « لا إله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب ولي الله » ، فآخذه بيدي وأنظر يمنة ويسرة فلا أرى أحداً فأبكي وأقول يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي ؟ فيقول : يا محمد إنّ الله تعالى أوّل من أحي اليوم من أهل الأض أنت ، فانظر كيف يحيى الله بعدك أهل بيتك وأصحابك ، فأوّل من يقوم من قبره أمير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حُلَلاً من [حلل] الجنة ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتي العضباء ، فأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش .

[قال :] ومنه الحديث : أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض بعدي .

أقول : هكذا رواه رشيد الدين في عنوان : « درجات علي عند قيام الساعة » من مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٢٢٥ .

[وممّا أنزل الله تعالى في تحقيق إيمان عليّ وتصديق قوله . (كرم الله وجهه) الآية : (١٨) من سورة السجدة : (٣٢) وهو قوله تعالى] :

﴿ أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً ؟ لاٰ يَسْتَوُوْنَ ﴾ [١٨ / السجدة : ٣٢] .

٤٤ ـ حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر ، قال : حدّثنا إسحاق بن بنان ، قال : حدّثنا حُبَيش بن مبّشر ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : قال الوليد بن عقبة لعليّ عليه السلام : أنا أحدّ منك سِناناً وأبسط منك لساناً وأملأ منك حَشواً للكتيبة .

فقال [له] عليّ عليه السلام : اسكت فإنّما أنت فاسق . فنزلت : ﴿ **أَفَمَن كٰانَ مُؤمِناً كَمَن كٰانَ فَاسِقاً ؟ لَا يَستَوُونَ** ﴾ .

قال [ابن عبّاس] : يعني [الله تعالى] بالمؤمن عليّاً عليه السلام وبالفاسق الوليد بن عقبة .

---

٤٤ ـ وقد رواه أبو الحسن الواحدي بسنده عن شيخ المصنّف في كتاب أسباب النزول ص ٢٦٣ قال :

=

= أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الإصفهاني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : أخبرنا إسحاق بن بيان الأنماطي قال : أخبرنا حبيش بن مبشّر الفقيه . . .

وقد رواه الحافظ رشيد الدين ابن شهر آشوب عن المصنّف في كتاب : « ما نزل من القرآن في عليّ » وعن الشيرازي في نزول القرآن ، وعن الواحدي في أسباب النزول والوسيط ، وعن الخطيب في تاريخه ، وابن بطة في الإبانة وأحمد في الفضائل والنطنزي في الخصائص والقشيري في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وصاحب تاج التراجم وصاحب الأغاني .

أقول وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة ، وقد رواه الحافظ الحسكاني بهذا السند في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٦١٢) من كتاب شواهد التنزيل :ج١ ،ص٤٤٨ ط ١ .

وقد رواه قبله وبعده بأسانيد أخر كثيرة ، وعلقناه عليه أيضاً عن مصادر بأسانيد .

وقد رواه أيضاً بأسانيد الحافظ ابن عساكر في ترجمة الوليد بن عقبة من تاريخ دمشق قال :

اخبرنا ابو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد بن الفقيه ، حدّثنا ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمّد الحافظ ، اخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطي حدّثنا حبيش بن مبشر الفقيه حدّثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحدّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة منك .
فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق . فنزلت : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ لا يستوون** ﴾ قال : يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة نوح بن خلف البجلي تحت الرقم : (٧٢٩١) من تاريخ بغداد : ج١٣ ، ص ٣٢١ .

= وقد رواه أيضاً ابن إسحاق وابن أبي حاتم والطبري عن عطاء بن يسار ، كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير الطبري : ج٢١ ص ٦٨ ، والدّر المنثور .

وأيضاً رواه السيوطي في الدّر المنثور ، عن ابن ابي حاتم عن عبد الرحمان بن أبي ليلى .

وأيضاً قال السيوطي في الدر المنثور : وأخرجه أبو الفرج في كتاب الأغاني وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر بطرقٍ عن ابن عباس .

ورواه المحب الطبري عن السلفي والواحدي في كتاب الرياض النضرة : ج٢ ص ٢٠٦ ط ٢ كما في كتاب فضائل الخمسة : ج١ ، ص ١٥ ، ط بيروت .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (١٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف : ج١ / الورق ١٦٦ / / وفي ط ١ : ج٢ ص ١٤٨ ، قال :

[حدّثنا] حُرَيث ، عن الهيثم بن جميل ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عبّاس : ان الوليد بن عقبة قال لعلي : أنا أسلط منك لساناً وأحد سناناً وأربط جناناً وأملأ حشواً للكتيبة .

فقال [له علي] : اسكت يا فاسق . فأنزل الله عز وجل : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون** ﴾ يعني بالمؤمن عليّاً عليه السلام .

وراجع ما علقناه عليه نقلاً عن ترجمة محمد بن السائب الكلبي من كتاب الكامل ـ لابن عدي ـ : ج٢ / الورق ٣٣ .

أقول : وأشار البلاذري أيضاً الى القصة عند انقضاء نسب بني مروان في ترجمة وليد بن عقبة في عنوان : « ولدأبي عمرو بن أمية » من كتاب أنساب الأشراف : ج٣ / الورق ١٩٩ / أ / قال :

وكان [الوليد] يكنّى أبا وهب ، وكان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم بعثه الى بني =

=المصطلق مصدّقاً ، فأتاه فقال : « منعوني الصدقة » كاذباً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزوهم فنزلت [عليه الآية (٧) من سورة الحجرات] : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ .

ووقع بين الوليد وبين علي بن أبي طالب كلام في أمر هذه الدعوة التي ادعاها على بني المصطلق او غير ذلك فقال [الوليد] : لأنا [املأ حشواً] بالكتيبة وأضرب بهامة البطل الشيح منك [فقال له علي : اسكت يا فاسق] فأنزل الله عز وجل : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً] لا يستوون ﴾ .

ورواه أيضاً القطيعي في الحديث : (١٦٥) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ١١٢ ، ط ١ ، قال :

حدّثنا ابراهيم [ابو مسلم الكجي] قال : حدّثنا حجّاج ، قال : حدّثنا حمّاد ، عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس : ان الوليد بن عقبة قال لعلي : ألست أبسط منك لساناً واحدّ منك سناناً وأملأ منك حشواً ؟ [فقال له علي : أسكت يا فاسق] فأنزل الله عز وجل : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ لا يستوون ﴾ .

أقول : ما بين المعقوفين اسقطوه من الرواية ولا بد منها كما تحقق مما سقناه من الأحاديث .

والحديث رواه ابن المغازلي بسندين تحت الرقم : (٣٧٠ - ٣٧١) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٤ .

وروى محمد بن علي بن الحسين الفقيه في المجلس : (٧٤) من أماليه ص ٤٤٠ ط ٤ قال :

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدّثنا الحسن بن علي السكري قال : حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدّثنا عبد الله بن ضحاك ، قال : حدّثني هشام بن محمد عن أبيه .

=

= قال هشام : وأخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن يحي وغير واحد من العلماء في كلام [قالوا] :

كان بين الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبين الوليد بن عقبة [كلام] فقال له الحسن عليه السلام: لا ألومك أن تسبّ علياً عليه السلام وقد جلدّك في الخمر ثمانين سوطاً وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم بدر.

وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمناً وسماك فاسقاً ، وقد قال الشاعر فيك وفي علي عليه السلام :

أنزل الله في الكتاب علينا　　في علي وفي الوليد قرانا
فتبوأ الوليد منزل كفر　　وعلي تبوأ الأيمانا
ليس من كان مؤمناً يعبد الله　　كمن كان فاسقاً خوانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل　　وعلي الى الجزاء عيانا
فعلي هناك يجزى جنانا　　وهناك الوليد يجزى هوانا

وروى أحمد بن أعثم الكوفي المتوفى حدود العام : (٣١٤) في بداية حرب صفين من كتابه الموسوم بـ الفتوح : ج٢ ص ٣٥٤ طـ الهند ، قال :

وقد كان في [أيّام] حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جرى بين الوليد [بن عقبة] وعلي كلام فقال [الوليد] لعلي : أنا أحد منك سناناً وأسلط منك لساناً وأملأ منك حشواً للكتيبة !!

فقال له علي : أسكت فإنّما أنت فاسق . فغضب الوليد من ذلك وشكى الى النبي صلى الله عليه[وآله] وسلم [علياً] بذلك فنزلت فيه هذه الآية : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ لا يستوون** ﴾ يعني [الله تعالى بالفاسق] الوليد بن عقبة .

فأنشد حسان بن ثابت الأنصاري يقول في ذلك أبياتاً مطلعها :

أنزل الله والكتاب عزيز　　في علي وفي الوليد قرانا =

=[فتبوأ الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبوءا إيماناً
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خواناً
سوف يجزى الوليد خزياً وعاراً وعلي لا شك يجزى جناناً
فعلي يجزى هناك جناناً ووليد يجزى هناك هواناً]

أقول : قال في هامش الأصل : ما بين المعقوفين من نسخة «د» . وانظر تفسير روح المعاني ج٦ ص ٥١٣ .

وروى الحافظ المزّي في ترجمة الوليد بن عقبة بن أبي معيط من تهذيب الكمال : ج٨ ص ١٤٧٥ ، قال :

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : أدرك [الوليد] رسول الله - ورآه - وهو [الوليد] الفاسق الذي ذكره الله تعالى في كتابه يعني [في] قوله تعالى : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ لايستوون** ﴾ .

قال المزي : وقال أبو نصر ابن ماكولا نحو ذلك . ثم قال المزي :

وقال أبو عمر ابن عبد البر : . . . ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن - فيما علمت - أن قوله عز وجل : ﴿ **إن جاءكم فاسق بنبأ** ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة وذلك انه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدّقاً [فرجع عنهم] فأخبر عنهم انهم ارتدوا عن الإسلام وأبوا من أداء الصدقة وذلك إنّهم خرجوا اليه في نعم [ظـ] ولم يعرف ما عندهم فانصرف عنهم فأخبر [النبي] بما ذكرنا [ه] .

فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يتثبت فيهم فأخبروه انهم متمسكون بالإسلام ونزلت :﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنباء** ﴾ الآية [ثم] قال : وروي عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا [ه] .

ثم روى بإسناده عن هلال الوزان ، عن ابن أبي ليلى [ظـ] في قوله [تعالى] : ﴿ **إن جاءكم فاسق بنباء** ﴾ قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط . =

= [ثم] قال [ابو عمر] : ومن حديث الحكم وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة ـ في قصة ذكرها ـ : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون** ﴾ .

أقول : والوليد هذا هو الذي جاهر بالبهتان ورثى أخاه من أمه عثمان بعد هلاكه قائلاً :

بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم ... ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا ... وعند علي درعه ونجائبه
بني هاشم كيف التودد منكم ... وبزابن أروى فيكم وحرائبه
بني هاشم إن لا تردّوا فإنّنا ... سواء علينا قاتلاه وسالبه
بني هاشم إنّا وما كان منكم ... كصدع الصّفا لا يشعب الصدّع شاغبه
قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه ... كما غدرت يوماً بكسرى مرازبه

فاجابه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

سلوا أهل مصر عن سلاح ابن اختنا ... فهم سلبوه سيفه وحرائبه
فلا تسألونا سيفه إنّ سيفه ... أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه
وشبّهته كسرى وقد كان مثله ... شبيهاً بكسرى هديُهُ وضرائبُهُ
وكان وليّ الأمر بعد محمّد ... عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه
عليّ وليّ الله أظهر دينه ... وأنت مع الأشقين فيمن تحاربه
وأنت امرؤ من أهل صفواء نازح ... فمالك فينا من حميم تعاتبه
وقد أنزل الرحمان أنك فاسق ... فما لك في الإسلام سهم تطالبه

وهذه القصّة ذكرها المسعودي في آخر ترجمة عثمان من كتاب مروج الذهب : ج ٢ ص ٣٥٧ ط مصر .

﴿ وممـا أنزل الله تعـالى في الإنباء عن عـظم غنـاء علي (كـرم الله وجهـه) في الإسـلام هي الآيـة : (٢٥) من سـورة الأحزاب : (٣٣) وهو قوله تعالى] :

﴿ [وَرَدَّ اللهُ الَّـذِيْنَ كَفَروُا بِغَيْـظِهِمْ لَمْ يَنَالُـوْا خَيْراً] وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ﴾ [٢٥ / الأحزاب : ٣٣] .

٤٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن القمص[1]قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص [بن عمر الخثعمي الأشناني الكوفي][2]قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو القاسم [الفضل بن القاسم

---

٤٥ ـ ورواه أيضاً عن أبي نعيم في كتابه : « ما نزل من القرآن في عليّ » ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب .

(١) كذا في أصلي ، ولعلّه محرّف عن « الاسماعيلي » بقرينة ما في ترجمة محمّد بن الحسين الخثعمي الأشناني من انه يروي عنه أبو بكر الإسماعيلي أحمد بن ابراهيم بن إسماعيل . . .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ مما ذكره الخطيب البغدادي وشمس الدين الجزري في ترجمة الرجل تحت الرقم : (٦٩٠) من تاريخ بغداد : ج٢ ص ٢٣٤ ، وتحت الرقم : (٢٩٦٢) من كتاب غاية النهاية : ج٢ ص ١٣٠ . ومما ذكره السمعاني في عنوان : « الأشناني » تحت الرقم : (١٨٥) من كتاب الأنساب : ج١ ، ص ٢٧٤ ط ٢ .

البزّار ، قال : حدّثنا سفيان الثوري عن زبيد اليامي][1] عن مرّة [الهمداني] :

عن عبد الله [بن مسعود] انّه كان يقرأ هذه الآية : ﴿ **وَكَفَى اللهُ الْمُؤمِنِينَ الْقِتَالَ** ﴾ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي المطبوع، وأخذناه من كتاب شواهد التنزيل وغيره .

وأيضاً الحديث رواه البحراني ـ نقلاً عن أبي نعيم في كتاب « ما نزل من القرآن في علي » وعن الديلمي وعن ابن أبي الحديد ـ في الباب : (١٦٩) من كتاب غاية المرام ص ٤٢٠ .

والحديث رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم : (٩٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤٢٠ طـ ٢ قال :

أخبرنا ابو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنبأنا أبو بكر بن المقرىء ، أنبأنا إسماعيل بن عباد البصري أنبأنا عباد بن يعقوب ، أنبأنا الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري عن زبيد ، عن مرة :
عن عبد الله أنه كان يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي بن أبي طالب .
ورواه أيضاً الطبري ـ وروى عنه الذهبي نقلاً عن ابن جبّارة في ترجمة عباد بن يعقوب تحت الرقم : (٤١٤٩) من ميزان الاعتدال : ج٢ ص ٣٨٠ ـ قال :
حدّثنا محمد بن صالح ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة ، عن ابن مسعود انه كان يقرأ : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ بعلي .

وأيضاً رواه الذهبي في ترجمة عباد من ميزان الاعتدال نقلاً عن ابن حبّان قال :

وقال ابن المقرىء : حدّثنا إسماعيل بن عباد البصري حدّثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا الفضل بن القاسم . . .

=

= ورواه أيضاً محمد بن العباس بن الماهيار ـ كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج٣ ص ٢٠٣ ـ قال :

حدّثنا علي بن العباس ، عن أبي سعيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن الفضل بن القاسم البراد . عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة :

عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ بعلي « وكان الله قوياً عزيزاً » .

ثم روى المتن مطولاً عن محمد بن يونس بن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن محمد بن عمار بن زريق [كذا] عن أبي إسحاق . . .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٦٢٩) من شواهد التنزيل : ج٢ ص ٣ قال :

أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري قالا : أخبرنا أبو بكر المقرىء قال : حدّثنا اسماعيل بن عباد البصري قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدّثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد [اليامي] عن مرة [الهمداني] :

عن عبد الله [بن مسعود] انه كان يقرأ : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ بعلي بن أبي طالب .

[قال الحسكاني : وعبد الله هذا] هو عبد الله بن مسعود [والحديث] رواه جماعة عن عباد [بسنده عن ابن مسعود] :

أخبرناه ابو سعد بن علي قال : اخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال : أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال : أخبرنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا فضل بن القاسم البزاز [قال :] حدثني سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة [الهمداني] . =

. . . .

=عن عبد الله قال : [انه] كان يقرأ : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ بعلي بن أبي طالب « وكان الله قوياً عزيزا » .

وقال ابو أحمد بن عدي الحافظ الجرجاني : حدّثنا علي بن العبّاس ، قال : حدّثنا عباد به .

وأخبرنا الحسين بن محمد الثقفي قراءة قال : أخبرنا الحسن بن محمد المقرىء قال : حدّثنا أبو القاسم حفص بن عمر البزاز الأردبيلي قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدّثنا عباد به .

[قال الحسكاني :] و [أيضاً] رواه عن عبد الله [بن مسعود] زياد [بن مطرف] كرواية مرة الهمداني عنه .

اخبرناه أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدّثنا أبو أحمد البصري قال : حدّثنا الحسن بن حميد ، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدّثنا يحيى بن يعلى الاسلمي قال : حدّثنا عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف قال :

كان عبد الله بن مسعود يقرأ ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ بعلي « وكان الله قوياً عزيزاً » .

قال عمار : وهي في مصحفه كذلك رأيتها .

أقول : ثم روى الحديث بأسانيد أخر عن ابن عباس وحذيفة بن اليمان .

[وممّا أنزل الله تعالى في تشريف عليّ وزوجه وابنيه الحسن والحسين (عليهم السلام) وبيان كمال عنايته بهم وتطهيره إياهم عن كلّ نقص ودنس هي الآية : (٣٣) من سورة الأحزاب (٣٣)] :

﴿ إِنَّمَا يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً ﴾ [٣٣ / الأحزاب : ٣٣] .

٤٦ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحارث المرهبي وزيد بن عليّ المقرىء قالا : حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلّال ، قال : حدّثنا مخوّل بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشّبامي الشّيباني[1] عن عمّار الدّهني عن عمرة بنت أفعى[2] :

---

(١) هذا هو الصواب ولكن لم يظهر لنا معنى قوله : « الشيباني » المذكور في أصلي ولعله من زيادات بعض كتاب الأصل ، أو انه كان بعنوان البدلية فأهمل الكاتب عن ذكر علامة البدلية ، والرجل مترجم في عنوان : « الشيباني » من كتاب أنساب السمعاني ولبابه . وفي أصلي المطبوع : « الشامي الشيباني» .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصلي المطبوع : « عن عمرة بن أفعى » .

والحديث روا أيضاً ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ : ج٢ / الورق ٧ / وفي نسخة الورق ١٤٦ / ١ / قال : =

عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً** ﴾ وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : أنت على خير إنّك من أزواج النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وما قال إنّك من أهل البيت.

= أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله ، أنبأنا مخول بن أبراهيم أبو عبد الله [كذا] أنبأنا عبد الجبّار بن عباس الشبامي عن عمار الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت :

سمعت أم سلمة تقول : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ وفي البيت سبعة : جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، قالت : وأنا على باب البيت [فـ] قلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ [قال : أنت على خير إنك من أزواج النبي. وما قال :] إنّك من أهل البيت .

أقول : ما بين المعقوفين قد سقط ـ او أسقطوه ـ من أصلي من كتاب معجم الشيوخ كما يدل عليه الاحاديث التالية عامة ، والحديث : (١٠٢) من ترجمة الأمام الحسين من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص ٦٩ ط ١ .

ورواه ايضاً الشيخ الصدوق رفع الله مقامه في الحديث : (٤) من المجلس : (٧٢) من أماليه ص ٣٨١ قال :

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال : أخبرنا مخول بن إبراهيم ، =

. . . .

= قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار أبي معاوية الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت :
سمعت أم سلمة تقول : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ قالت : وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت : وأنا على الباب فقلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : إنّك من أزواج النبي . وما قال : إنّك من أهل البيت .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٧٥٧) في تفسير آية التطهير في شواهد التنزيل : ج٢ ص ٨٢ قال :

أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم علي بن الحسن الداودي كتابة من هراة بخطّ يده أنّ أبا تراب محمّد بن إسحاق بن ابراهيم الموصلي أخبرهم قال : قرىء علي أبي محمد بن القاسم بن محمد بن حماد الدلال ، قال : حدّثكم مخوّل بن إبراهيم ، عن عبد الجبار بن العبّاس ، عن عمار الدهني عن عمرة بنت أفعى :

عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ **إنما يريد الله** ﴾ وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ فقال : إنك إلى خير ، إنّك من أزواج النبي . ما قال : إنك من أهل البيت .
ثم قال الحافظ : ورواه ابو الشيخ ، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن الحكم ، عن المخوّل فكأنّي سمعت منه .
وأملاه أبو جعفر القمي عن أربعة نفر [من مشايخه] عن مخول فكأنه سمعه مني .

ورواه الطحاوي عن الحسين وقال : « عن أم عمرة بنت رافع » .

أقول : ثم رواه بأسانيد كثيرة أخر تحت الرقم : (٧٦٢) وما بعده .

ورواه أيضاً بطريقين فـرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير آية التطهير من تفسيره ص ١٢٦ ، طـ ١ .

=

٤٧ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد [الطبراني] قال : حدّثنا الحسين بن إسحاق ، قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا جرير ، عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمان ، عن حكيم بن سعد :

عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيت وَيُطَهِّركُم تَطهِيراً ﴾ في رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلّى الله عليهم أجمعين .

[قال المؤلف : وهذا الحديث] حدّثنا [به سليمان بن أحمد] في [كتابه] المعجم الكبير(١) .

= ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر في الحديث : (١٠٠) وما بعده من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص ٦٨ ط بيروت .

ورواه الطحاوي على وجه آخر في كتاب مشكل الآثار ، ص ٣٣٦ كما روى عنه الفيروز أبادي في فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٢٨٤ .

(١) لم اهتد الى محل ذكر الحديث من كتاب المعجم الكبير ، والظاهر أنه ذكره فيما أسندته أم المؤمنين أم سلمة .

وانظر كتاب سير أعلام النبلاء : ج ٣ ص ١٩٠ ، وكتاب مشكل الآثار : ج ١ ، ص ٣٣٢ .

٤٧ ـ وهذا رواه الحافظ الحسكاني بسندين في الحديث : (٧٥٦) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٨١ ط ١ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي في الحديث : (٣٤٥) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٠١ ط ١ .

ورواه أيضاً الطبري في ختام ما رواه في تفسير آية التطهير من تفسيره : ج٢٢ ص ٨ . =

٤٨ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا ابن زهير التستري قال : حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن منصور بن أبي الأسود ، قال : حدّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن شهر بن حوشب :

= ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٩٨) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص ٦٧ قال :

أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا ابو الحسين ابن النقور ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، أنبأنا عبد الله [بن] محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا جرير بن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعد :

عن أم سلمة [انها كانت] تقول : نزلت هذه الآية : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ في النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وليعلم أنّ في رواية ابن عساكر كانت الآية الكريمة مؤخّرة عن الأسماء الخمسة الطيبة فقدّمنا الآية كي تتسق مع رواية المصنّف عن الطبراني ها هنا .

ورواه أيضاً البخاري مقطوع الذيل ـ كما هو دأبه حول مناقب أهل البيت عليهم السلام ـ بسندين في ترجمة ـ جعفر بن عبد الرحمان تحت الرقم : (٢١٧٤) من التاريخ الكبير : ٢ ص ١٩٦ ، قال :

وعن جرير عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** ﴾ .

وقال عبد الله بن عبد القدوس : عن الأعمش عن حكيم عن أم سلمة .

٤٨ ـ ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير آية المودة : (٢٣) من سورة الشورى من تفسيره : ج٤ / الورق ٣٢٨ قال :

حدّثنا أبو منصور الحمشاذي حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسن بن أحمد ، حدّثنا أبو =

عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله [وسلّم] أخذ ثوباً فجلّله على عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثمّ قرأ هذه الآية : ﴿ **إنَّما يُرِيدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً** ﴾ .

٤٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن خلّاد ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، قال: حدّثنا عليّ بن عابس [عن] أبي الجحّاف] : داود بن أبي عوف][1]عن عطيّة ، عن أبي سعيد . و[عن] الأعمش عن عطيّة :

= العباس محمد بن همام ، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين ، حدّثنا الحسّان ـ يعني ابن حسّان ـ حدّثنا حماد بن سلمة ابن أخت حميد الطويل ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن شهر بن حوشب :

عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] أنه قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيك . فجاءت بهم فألقى عليهم كساءاً فدكيّاً ثم رفع يديه عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد . قالت [ام سلمة] : فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال : إنك على خير .

وروى أبو حازم عن أبي هريرة قال : نظر رسول الله صلى الله عليه إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

(١) الثاني مما وضعناه بين المعقوفين زيادة توضيحية منّا ، وأمّا ما بين المعقوفين الأولين وهو لفظة : « عن » فلا بد منها وقد سقطت عن أصلي وأخذناها مما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٧٧٠) في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص ٩٠ ط ١ .

عن أبي سعيد [الخدري] قال : نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً ﴾ في خمسة في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وفاطمة والحَسن والحسين صلّى الله عليهم .

٥٠ ـ حدّثنا صالح بن يوسف الأنباري قال حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة ، قال : حدّثنا عبد الملك ، قال : حدّثنا عبد الرحيم بن هارون ، قال حدّثنا هارون بن سعد ، قال : حدّثنا عطيّة قال :

سألت أبا سعيد [الخدري] عن أهل البيت الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً ﴾ الآية فذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام .

---

٥٠ ـ وهذا رواه ابن عساكر بسند آخر عن هارون بن سعد في الحديث : (١٠٨) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص ٧٥ ط بيروت .

وقريباً منه رواه الخطيب في ترجمة سعد بن محمد بن الحسن العوفي تحت الرقم : (٤٧٤٣) من تاريخ بغداد : ج٩ ص ١٢٦ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا محمد بن سعد العوفي حدّثني أبي حدّثنا عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : **﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾** وكان =

٥١ ـ حدّثنا صباح بن محمّد بن عليّ وأبو ذرّ محمّد بن الحسين ابن روميّ قالا : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النّواء عن عطيّة :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية في خمسة وسمّاهم : ﴿ **إنّما يُريدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً** ﴾ في رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلّى الله عليهم .

= في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين : قالت : وكنت على باب البيت فقلت : [و] أين انا يا رسول الله ؟ قال : أنت في خير والى خير .

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث : (١٠٦) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص ٧٣ .

٥١ ـ ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بهذا السند وبأسانيد أخر في الحديث: (٦٦٠) وما حوله في شواهد التنزيل ج٢ ص ٢٤ قال :

أخبرنا أبو حفص عمر بن احمد العابد ، قال : حدّثنا أبو أحمد الحسين بن عليّ إملاءاً ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسين الخثعميّ بالكوفة ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : أخبرنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء عن عطيّة . . .

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسنده عن عبّاد بن يعقوب ، عن أبي عبد الرحمان المسعودي . . . وبأسانيد أخر في الحديث : (١٢٤) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٦٨ ط ١ ، ببيروت .

وروى الخرجوشي عن أم سلمة وعائشة أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] [كان]=

= اشتمل بالعبا قالتا: سمعناه يقول ـ وقد الصق ظهر علي الى صدره وظهر فاطمة الى ظهره [كذا] والحسن على يمينه والحسين على شماله ثم عمهم ونفسه بالعباء حتى غطاهم

[و] قالت عائشة : ولقد لففهم فيه حتى جعل أطرافه تحت قدميه ثم قال :

ـ ورفع طرفه الى السماء وأشار بسبابته وما كان بين وجهه ـ : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أنا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : وجبرئيل حاضر فامن على الدعاء وقال : [و] انا معكم يا محمد ؟ فقال [له] : نعهم .

هكذا رواه في الحديث (١٤) من الباب : (٢٧) من كتاب شرف النبي ص ٢٥٠ ط ١ .

ورواه أيضاً ابو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي المتوفى عام : (٤٧٨) في المجلس : (١٣) من كتاب عيون الأخبار الورق ٤١ / ب / قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار ، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم المقرىء حدّثنا موسى بن إسحاق ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير [ظ] حدّثنا عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن شهر بن حوشب :

عن أمّ سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت** ﴾ قال : نزلت في عليّ وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم .

أخبرنا أبو الهيثم عبد الملك بن محمّد بن عبد الله المعدّل، أنبأنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن خزيمة ، أنبأنا أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي إملاءاً ، أنبأنا معاوية بن عمر، أنبأنا فضيل بن مرزوق ، أنبأنا عطية :

عن أبي سعيد ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** ﴾ الآية ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت قالت : [فـ] قلت : =

= : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ فقال عليه السلام : إنّك إلى خير إنّك من أزواج رسول الله . قالت : و [كان] في البيت رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم (١) .

أخبرنا عبد الملك بن محمّد المعدّل، أنبأنا أبو عليّ ابن خزيمة ، حدّثنا محمّد بن العبّاس الترمذي أنبأنا أحمد بن الحسن اللهبي [ظ] أنبأنا أبو محمّد موسى عن عمرو الجرار، عن سعيد بن مسلمة عن ابن جُرَيج ، عن عطاء :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ الآية قال : الرجس : الذل . [ظ] « ويطهركم » من الذنوب « تطهيراً » قال : من ميلاد الجاهليّة .

أخبرنا أبو عليّ بن شاذان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطّان ، حدّثنا محمّد بن غالب [ظ] حدّثنا غسّان بن الربيع ، حدّثنا عبيد بن الطفيل أبو سيدان ، عن ربعي بن حراش :

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلّم] أنّها أتت النبي عليه السلام فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه ، ثمّ جاء ابنها الحسن فأجلسه معها ، ثمّ جاء ابنها الحسين فأجلسه معهما ، ثمّ جاء عليّ فأجلسه معهم ثمّ ضمّ إليهم الكساء ثم قال : اللّهمّ هؤلاء منّي وأنا منهم فارض عنهم كما أنا عنهم راضٍ .

---

(١) وقال السيد : وسمعت والدي رحمه الله يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: كنت بمدينة الرسول عليه السلام فرأيت على باب مسجد رسول الله صبياناً يديمون اللعب ويكثرون الشغب فانتهرتهم ونفضتهم فقال أحدهم :

ألا نحن للحوض ذوّاده ... نذُودُ ونحرس روّاده

فمن سرّنا نال منّا المنى ... ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان يسمعنا [ظ] جفوة ... فإن القيامة ميعاده

فما ساد من ساد إلّا بنا ... ولا خاب من حبّنا زاده

[قال:] فأخذت بيده فقلت : من أنت ؟ فقال : هاشمي علوي وأخذ يده من يدي . . .

أقول : هذا الحديث كان في كتاب عيون الأخبار قبل أحاديث آية التطهير متصلاً بها وكان في آخره قريباً من كلمتين غير مقروء .

=

= أقول : وهذا الحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسندين : في تفسير آية التطهير تحت الرقم : (٧٠٤) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٥٤ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن الجار، قال : أخبرنا أبو الحسن الصفّار ، قال حدّثنا تمام ، قال : حدّثنا غسّان بن الربيع ، قال : حدّثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان ، قال : حدّثنا ربعي بن حراش :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّها أتت النبيّ صلى الله عليه . . .

ورواه أيضاً الطبراني في كتاب المعجم الأوسط ورواه عنه الهيثمي في باب مناقب أهل البيت من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٦٩ ، قال : ورجاله رجال الصّحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة وكنيته أبو سيدان .

وقد روى أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العلوي المتوفّى (٤٧٨) في المجلس الثالث عشر من كتاب عيون الأخبار الورق ٤١/ ب /الحديث بإسناد آخر يعجبني أن أذكرها قبل إذهاب الحوادث إياها ، قال : في عنوان : « فضل الطّيّبين » من المجلس (١٣) :

أخبرنا الشيخ الصالح أبو طاهر عبد الغفار بن محمّد بن جعفر المكتب [المترجم تحت الرقم : (٥٨١١) من تاريخ بغداد : ج ١١، ص ١١٦ ، قال :] أنبأنا أحمد بن [شعيب بن صالح البخاري الورّاق] حدّثنا صالح بن محمّد جزرة بن [عمرو بن] حبيب بن حسّان بن المنذر بن عمّار . . معن بن زائدة [عن] قائد الأعمش : [عبيد الله بن سعيد بن مسلم من رجال البخاري والترمذي] : عن الأعمش ، عن حفص بن أياس ، عن شهر بن حوشب : عن أم سلمة : قال : أتيتها فسألتها عن علي رضي الله عنه ؟ فقالت : وعن مثله يسأل ؟ فقلت : فكيف بمن يسبّه ويسبّ من يحبّه ؟ فبكت وبكيت لبكائها .

ثمّ قالت : ثكلتني أمّي أيسّب النبيّ عليه السلام وأنتم أحياء ؟ قلت : ليس يعنون رسول الله إنّما يسبّون علياً !! فقالت : أليس يسبّون علياً ويسبّون من يحبّه ؟ فقلت بلى فقالت : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو يحبّه .

[قالت :] ونزلت هذه الآية ـ ورسول الله مسجّى بثوب أبيض ـ : ﴿ **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ فأمرني أن لا أدع أحداً يدخل عليه فأعطيته ذلك [ظ] فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه ، ثمّ جاء عليّ وفاطمة رضي الله عنهما حتى دخلا عليه فجمعهم وأخذ كساءاً كان [خَيْبَرِيّاً] فغطّاه عليهم ثمّ قال : رب =

= هؤلاء حامّتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً [رب هؤلاء أهل بيتي فأنزل رحمتك] عليهم . قلت : يا رسول الله أنا منهم؟ [قال : إنّك إلى خير].

أقول : وبعده قريباً من سطر أو نصف سطر لم يكن أصلي مقروءاً وهكذا جميع ما أبقيناه بياضاً أو وضعناه بين المعقوفين كان غير مقرُوءٍ ، ولم أجد الرواية بهذا السند والسياق في غير كتاب عيون الأخبار كي أصحّحها عليه .

نعم أخذنا قوله : « أحمد بن شعيب بن صالح البخاري الوراق » من ترجمته تحت الرقم : (١٨٨٣) من تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٩٣ ، ومن ترجمة تلميذه أبي طاهر المؤدّب عبد الغفّار بن محمد بن جعفر تحت الرقم : (٥٨١١) في ج ١١، ص ١١٦.

وأيضاً أصلحنا كثيراً من أسماء أجداد صالح بن محمد جزرة من ترجمته تحت الرقم : (٤٨٦٢) من تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٣٢٢(١) .

وقريباً منه رواه أيضاً الثعلبي بأسانيد في تفسير الآية : (٣٣) من سورة الأحزاب (٣٣) من تفسيره : ج٣ / الورق ١٣٩ / ب / قال :

وأخبرني الحسين بن محمَّد بن الحسين أبو عبد الله الثّقفي قال : حدّثنا عمر بن الخطاب، قال : حدّثنا عبد الله بن الفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب، قال : حدثني أبو عمران من بني الحارث بن تيم الله يقال له : مجمع قال :

دخلت مع أمّي على عائشة فسألها أمّي قالت : أرأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : انّه كان قدراً من الله سبحانه وتعالى !!

---

(١) وليلاحظ ترجمة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمان أبي عبيدة المسعودي وترجمة ابنه محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمان من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٢٥ وج ٩ ص ٣٣٤.

وليلاحظ الحديث: (٦٦٤ ـ ٦٦٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧١، ط ٢. =

= فسألها [أمّي] عن عليّ ؟ فقالت : تسألني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول الله ؟ لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً جمع رسول الله صلى الله عليه [وسلّم] بثوب عليهم ثمّ قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

قالت : فقلت : يا رسول الله أنا من أهلك ؟ قال : تنحّي فإنّك إلى خير .

أقول : وروى مثله حرفيّاً سنداً ومتناً الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم : (٦٨٤) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٨ ط ١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٦٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ١٦٣ ، ط ٢ .

وقدأورد الحافظ أبو بكر ابن مردويه في كتاب مناقب علـيّ عليه السـلام نزول آيـة التطهـير في أهل البيت عليهم السلام من عدة طرق لعلها تزيد على مائة طريق .

هكـذا اذكره عنـه عليّ بن عيسى في أواخـر عنوان : « مـا نـزل من القـرآن في شـأن علـيّ عليه السلام » من كتاب كشف الغمّة : ج١ ، ص ٣٢٥ ط بيروت .

وقد روى الفيروز آبادي الحديث عن مصادر كثيرة جداً في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ١٧٠ ـ ٢٨٨ ط بيروت .

[ومما قيل بنزوله فيه (عليه السلام) خاصة الآية (٥٧ و ٥٨) من سورة الأحزاب (٣٣) وهو قوله جلّت عظمته] .

﴿ [إنَّ الَّذيْنَ يُؤْذُوْنَ الله وَرَسُوْلَهُ لَعَنَهُمُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ وَأعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيْماً] .

وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ ما اكتَسَبُوْا فَقَدْ احْتَمَلُوْا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيْناً ﴾ [٥٧ ـ ٥٨ / الأحزاب ٣٣] .

٥٢ ـ حدّثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله وأحمد بن أبي عمران قالا : حدّثنا عبد الخالق بن محمّد بن الحسن بن مرزوق ، قال : حدّثنا عبد الله بن ثابت ، قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا الهذيل : عن مقاتل بن سليمان[1] في قوله : عزّ وجلّ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِنَاتِ بِغَيرِ ما اكتَسَبُوا فَقَدِ احتَمَلُوا بُهتَاناً وَإِثماً مُبيناً ﴾ [قال :] نزلت في عليّ بن أبي طالب وذلك إنّ نفراً من المنافقين كانوا

---

(١) ورواه الحافظ رشيد الدين ابن شهر آشوب عن تفسير مقاتل بن سليمان هذا، وعن تفسير أبي القاسم القشيري والضحاك وعن أسباب النزول للواحدي كما في كتاب مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٠ ط قم .

=

يؤذونه ويكذبون عليه [1].

---

(١) ومثله رواه الواحدي عن مقاتل بن سليمان في كتاب أسباب النزول ص ٢٧٣ قال :
قال مقاتل : نزلت [الآية] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك إنّ أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه .
ورواه الفيروز آبادي عنه وعن الزمخشري في تفسير الكشّاف في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣٣٦ ط بيروت .
ورواه الحافظ الحسكاني بسند آخر في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٧٧٥) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٩٣ ط ١ ، قال :
حدّثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن المأمون ، حدّثنا أبو ياسر عمّار بن عبد المجيد ، حدّثنا أحمد بن عبد الله ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم التغلّبي عن مقاتل بن سليمان البلخي بتفسيره وفيه :
﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ يعني بغير جرم « فقد احتملوا بهتاناً » وهو ما لم يكن ﴿ وإثماً مبيناً ﴾ يعني بيّناً .
يقال : نزلت في عليّ بن أبي طالب وذلك إنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه . وإن عمر بن الخطاب في خلافته قال لأبيّ بن كعب : إنّي قرأت هذه الآية فوقعت منّي كلّ موقع والله إني لأضربهم وأعاقبهم .
فقال له أبيّ : إنك لست منهم إنّك مؤدّب ومعلّم .
فإن ثبت النزول فيه خاصّة فقد ثبت [المدّعى] وإلاّ فالآية متناولة له بالأخبار المتظاهرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على الخصوص منها الحديث المسلسل [المستفيض من طريق زيد الشهيد رفع الله مقامه] وفي بعض رواياته : « من آذى شعرة منك » فهو خاصّ له [على هذا] ، وفي بعضها « [من آذى] شعرة مني » وهي [ايضاً] متناولة [له] لقوله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في عدّة أخبار : « انت مني وأنا منك » .
ومنها رواية عمر [بن الخطاب] وجابر ، وسعد ، وأمّ سلمة وابن عبّاس وأبي هريرة وأبي سعيد ، وعمرو بن شاس .
أقول : أمّا قصة نزول الآية في علي (عليه السلام) خاصة فقد رواها أيضاً عن مقاتل الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٣ / الورق ١٤٥ / أ / .
=

وأمّا حديث المسلسل فله مصادر ، ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة محمّد بن علي بن الحسين بن علي أبي عبد الله الأسدي الكوفي المعروف بابن الخابط من تاريخ دمشق : ج ٥١، ص ٥٨ قال :

أنبأنا أبو محمّد ابن الأكفاني، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ الأسدي المعروف بابن الخابط قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأوّل سنة ستّين وأربعمائة [قال:] حدّثنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن عبد الرحمان العلوي الحسني حدّثنا محمّد بن الحسين التّيملي حدّثنا عليّ بن العبّاس البجلي حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا أرطأة بن حبيب الأسدي عن عبيد بن ذكوان ، عن أبي خالد [الواسطي] حدّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره ، حدّثني عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره، حدّثني الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره ، حدّثني عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره ، قال : [حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم وهو آخذ بشعره [و] قال :] من آذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى .

أقول : والحديث رواه أيضاً الحافظ ابن الجوزي في الحديث: (٣٠) من كتب المسلسلات الورق ١٧/ وزاد في آخره :

« ومن آذى الله لعنه الله ملأ السماوات وملأ الأرض [و] لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا .

ورواه مثله ـ عن أبي الحسن بن الفضل في مسلسلاته وابن عساكر ـ السيوطي في الحديث : (٢٤٦١) من جمع الجوامع : ج٢ ص ١٩٧ .

ورواه أيضاً إلى قوله : « ملأ الأرض » الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين في الحديث : (١٠) من المجلس: (٥٣) من أماليه ، وما وضعناه في رواية ابن عساكر بين المعقوفين مأخوذ منه ومن كتاب المسلسلات وغيره ، وكان قد سقط من أصلي من تاريخ دمشق .

وأيضاً روى السيوطي في الحديث: (٢٤٦٠) في أواخر مسند علي (عليه السلام) من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٩٧ ، عن مسلسلات أبي الحسن بن الفضل عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو آخذ بشعره يقول : من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام .

=

= ورواه أيضاً موفق بن أحمد الخوارزمي في أواخر الفصل . (١٩) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٣٥ قال :

[روى] عمرو بن خالد، قال : حدّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره ، قال حدّثني عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال :

حدّثني رسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم] وهو آخذ بشعره قال: يا عليّ من آذى شعرةً منك فقد آذاني ومن آذاني آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملأ السماوات وملأ الأرض .

ورواه أيضاً أبو سعد الخركوشي المتوفى (٤٠٨) في الباب (٢٧) من كتاب شرف المصطفى قال :

[و] عن أرطأة بن حبيب قال: حدّثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره قال: حدّثني عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال : حدّثني الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال :

حدّثني رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] قال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله .

ورواه عنه وعن الحاكم في أماليه وعن النطنزي في الخصائص ابن شهر آشوب في عنوان : «[ما ورد] في أذاه عليه السلام » من مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢١١ .

وأيضاً قال الخركوشي : [و] عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلّم] يقول : من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله عزّ وجلّ ، ومن أعان على أذاهم وركن الى أعدائهم فقد آذن بحرب من الله ولا نصيب له غداً في شفاعةِ رسول الله .

وروى البخاري في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي الصحابي تحت الرقم : **(٢٤٨٢)** من التاريخ الكبير: القسم الثاني من ج ٣/ أوج ٦ ص ٣٠٦ قال :

قال عبد العزيز بن الخطّاب : حدّثنا مسعود بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه [قال:] قال لي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : آذيتني =

= قلت : ما أحبّ أن أوذيك . قال : [بلى] من آذى عليّاً فقد آذاني .

ورواه أيضاً ـ بوضوح ـ أحمد بن حنبل في مسند عمرو بن شاس من كتاب المسند: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١ ، وفي الحديث: (١٠٥) من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط ١، قال :

حدّثنا يعقوب [بن إبراهيم] قال : حدّثني أبي [قال :] أنبأنا محمّد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ قال : وكان من أصحاب الحديبية ـ قال :

خرجت مع عليّ ـ يعني ابن أبي طالب ـ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت [المدينة] أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله في ناس من أصحابه فلمّا رآني أحدّني عينيه ـ يقول : حدّد إلي النظر ـ حتى إذا جلست قال: يا عمرو أما والله لقد آذيتني . قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله . قال : بلى من آذى عليّاً فقد آذاني .

ورواه عنه ابن الاثير في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة : ج٤ ص ١١٤ ، ط ١ ، ثم قال : [و] أخرجه الثلاثة .

ورواه ابن عساكر بأسانيد ـ وعلقناه عليه أيضاً عن مصادر ـ في الحديث : (٤٩٤) من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ٤٢٠ ط ٢ .

وروى حمزة بن يوسف السهمي في أواسط ترجمة محمد بن جعفر الديباج تحت الرقم : (٦٢٠) من تاريخ جرجان ص ٤١٣ ط ١ ، قال :

حدّثنا القاضي أبو نعيم عبد الملك بن أحمد النعيمي في داره بأستراباذ ، حدّثنا أبو زرعة أحمد بن محمّد القاضي بـ « جُرجان » أخبرنا محمّد بن الفضل بن حاتم ، حدّثنا إسماعيل بن بهرام الكوفي، حدّثني محمّد بن جعفر عن أبيه عن جده :

عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لعلي : من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

=

. . . .

= وروى رشيد الدين ابن شهر آشوب في عنوان : «[ما ورد » في أذاه عليه السلام » من مناقب آل ابي طالب: ج ٢ ص ١٠، وفي ط : ج ٣ ص ٢١١ قال :
[وروى] العكبري في [كتاب] الابانة [عن] مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت أنا ورجلان في المسجد فنلنا من عليّ فأقبل [علينا] النبي فقال : ما لكم ولي ؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .
أقول : ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٥٠٠ و ٥٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٢٢ ، وقبل الحديثين وبعدهما وفي تعليقهما شواهد أخر .
[وبالسند المتقدم قال أحمد بن محمّد القاضي :] أخبرنا محمّد بن الفضل بن حاتم ، حدّثنا إسماعيل بن بهرام الكوفي حدّثني محمّد بن جعفر عن أبيه عن جده عن جابر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعليّ: من آذاك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله .
ورواه أيضاً البيهقي في باب : « بعث رسول الله عليّاً الى أهل نجران واليمن » من كتاب دلائل النبوة الورق ٦٦ / ب /قال :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار قال : حدّثنا يونس عن ابن إسحاق قال : حدّثني أبان بن صالح ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي :
عن خاله عمرو بن شاس ـ وكان من أصحاب الحديبيّة ـ قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب في جملة الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي فلمّا قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته ، فأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه جالس في المسجد فلمّا رآني أنظر إليّ عينيه [يعني] نظر إليّ حتّى جلست إليه ، فلمّا جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني .
فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون أعوذ بالله والإسلام أن اؤ ذى رسول الله صلى الله عليه .
فقال من آذى عليّاً فقد آذاني .
وأخبرنا [به أيضاً] أبو الحسين بن الفضل القطّان ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر، =

= قال : حدّثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدّثني أحمد بن عمرو أبو جعفر ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن المغرا، عن محمّد بن إسحاق ، عن ابان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن بيان أونيار ، عن خاله عمرو بن شاس [. .]
فذكر معناه أتم منه .
أقول : ورواه الحاكم بسندين آخرين عن ابن إسحاق في الحديث: (٥٠) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٢ .
ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة عن البيهقي وغيره في الحديث: (٤٩٧) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٢٠ ط ٢ . وعلقنا عليه أيضاً عن مصادر.
وروى الحاكم في الحديث: (٤٩) من باب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) من المستدرك : ج ٣ ص ١٢١ ، قال :

أخبرني محمّد بن أحمد بن تميم القنطري حدّثنا أبو قلابة الرقاشي حدّثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن المؤمل ، حدثني أبو بكر ابن عبيد الله بن أبي مُليكة عن أبيه قال :

جاء رجل من أهل الشام فسبّ عليّاً عند ابن عبّاس فحصبه ابن عبّاس فقال : يا عدّو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ﴿ **إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً** ﴾ لو كان رسول الله حيّاً لآذيته .
قال الحاكم ـ وأقره الذهبي ـ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وهذا المعنى ورد عن عمر بن الخطاب أيضاً على ما روى عنه القطيعي في الحديث: (٢١١) من فضائل عليّ في كتاب الفضائل ص ١٤٠ ، قال :
حدّثنا الفضل بن الحباب البصري بالبصرة قال : حدّثنا القعنبّي عبد الله بن مسلمة قال : حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة ـ وهو ابن الزبير ـ [قال]:
إنّ رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب بمحضر من عمر، فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليّاً إلا بخير فإنك أن أبغضته آذيت هذا في قبره .
=

=ورواه أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين رحمه الله في أواخر المجلس: (٦١) من أماليه ص ٣٤٨.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين بحسب الصدر في الحديث: (١٣٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٩٥ ط ٢.

وروى السيوطي في الحديث: (٤٩) من كتاب إحياء الميت بفضائل اهل البيت عليهم السلام قال:

وأخرج الديلمي عن ابي سعيد [الخدري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتدّ غضب الله على من آذاني في عترتي.

[ومما أنزل الله تعالى في الإنباء عن عظمة ولاية علي وإعلام العالمين بمسؤوليتهم الكبرى في قبال هذه الولاية هو الآية (٢٤) من سورة الصّافات (٣٧) وهو قوله تعالى] :

﴿ وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُوْلُوْنَ ﴾ [٢٤ / الصّافات : ٣٧] .

٥٣ ـ ٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن المظفّر ، قال : حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن القاسم البزّاز ، قال : حدّثني الحسين بن الحكم[1] قال : حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثنا القاسم بن عبد الغفّار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة عن الشّعبيّ :

عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ : **﴿ وَقِفُوهُم إنهم مَسؤُلونَ ﴾** قال : عن ولاية عليّ بن أبي طالب .

---

(١) المعروف ب « الحبري » والحديث موجود تحت الرقم : (٤٠) من تفسيره الورق ٢٧ / ب / وفي ط قم ص ٧٨ .

ورواه بسنده عنه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ص ١٣١ ، ط الغرّي .

ورواه أيضاً محمد بن العبّاس بن ماهيار الثقة كما في الباب : (٥١) من كتاب غاية المرام ص ٢٦٠ .

ورواه ايضاً الحافظ الحسكاني ـ في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٧٨٥) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص ١٠٦ ، بأسانيد عن الإمام الباقر وأبي سعيد الخدري وابن عبّاس عن النبي صلى الله عليه وآله .

ورواه حرفياً بمثل ما هنا تحت الرقم : (٧٨٩) منه ص ١٠٨ ، قال :

[و] حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سعيد، قال : حدّثنا الحسين بن أبي صالح ، قال : حدّثنا أحمد بن هارون البردعي قال : حدّثنا الحسين بن الحكم مثله (١).

= أخبرنا الحاكم أبو عبد الله جملة وأبو الحسين السبيعيّ عن أصل كتابه عن الحسين بن الحكم [ظ] .

وأخبرنا أبو بكر محمّد البغدادي قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد حدّثني عليّ بن عبد الرحمان بن مأتي الكوفي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم . . .

(١) ورواه عن المصّنف وجماعة آخرين رشيد الدين ابن شهر آشوب في « باب ما تفرّد من مناقب علي ومنزلته عند الميزان والكتاب » من مناقب آل أبي طالب ج٢ ص ١٥٢ ، قال : [وروى] محمّد بن إسحاق والشعبي والأعمش وسعيد جبير ، وابن عباس وأبو نعيم الأصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي .

و[ايضاً روى] جماعة اهل البيت عليهم السلام [في قوله تعالى] : ﴿ **وقِفُوهم إنّهم مسؤولون** ﴾ [انهم قالوا : يسألون] عن ولاية علي بن أبي طالب وحبّ اهل البيت عليهم السلام .

وفي معناه ما رواه سبط ابن الجوزي عن مجاهد في اوائل الباب الثاني من كتاب تذكرة الخواص ص ٢١ .

والحديث رواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المفسّر بسند آخر قال :

أخبرنا أبو إبراهيم ابن أبي القاسم الصوفي أنبأنا محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفير ، أنبأنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن عطية [عن أبي هارون العبدي] :

عن أبي سعيد [الخدري] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عزّ وجل ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

[قال الواحدي :] والمعنى أنهم يسألون هل والوه حقّ الموالات كما أوصاهم به رسول الله صلى الله عليه وآله .

[قال الواحدي :] وروي عن علي صلوات الله عليه وآله انه [قال :] جعلت الموالات أصلاً من أصول الدين .

=

. . . .

هكذا رواه الحموئي بسنده عنه في الباب : (١٤) من كتـاب فـرائـد السمطين ج١ ص ٧٩.

والظاهر ان « ابو عبد الله » هذا هو الحسين بن محمد بن عفير المترجم في تاريخ إصبهـان : ج ١ ، ص ٢٨١ قال :

الحسين بن محمد بن عفير أبو عبد الله الانصاري سكن بغداد [ثم] قدم اصبهان .
يروى عن الحجاج بن يوسف وعبد الله بن داود .

وبناءاً عليه فالألفاظ الثلاثة: «عبد الله بن» ـ في حديث أبي الحسن الواحدي الذي رواه عنه الحمّوئي ـ زائدة.

أقول : والحديث الأوّل رواه أيضاً الحافظ الحسكـاني في تفسير الآيـة الكريمـة تحت الرقـم :

(٧٨٧) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٠٦، ط ١، قال :
حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله، قـال: أخبرنـا عمر بن أحمـد بن عثمان ببغداد، حـدّثنا الحسين بن محمد بن عفـير [قال حـدثنا] أحمـد بن الفرات ، حـدثنا عبـد الحميد الحمّاني عن قيس، عن أبي هارون . . .

ورواه أيضاً ابن حجر الهيثمي في كتاب الصواعق المحرقة ص ٨٩ قال :
الآية الرابعة [مما نزلت في علي] قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَسؤُلُونَ ﴾ أخرج الـديلمي عن أبي سعيـد الخـدري أنّ النّبي صـلى الله عليـه [وآلـه] وسلم قـال : وقفـوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي عليه السلام .

ثمّ قـال ابن حجر : وكـأنّ هذا هـو مراد [أبي الحسن] الـواحدي بقـوله : روي في قـوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهم إنهم مسؤُلُونَ ﴾ أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت، لأن الله امر نبيه صلى الله عليه [وآلـه] وسلم أن يعرف الخلق انـه لا يسألهم عـلى تبليغ الـرسالـة أجراً إلا المودة في القربى . والمعنى : انّهم يسألـون، هل والـوهم حق الموالات كـما أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ أم أضاعوها وأهملوها فتكون المطالبة والتبعة .
ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣٢٨ ط بيروت .

=

. . . .

وُرواه أيضاً مجاهد بن جبر، على ما رواه عنه الذهبيُّ في ترجمه عليّ بن حاتم تحت الرقم : (٥٨٠٢) من ميزان الاعتدال : : ج ٣ ص ١١٨ قال :
وُروى أبو معاوية : عليّ بن حاتم ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد [في قوله تعالىٰ]: ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤلون** ﴾ قال : عن ولاية علي [عليه السلام].
أقول : ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة أبي معاوية : عليّ بن حاتم من كتاب لسان الميزان : ج ٤ ص ٢١١ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٧) من مناقبه ص ١٩٥ ، نقلاً عن ابن مردويه على ما هو الظاهر من السياق ـ قال .
وروى أبو الأحوص عن أبي إسحاق في قوله تعالى : ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤلون** ﴾ قال : يعني من ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام انه لا يجوز أحد الصراط إلا وبيده براة بولاية علي بن أبي طالب .
ورواه أيضاً محمد بن العبّاس بن الماهيار ـ كما في الحديث : (٥) من تفسير الآية المباركة من تفسير البرهان : ج ٤ ص ١٧ قال : [و] عن صالح بن أحمد، عن أبي مقاتل، عن حسين بن حسن، عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القاسم بن عبد الغفار، عن أبي الأحوص، عن مغيرة ، عن الشعبي :
عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ [قال]. عن ولاية علي بن أبي طالب .
ورواه أيضاً عنه السيد البحراني رفع الله مقامه في الباب :(٥١) من كتاب غاية المرام ص ٢٦٠ .

وروى الخرجوشي في الحديث: (٢٢) من كتاب شرف المصطفى كما في الباب المذكور من كتاب شرف النبي ص ٢٥٢ قال :
وبلغنا عنه صلىٰ الله عليه انه قال إنّ الله فرض فرائض فوضعها في حال وخفف في حال وفرض ولا يتناال أهل البيت فلم يضعها في حال من الأحوال . =

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم في تكريم علي وآله الطاهرين وتخصيصهم بالسلام من بين العالمين هي الآية (١٣٠) من سورة الصّافات ٣٧ وهو قوله عز شأنه] :

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِينَ﴾[١٣٠ / الصّافات : ٣٧] (١) .

٥٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن حبيش قال : حدّثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب .

= وروى محمد بن أحمد بن شاذان ـ على ما رواه عنه السيد بن طاوس في الباب (٧٧) من كتاب اليقين ص ٥٧ ـ قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحي بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي ، عن وكيع بن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي :

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز[ه] أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ومن لم يكن له براءة [من] أمير المؤمنين أكبّه الله على منخرية في النار وذلك قوله تعالى : ﴿ وقفوهم إنَّهُمْ مسؤولون ﴾ .

قلت : فداك أبي وأمّي يا رسول الله ما تعني ببراءة أمير المؤمنين ؟ قال لا إله إلا الله محمد رسول الله عليي أمير المؤمنين وصي رسول الله صلوات الله عليه وآله .

(١) قال الطبرسي رفع الله مقامه في تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان :

قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب : « آل ياسين » بفتح الألف وكسر اللام المقطوعة من « ياسين »

وقرأ الباقون ﴿ إلياسين ﴾ بكسر الألف وسكون اللام موصولة بـ «ياسين» . وفي الشواذ

وحدّثنا صباح بن محمّد النهدي قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش ، عن مجاهد :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ

=قراءة ابن محيصن وأبي رجاء: « سلام على الياسين » بغير همز. [في قوله : « إلياسين »] .
قال أبو علي [الفارسي]: من قرأ « آل ياسين » فحجته أنها في المصحف مفصولة من « ياسين ».

وفي فصلها دلالة على أنّ « آل » هو الذي تصغيره أُهَيل .

وقال الزجاج : من قرأ « الياسين » فإنه جمع « الياس » جمع هو وأمته والمؤمنين ، وكذلك يجمع ما ينسب الى الشيء بلفظ الشيء تقول : رأيت المسامعة والمهالبة تريد بني المسمع وبني المهلب ، وكذلك [تقول :] رأيت المهلبين والمسمعين .

وفيها وجه آخر وهو أن يكون إلياس وإلياسين » لغتان كما قيل: ميكال وميكائيل .

وقال أبو علي: هذا [الذي أفاده الزجاج] لا يصحّ لأنّ ميكال وميكائيل لغتان في اسم واحد، وليس احدهما مفرداً والآخر جمعاً كإلياس وإلياسين ، وإدراس وإدراسين ومثله [قوله الشاعر :] « قَدْنِي من نصر الخُبَيبِينْ قَدي » أراد [من قوله الخبيبيين »]عبد الله [بن الزبير] ومن كان على رأيه ، فكذلك [يراد من قولهم] « إلياسين وإدراسين » من كان من شيعته وأهل دينه على إرادة ياء النسب [و] التقدير « إلياسيين وإدراسيّين» فحذف كما حذف من سائر هذه الكَلِم التي يراد [بها] الصفة كالاعجمين والاشعرين .

وساق رحمه الله الكلام إلى أن قال : قال ابن عباس : « آل ياسين » آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وياسين من أسمائه .

أقول : ومثل ما قاله ابن عباس قد ورد عن عليّ وغير واحد من أئمة أهل البيت عليهم السلام بل ورد عن عمر بن الخطاب أيضاً كما رواه السيد هاشم البحراني رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٤ ص ٣٣ ط ٢ . =

آلِياسِينَ ﴾ قال : آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[1] .

---

(١) ورواه أيضاً الطبراني في باب : « ما أسند ابن عباس » من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ١٠٨/ لا شيء عليه / قال :

حدثنا عبد الرحمان بن الحسين الصابوني التستري أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عمير عن الأعمش، عن مجاهد :

عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ قال نحن آل محمّد صلّى الله عليه [وآله وسلم].

ورواه عنه الهيثمي في آخر باب « فضل أهل البيت » (عليهم السلام) من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٤ . ثمّ قال : وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . [مترجم في كتاب تهذيب التهذيب : ج١ ، ص ٣٦٤ تمييزاً] .

أقول : الظاهر : ان لفظ : « عمير » في المعجم الكبير مصحف عن « عثمان » وهو الحضرمي الوارد في كثير من روايات الباب، المترجم تحت الرقم : (٨٨٩٦) من ميزان الاعتدال : ج ٤ ص ٢١٤ ط ٢ ولسان الميزان : ج ٦ ص ١٢٥ ، قالا :

[عن] عبّاد بن يعقوب [قال] حدّثنا موسى بن عثمان [الحضرمي] عن الأعمش ، عن مجاهد :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ قال نحن هم آل محمد.

وقال البخاري في تفسير الآية الكريمة من كتاب بدء الخلق بعد الحديث (٣١٢٦) من صحيحة ١٣ / ص ٢٣٥ بشرح الكرماني : قال ابن عباس يذكر بخير : « سلام على آل ياسين » .

أقول: وهكذا استقرّ دأب البخاري في ستر الحقائق المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام.

وقال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ قال : نحن آل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم آل ياسين .

وقال ابن حجر الهيثمي عند ذكره الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام في الصواعق المحرقة ص ٧٦ :

=

الآية الثالثة قوله تعالى: ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك: سلام على آل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم.

وذكر الفخر الرازي أن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يساوونه في خمسة أشياء [الأول] في السلام قال السلام عليك أيها النبي. وقال [في حق آله]: « ﴿ سلام على آل ياسين ﴾.

و [الثاني] في الصّلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال تعالى: ﴿طه﴾ أي يا طاهر، وقال [في شأن أهل بيته]: ﴿ ويطهركم تطهيراً ﴾.

و [الثالث] في تحريم الصدقة وفي المحبة قال ﴿ فاتبعوني يُحبِبكُمُ الله ﴾ وقال: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾.

ورواه أيضاً محمد بن العباس الماهيار في تفسيره ـ كما رواه عنه البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٤ قال:

حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبادين يعقوب، عن موسى بن عثمان [كذا] عن الاعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ قال: نحن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال [أيضاً]: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿ سلام علىٰ آل ياسين ﴾ قال: أي على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه قبله بأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطّاب.

أقول: والحديثان رواهما صراحة وإشارة بأسانيد الحافظ الحسكاني تحت الرقم: (٧٩٣) وما حوله من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١٠، ط ١.

ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين بسند آخر في الحديث الثاني من المجلس (٧٢) من أماليه ص ٤٢٢ قال:

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحي قال: حدثني الحسين بن معاذ، =

[ومما أنزل الله تعالى من الوحي المبين في مدح الصّدّيق الأكبر عليّ بن أبي طالب ونعته إيّاه بالمتّقي هو الآية (٣٣) من سورة الزمر : ٣٩ وهو قوله جّلت عظمته] :

﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [٣٣ / الزّمر : ٣٩] :

٥٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمّد إجازة ؛ قال : حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسين السلولي [أخبرنا محمد بن الحسن السلولي] قال : حدّثنا عمر بن سعد [عن ليث][1]، عن مجاهد في قوله تعالى :

= قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي :

عن أبي مالك [غزوان الكوفي] في قوله عزّ وجلّ ﴿ **سَلاَمٌ على آل ياسين** ﴾ قال : ياسين محمد صلى الله عليه وآله .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث الأخير مما أورده في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل قال :

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدّثنا أبو أحمد البصري قال : حدّثني الحسن بن زياد، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا الحكم بن ظهير عن السّدي :

عن أبي مالك [الغفاري غزوان] في قوله [تعالى]: ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ قال : ياسين هو محمد، وآله أهل بيته .

(١) ما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ مما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في =

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدقِ وَصَدَّق بِهِ ﴾ قـال : [الذي صـدّق به] علـيّ بن أبي طالب عليه السلام .

الحديث : (٨١٢) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٢١ ، ط بيروت قال :

[و] أخبرنا [أيضاً] أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد القاضي بـالريـوند، أخبـرنا أبـو محمد الحسن بن أحمد بن أيوب الزوري [البروزي «خ»] بـ «الرّي»أخبرنا أبو بكر الجعابي حـدثنا الحسين بن عليّ السلولي بـالكوفـة أخبرنـا محمد بن الحسن السلولي حـدثنا عمـر بن سعيد البصري عن ليث :

عن مجاهد [في قوله تعالى] ﴿ **والذي جاء بالصـدق** ﴾ [قال هـو] رسول الله « وصـدق به » [قال : هو] عليّ بن أبي طالب .

كذا في النسخة الكرمانيـة ، وجملة : « أخبرنـا محمد بن الحسن السلولي » غـير موجـودة في النسخة اليمنية .

ورواه أيضاً قبله وبعده عن مصادر وأسانيد أخر فراجع .

ورواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (٣١٧) من مناقبه ص ٢٦٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا عليّ بن الحسين إذناً، قال : حدّثنا علي بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدّثـنا الحسين بن عـليّ، حدّثـنا محمد بن الحسن ، حـدثنا عمـر بن سعيد، عن ليث .

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدق به** ﴾ قال : ﴿ **جـاء بالصـدق** ﴾ محمد صلّى الله عليه وآله وسلم ﴿ **صدق به** ﴾ عليّ بن أبي طالب .

ورواه أيضـاً الحسين بن الحكم الحبـري في تفسير الآيـة الكريمـة من تفسيـره الـورق . . / / قال :

حدثنا حسن بن حسين ، عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس [في] قوله [تعالى]: ﴿ **الذي جاء بالصدق وَصَـدَّقَ به** ﴾ [قـال] رسول الله جاء « بالصدق » وعلي صدق به . =

= ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل : ج ٢ص. ١٢٠.

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة نصر بن مزاحم المنقري من ضعفائه : ج ١١ / الورق ٢٢١/ / قال :

حدثني محمد بن محمد الكوفي حدثنا محمد بن عمرو السدوسي حدثنا نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد [الأسدي] عن ليث :

عن مجاهد ، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدقِ** ﴾ [هو] **محمد** . و « الذي صدق به » [هو] عليّ .

ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في الحديث الثاني من تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٢١ ثم قال :

[ورواه أيضاً] محمد بن يحيى بن ضريس عن نصر مثله .

ورواه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ ابن عساكر في الحديث: (٩٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤١٨ ط ٢ ولفظ الحديث أخذناه منه لأن كتاب العقيلي لم يكن عندي حين تحرير هذا الحديث، ثم قال ابن عساكر :

أخبرنا أبو عبد الله ابن أبي العلاء، أنبأنا أبي ابو القاسم ، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة ، أنبأنا الحسن بن الحسين الانصاري أنبأنا عليّ بن القاسم :

عن ابن مجاهد، عن أبيه في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدق به** ﴾ قال : [الذي جاء بالصدق هو] رسول الله صلى الله عليه وسلم . [والذي] « **صدق به** » علي بن ابي طالب .

وقد ورد أيضاً عن أبي هريرة كما رواه عنه ابن مردويه على ما رواه عنه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور قال :

واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة [في قوله تعالى] : ﴿ **والذي جاء بالصدق** ﴾ قال [هو] رسول الله صلى الله عليه وسلم « وصدق به » قال : [هو] علي بن أبي طالب عليه السلام .

=

[ومما أنزل الله تعالى من كتابه الكريم في التنويه بعظمة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذوي قرباه الآية : (٢٣) من سورة الشورى وهو قوله جلّ جلاله] :

﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾ [٢٣ / الشورى : ٤٢] .

٥٧ ـ حدّثنا أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا أبو الجارود ، قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثني

= ورواه الفيروز آبادي نقلاً عن السيوطي في الدرّ المنثور ـ في كتاب فضائل الخمسة ج ١ ، ص ٣٣٣ .

وذكر رشيد الدين في عنوان : « إن علياً هو الصّدق والصادق » من مناقب آل ابي طالب : ج ٣ ص ٩٢ ط ٣ قال :

[وعن] علماء أهل البيت الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ عليهم السلام في قوله تعالى : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون** ﴾ قالوا : هو عليّ عليه السلام .

وروت العامّة عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن السدي عن ابن عباس .

وروى عبد بن حميد، عن منصور، عن مجاهد .

وروى النطنزي في [كتاب] الخصائص ، عن ليث عن مجاهد ، وروى الضحاك انّه قال : ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق ، وعلي صدق به .

وانظر تفسير البحر المحيط : ج٧ ص ٤٢٨ وتفسير القرطبي : ج١٥ ، ص ٢٥٦ .

(٥٧) وللحديث مصادر جمة وقد رواه أيضاً بسنده عن الحمّاني ابن المغازلي في الحديث : =

حسين بن الحسن ، عن قيس [بن الربيع] عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس قال : لمّا أنزلت ﴿ قُل لا اَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أجراً إلّا المَوَدَّةَ في القُربىٰ ﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم ؟ قال : عليّ وفاطمة وابناهما .

= (٣٥٢) من مناقب عليّ عليه السلام ص ٣٠٧ .

وقد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد عن يحي بن عبد الحميد الحماني في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٨٢٢) وما بعده، من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٣٠، ط ١، ثم قال :

ورواه عن حسين بن حسن الأشقر جماعة سوى يحي .

ثم ساقه بأسانيد أخر كثيرة من غير طريق يحيى الحماني .

وقد رواه أيضاً عبد الله بن احمد بن حنبل في الحديث : (٢٦٣) من باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٧ ، ط ١ ، قال :

وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم قال حدثنا حسين الأشقر، عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال عليّ وفاطمة وابناهما عليهم السلام .

ورواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

وقد رواه أيضاً الطبراني في الحديث : (   ) من ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج٣ / الورق ١٥٢ /   /   وفي الحديث : (١١٣) من ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم: (٢٦٤١) من المعجم الكبير : ج١ / الورق ١٣١ / وفي ط ١ ج٣ ص ٣٩

وقد رواه بأسانيد كثيرة فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ص ١٤٤ ، نذكر أحاديث منه قال :

=

. . . .

= حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا علي بن الحكم قال : أخبرنا شريك، عن اسحاق قال سألت عمرو بن شعيب عن قوله [تعالى]: ﴿ **قُـل لا أسألكم عليـه أجراً إلا المـودة في القربى** ﴾ قال : قرابته أهل بيته .

حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار، قال حدثنا الحسين بن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبـاس، قال : لمـا نزلت هـذه الآية: ﴿ **قـل لا أسألكم عليـه أجراً إلا المـودة في القربى** ﴾ قلت يا رسول الله من قرابتك [هؤلاء] الذين افتـرض الله علينا مـودتهم ؟ قال عليّ وفاطمة وولدها .

ثلاث مرات يقولها .

[و] حدثني محمد بن منصور بن إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمـداني قال : حـدثنا يحي بن عبد الحميد، قال: حدّثنا الحسين بن الأشقر، قال : حدثنا سعيد بن جبير :

عن ابن عبـاس قال : لّمـا نزلت هـذه الآية : ﴿ **قـل لا أسألكم عليـه أجـراً إلا المـودة في القربى** ﴾ قالـوا: يا رسـول الله من قرابتـك الذين افتـرض الله علينا مـودّتهم ؟ قال علـيّ وفاطمة وولدهما . ثلاث مرات يقولها .

[و] حدثنا جعفر بن محمّد الفـزاري قال : حـدّثنا عبّـاد بن عبد الله بن حكيم قـال كنت عند جعفر بن محمـد عليه السـلام فسألـه رجل عن قـوله [تعـالى] : ﴿ **قل لا أسـألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى** ﴾ قال : « إنا نـزعـم قرابة ما بيننـا وبينه وتـزعم قريش أنها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد أنبأ الله انه معصوم ؟

[و] حدّثنا أحمـد بن عيسى قال : حـدثنا حـرب ، قال حـدثنا الحسين بن الأشقر، عن الأعمش عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبـاس قال: لمـا نزلت هـذه الآية : ﴿ **قـل لا أسـألكم عليـه أجـراً إلا المـودة في القربى** » **قالوا** : يا رسول الله فمن قرابتك هؤلاء الذين يجب ودنّا لهم ؟ قال علي وفاطمـة وابناهما ، يقولها ثلاثاً .

[و] حدّثنا الحسين بن العباس وجعفـر بن محمد قـالا : حدثنـا الحسن بن الحسين بن يحي بن سالم، عن الأعمش عن سعيد بن جبير: =

= عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم ، ؟ قال : عليّ وفاطمة وولدهما .

[و] حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل قال حدثنا إبراهيم - يعني الصيني - عن عبد الله بن حكيم بن جبير انّه سأل عليّ بن الحسين عليه السلام عن هذه الآية : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ ؟ قال قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في فضائل فاطمة سلام الله عليها في الفصل الخامس من مقتل الإمام الحسين : ج ١ ، ص ٥٧ قال :

وأنبأني أبو العلاء [الهمداني] قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل السيرافي أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا محمّد بن عبد الله : أخبرنا حرب بن الحسن ، أخبرنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس قال : لما نزلت : ﴿**قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى**﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : علي وفاطمة وابناهما .

وقد رواه أيضاً أبو الحسن الواحدي - علي ما رواه بسنده عنه الحموئي في الباب الثاني من السمط الثاني من فرائد السمطين - قال :

أنبأنا أبو حنان المزكّي أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن عليّ بن زياد السري حدثنا يحي بن عبد الحميد الحمّاني حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا قيس ، حدثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال : عليّ وفاطمة وولدهما .

أقول : وهذا رواه الحسكاني في الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ، ص ١٣٠ ، ط ١ ، ورواه بعده بأسانيد أخر .

ورواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه احمد بن جعفر في المعجم الصغير : ج١ ، ص ٧٦ =

= قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، حدّثنا الحرب بن الحسن الطحان ، حدّثنا حسين عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ .

قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : عليّ وفاطمة وابناهما .

ورواه عنه الهيثمي في أواسط « باب فضل أهل البيت » من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٦٨ .

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٤ الورق ٣٢٨ / ب / قال :

أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . .

ورواه عنه البحراني في الحديث : (٤) من الباب : (٥) من كتاب غاية المرام ص ٣٠٦ .

ورواه أبو سعيد الخركوشي في الحديث : (٢١ و ٤٤) من الباب : (٢٧) من كتاب شرف المصطفى ـ كما في ترجمته من كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص ٢٥٢ و ٢٦١ قال : وعنه [أي النبي] صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ان الله جعل أجرتي عليكم المودة في أهل بيتي وإني سائلكم غدا عنهم فمحف بكم في المسألة .

وعن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] لو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام ولم يقل بمحبتنا أهل البيت لاكبه الله على منخر في النار .

ورواه أيضاً السيوطي في الحديث الثاني من كتاب إحياء الميت وفي تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور ، قال :

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : لمّا نزلت هذه الآية . . . قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم ؟ قال : عليّ وفاطمة وولداهما .

وروى ابن مردويه عن علي عليه السلام انه قال: وفينا في « آل حم » [آية] إنه لا يحفظ مودّتنا إلا كل مؤمن ثم قرأ : ﴿ **قل لا اسألكم عليه أجراً** ﴾ الآية. =

= هكذا رواه عنه السيوطي في الحديث : (٢٤١٥) من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٩٤ .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة قتيبة بن مهران من كتاب أخبار إصبهان : ج٢ ص ١٦٥ ط ١ ، قال :

حدّثنا الحسين بن أحمد بن علي أبو عبد الله ، حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة ، حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا قتيبة بن مهران ، حدّثنا عبد الغفور ، عن أبي هاشم ، عن زاذان :

عن عليّ قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته تنالون به الدرجات وكثرة عجائبه في الجنة ثم قال علي : وفينا ﴿ آل حم ﴾ انه لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن . ثم قرأ [عليّ عليه السلام] ﴿**قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى**﴾ .

ورواه أيضاً المتقي في كتاب كنز العمال : ج ١، ص ٢٠٨ ط ١ والهيثمي في الصواعق ص ١٠١ ، كما في فضائل الخمسة : ج ١، ص ٢٦٢ .

ورواه أيضاً الطبرسي مرسلاً عن زاذان عن عليّ عليه السلام في تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان ، ثم قال : وإلى هذا أشار الكميت في قوله :

وجدنا لكم في ﴿**آل حم**﴾ آية تأوّلها منا تقي ومعرب

أيضاً روى أبو نعيم في ترجمة الإمام جعفر الصادق تحت الرقم (٢٣٦) من كتاب حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١ ط ١، قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن مخلد، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد، حدّثنا يحي بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه :

عن جابر بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال : يا محمد اعرض عليّ الإسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

قال : تسألني عليه اجراً ؟ قال : لا إلا المودة في القربى. قال قربائي او قرابتك ؟ [قرباي أو قرباك « ح »] قال : قرباي قال : هات أبايعك فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله . فقال النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) : آمين .

=

= قال أبو نعيم : يحي بن العلاء كوفيّ ولي قضاء الري.

وروى الهيثم بن كليب في عنوان : « ما روى زر بن حبيش عن ابن مسعود » من كتاب مسند الصحابة : ج١٠ / الورق ٧١ قال :

حدّثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا محمد بن خالد ، عن يحيى بن ثعلبة الانصاري عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ :

عن عبد الله [بن مسعود] قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه في مسير فهتف به أعرابيّ بصوت جهوري يا محمد . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا هناه . فقال : يا محمد ما تقول في رجل يحب القوم ولم يعمل بعملهم ؟ قال المرء مع من احب . فقال يا محمد الى من تدعو؟ قال : إلى شهادة أن لا إله الا الله وأني رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت .

قال : فهل تطلب على هذا أجراً ؟ قال : لا إلّا المودّة في القربى قال : أقرباي يا محمّد أم قرباك ؟قال : بل قرباي . قال هات يدك حتى أبايعك فلا خير فمن يودك ولا يود قرباك

وقد ورد أيضاً عن أبي امامة الصحابي على ما رواه عنه ابن عساكر في الحديث : **(١٨٢)** من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ١٤٨ ، ط ٢ قال :

أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا أبو الحسن بن السمسار، أنبأنا عليّ بن الحسن الصوفي أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي بإصبهان ، أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستري أنبأنا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي أنبأنا فضال بن جبير :

أنبأنا أبو أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلق [الله] الأنبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها . فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى .

ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخريه في النار ثم تلا : **﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾**.

أقول : وذكرناه في تعليقه عن مصادر .

وقد ورد أيضاً عن الإمام الحسن كما رواه الحاكم في باب مناقب الإمام الحسن من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٧٢ ،

قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحي بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ صاحب كتاب النسب ـ ببغداد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي قال : حدثني الحسين بن زيد بن عليّ عن عمه عمر بن عليّ بن الحسين عن ابيه قال : خطب الحسن بن عليّ حين قتل عليّ عليهما السلام فقال ـ بعد كلام في تقريض أمير المؤمنين وتعريف نفسه ـ : وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذين افترض [الله] مودّتهم على كل مسلم ثم قرأ ﴿ **قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ﴾ فاقتراف الحسنة مودّتنا اهل البيت .

ورواه بسنده عنه الحموئي في الباب : (٢٦) من السمط الثاني من فرائد السمطين ج٢ ص ١٢٠ .

ورواه الدولابي بسندين في الحديث : (١١٥) من كتاب الذرية الطاهرة الورق ٢٢ / / .

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي بسنده عن أبي عمر بن مهدي في أواسط الجزء العاشر من كتاب الأمالي: ج ١، ص ٢٧٦.

وقد ورد أيضاً عن الإمام الحسين عليه السلام كما رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة مروان من تاريخ دمشق : ج . . ص ١١٤ ، قال :

أخبرنا أبو العزابن كادش إذناً ، أنبأنا أبو محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الفرج ابن المعافا بن زكريا القاضي أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري أخبرني أبي ، عن أبي الفضل بن العباس بتيمون ؟ حدثني سليمان بن داود المقرىء الشاذكوني أخبرني محمد بن عمر بن واقد السلمي بن عبد الله المديني :

=

= عن أمّ بكر بنت المسورين مخرمة قالت : سمعت أبي يقول : كتب معاوية إلى مروان ـ وهو على المدينة ـ أن يزوج ابنه يزيد بن معاوية زينب بنت عبد الله بن جعفر ـ وأمها أم كلثوم بنت علي ، وأمّ أمّ كلثوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ويقضي عن عبد الله بن جعفر دينه وكان دينه خمسين ألف دينار، ويعطيه عشرة آلاف دينار، ويصدقها أربع مائة دينار، ويكرمها بعشرة آلاف دينار .

فبعث مروان [ما أراد] معاوية الى عبد الله بن جعفر ، فأجابه [عبد الله] و [لكن] استثنى عليه رضا الحسين بن علي وقال : لن اقطع أمراً دونه مع أني لست أولى بها منه ، وهو خال والخال والد .

فساق القصة إلى أن قال : فتكلم الحسين [عليه السلام] فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
ان الإسلام يرفع الخسيسة ويتم النقيصة ويذهب اللائمة فلا لؤم على امرىء مسلم إلا في أمر مأثم . وإن القرابة التي أعظم الله حقها وأمر برعايتها وسأل [نبيه] الأجر [له] المودة عليها والمحافظة [بها] في كتاب الله تعالى قرابتنا أهل البيت . .

ورواه أيضاً رشيد الدين ابن شهر آشوب في باب مفردات مناقب الإمام الحسين من مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٣٦١) من ترجمة معاوية من كتاب أنساب الأشراف : ج٢ / / الورق / ٧٩ / أ / او ص ٧٥٤ .

وروى حكيم بن جبير، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنت أجالس أشياخاً لنا إذ مرّ علَينا عليّ بن الحسين وقد كان بينه وبين أناس من قريش منازعة في امرأة تزوّجها منهم لم يرض منكحها فقال أشياخ الأنصار: الا دعوتنا أمس لما كان بينك وبين فلان ؟ إنّ أشياخنا حدثونا انهم أتوا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم فقالوا: يا محمد ألا نخرج إليك من ديارنا ومن أموالنا لما أعطانا الله بك وفضلنا بك وأكرمنا بك ؟ فأنزل الله تعالى: **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً لاّ المودة في القربى﴾** ونحن يد لكم على الناس.

هكذا رواه ابن الأثير في ترجمة حبيب بن أبي ثابت من كتاب أسد الغابة : ج ٥ ص ٣٦٧ وقال : أخرجه ابن مندة .

[ومّما أنزل الله من الذكر الحكيم في تجليل علي وتهديد الكفّار والمنافقين بشديد بأسه ونكاله وانه تعالى به ينتقم منهم هو الآية : (٤٢) من سورة الزخرف : (٤٣) وهو قوله صدق مقاله] :

﴿ فَإمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُوْن ﴾ [٤٢ / الزخرف : ٤٣] .

٥٨ ـ حدّثنا سعيد بن محمّد النّاقد ، ومحمّد بن أحمد بن عليّ قالا : حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن حسن بن فرات ، [أخو زياد بن الحسن القزّاز] قال : حدّثنا مصبح بن هلقام[1] ، قال : حدّثنا أبو مريم ، عن المنهال بن عمرو عن زِرِّ بن حُبَيش :

عن حُذَيفة [بن اليمان في قوله تعالى] : **﴿ فَإمَّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإنَّا مِنهُم مُنتَقِمُونَ ﴾** قال : بعليّ بن أبي طالب[2] .

---

(١) قال الذهبي في ترجمته من كتاب ميزان الاعتدال : « مصبح بن هلقام عن قيس بن الربيع ، وعنه ولده محمد البزاز لا أعرفهما .

وقال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان : ج ٦ ص ٤٢ : ذكره ابن حبان في الثقات فقال [هو] أبو عليّ العجلي روى عنه عليّ بن المثنى الطهوي .

(٢) والحديث رواه أيضاً السيد هاشم البحراني مرسلاً نقلًا عن أبي نعيم في الباب : (٨٩) من كتاب غاية المرام ص ٣٨٣ ط ١ .

=

= وللحديث متنٍ أطول ممّا هنا وله مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٨٥١) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٥٢، ط ١.

ورواه أيضاً بهذا السند ـ وبأسانيد أخر ـ محمد بن العباس بن الماهيار ، قال :

[و] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلقام العجلي عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش :

عن حذيفة بن اليمان قال [في] قوله تعالى : ﴿ **فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون**﴾ يعني بعلي بن أبي طالب (عليه السلام).

وعنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسن بن فرات بأسناده الى [أبي] حرب بن [أبي] الأسود الدئلي [ظـ] عن عمه قال :
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت : ﴿ **فإما نذهبن بِكَ فإنا منهم منتقمون** ﴾ اي بعليّ عليه السلام كذلك حدّثني جبرئيل عليه السلام به .

وقد رواه أيضاً بسنده عن جابر ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (٣٦٦) من مناقب أمير المؤمنين ص ٣٢٠ قال :
أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة ، حدثنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا يوسف بن عاصم، حدثنا أحمد بن صبيح ، حدثنا يحي بن يعلى عن عمر بن عيسى [موسى « خ »] :
عن جابر قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **فإما نذهبنّ بك فإنا منهم منتقمون** ﴾ قال بعليّ بن أبي طالب .
ورواه أيضاً بسند آخر ومتن أطول مما تقدم في الحديث : (٣٢٤) من كتاب مناقب أمير المؤمنين ص ٢٧٤ وقال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني حدثنا هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي [الخزاعي أخي دعبل] حدثنا أبي [عليّ قال حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، =

. . . .

= قال حدّثنا أبي محمد] بن علي الباقر:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : إني لأدناهم برسول الله في حجة الوداع بمنى [حين خطب و] قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله إن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم .

ثم التفت إلى خلفه فقال : أو عليّ - [قالها] ثلاثاً - [قال جابر] فرأينا أن جبرئيل غمزه وأنزل الله على اثر ذلك : ﴿ **فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون** ﴾ بعلي بن أبن أبي طالب ﴿ **أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون** ﴾ ثم نزلت : ﴿ **فاستمسك بالذي اوحي إليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون** ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب .

ورواه الطبراني باختصار في مسند عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١١١ / / قال :

حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل [قال] حدثني أبي عن أبيه عن جده وعن عمه محمد بن سلمة ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد :

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال في حجة الوداع : لأقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل صلى الله عليه : أو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

أقول : ورواه أيضاً السمعاني كما رواه عنه البحراني مرسلاً في الباب : (٩٨) من كتاب غاية المرام ص ٣٨٣ .

ورواه أيضاً فراة بن إبراهيم الكوفي في الحديث الأول من تفسير سورة الزخرف من تفسيره ص ١٥١ ط ١، قال :

حدثني الفضل بن يوسف القصباني حدثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدثني أبي عن السدي عن أبي مالك : عن ابن عباس في قوله [تعالى]: ﴿ **فإما نذهبن بك فإنّا مِنهُم منتقمون** ﴾ قال بعليّ .

وروى ابن مردويه عن عبد الرحمان بن مسعود العبدي قال : قرأ علي بن أبي طالب هذه الآية : ﴿ **فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون** ﴾ قال قد ذهب نبيّه صلى الله عليه [وآله] وسلم وبقيت [أنا] نقمته في عدوه .

=

= هكـذا رواه عنه السيـوطي في الحديث (٢٤٥٠) في اواخـر مسنـد عـلي عليـه السـلام من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ١٩٦.

ثم إنّ في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهـان أيضاً أحـاديث في الموضـوع ، و لأحاديث الباب شواهد كثيرة يجدها الباحث تحت الرقم : (٣١ و٧٢) من خصائص النسائي ص ٨٥ و ١٤٠، ط بيروت ، وفي الحديث : (٨٧٣) ومـا بعده من تـرجمة أمـير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٦٩ ط ٢.

[ومما أنزل الله تعالى في تبيين سمو مقام علي ورفعة منزلته عنده الآية (٥٧) من سورة الزخرف (٤٤) وهو قوله عمّ سماحه وعظم كرمه وإحسانه] :

﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذاً قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ ﴾ [٥٧ / الزخرف : ٤٤] .

٥٩ ـ حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر ، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جدّه قال : حدّثنا يحيى بن يعلى الرازي قال : حدّثنا ابن أبي الثلج قال : حدّثنا الحسن بن حمّاد ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، قال : حدّثنا ربيعة بن ناجد قال :

سمعت عليّاً عليه السلام يقول : فيّ أنزلت هذه الآية : **﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ ﴾**[1] .

---

(١) وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد وثيقة ، ولكن في كثير منها لم يتعرضوا لنزول الآية في الموضوع ، وقد رواه الحافظ النسائي في الحديث : (١٠٣) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٩٦ ، ط بيروت ، وقد علّقنا عليه [أيـ]ـضاً عن مصادر قديمة قويمة .

وقد رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن ربيعة بن ناجد وغيره في تفسير الآية الكريمة =

= في الحديث : (٨٦٢) وما قبله وما بعده من شواهد التنزيل : ج٢ ص ١٦١ ، ط ١ .
وقد علّقنا عليه أيضاً عن مصادر كثيرة من كبار علماء أهل السنّة .

وقد رواه أيضاً بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٧٤٧) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٣٤ ط ٢ .

وروى أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العلوي المقتول سنة (٤٧٨) المترجم تحت الرقم : (١٠٣٥) من كتاب تذكرة الحفاّظ : ج ٣ ص ١٢٠٩ ، ـ في المجلس الثامن من عيون الأخبار الورق . . / / ما لفظه :

أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال ، حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم حدّثنا أبي [ظ] عن الحارث بن حصرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد : عن علي قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : فقال : يا علي ان فيك من عيسى بن مريم عليه السلام مثلاً : احبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه !!! [فقال المنافقون : ما] يرضى ما يرفعه حتى يجعله كعيسى بن مريم مثلاً !!

قال : وكان عليّ يقول : يهلك فيّ رجلان محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ ، ومبغض مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني .

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ص ١٥١ ، ط ١ ، قال :

حدّثني سعيد بن الحسين بن مالك حدّثنا الحسن ـ يعني ابن عبد الواحد ـ قال : حدّثنا الحسين بن يحي بن يعلى ، عن الصبّاح بن يحي عن الحارث بن حصيرة ، عن ربيعة بن ناجد قال :

سمعت عليّاً عليه السلام يقول : فيّ نزلت هذه الآية : ﴿ **ولمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصدّوُنَ** ﴾ . =

٦٠ - [و أيضاً] حدّثنا عبد الله بن محمد [بن] جعفر، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جدّه قال : حدّثنا يحيى بن يعلى .

وحدّثنا أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن

= سمعت علياً عليه السلام يقول : فيّ نزلت هذه الآية

[و] حدّثنا الحسين بن أحمد بن يوسف ، قال : حدّثني يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله ،قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه :

عن علي عليه السلام قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ملأ من قريش فنظر إليّ ثم قال : يا عليّ إنما مثلك في هذه الآمة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا ، وأبغضه قوم فأفرطوا .

فضحك الملأ الذين [كانوا] عنده وقالوا : انظروا كيف يشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم ؟! قال : فأنزل [الله على رسوله] الوحي : ﴿ **وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّوْنَ** ﴾ .

[و] حدّثنا أحمد بن قاسم قال : أخبرنا عباد - يعني ابن زيادة - قال : حدّثنا محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم : إنّ اليهود أبغضوه حتّى بهتوه ، وإنّ النصارى أحبّوه حتى جعلوه إلهاً ، و [سـ] يهلك فيك رجلان : محبّ مفرط ، ومبغض مفتر . [فـ] قال المنافقون : ما يألوا ما رفع بضبع ابن عمّه جعله مثلاً لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا ؟ وضجّوا ما قالوا ؟! فأنزل الله : ﴿ **وَلَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يُصدُّوْنَ** ﴾ قال [يعني] يضجّون ، وهي في قراءة أبيّ « يضجّون » .

عليّ الرازي قال : حدّثنا ابن أبي الثلج ، قال : حدّثنا الحسن بن حمّاد ، قال : حدّثنا يحيى بن يَعلىٰ عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق قال : حدّثنا ربيعة بن ناجد ، قال :

سمعت عليّاً عليه السلام يقول : فيّ نزلت هذه الآية : ﴿ **وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ** ﴾(١).

---

(١) وللحديث متن أطول من هذا قد ورد بأسانيد عن مصادر، وقد رواه أيضاً ابن مردويه كما رواه عنه السيوطي في الحديث : (٢٤٠٨ ـ ٢٤٠٩) في اواخر مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٩٣ قال ؛

[و] عن عليّ [عليه السلام قال :] فيّ نزلت هذه الآية : ﴿ **وَلَمَّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون** ﴾.

[و] عن عليّ قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقرأ : ﴿ **إذا قومك منه يسدون** ﴾ بالسين . [كذا].

وأيضاً للموضوع شواهد جمة يجد الباحث كثيراً منها مما علقناه على الحديث: (١٠٣) من كتاب خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٩٦ ، والحديث : (٨٦٠) وما يليه من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٥٩ ، ط ١ ، والحديث : (٧٤٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ .

وقد روى عبد الله بن أحمد في الحديث : (١٤٧) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٩ ط ١ ، قال :

وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ وأظنني قد سمعته منه ـ [قال :] حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن زاذان :

=

= عن عليّ [عليه السلام] قال : مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبته طائفة فأفرطت في حبّه فهلكت ، وأبغضته طائفة فأفرطت في بغضه فهلكت وأحبّته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت .

وقريباً منه جداً رواه محمّد بن العباس بن الماهيار الثقة بسند أخر عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن علي عليه السلام كما في الحديث (٦) من تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ، وقد روى مؤلف تفسير البرهان قبله وبعده قريباً منه بأسانيد عن مصادر .

وأيضاً روى أحمد في الحديث : (٩٨) من كتاب فضائل عليّ عليه السلام ص ٦٣ ط ١ ، قال :

حدثنا يحي بن آدم ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن أكيل ، عن الشعبي ، قال : لقيت علقمة فقال : أتدري ما مثل عليّ في هذه الأمة ؟ قال قلت : وما مثله ؟ قال : مثل عيسى بن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه ، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه .

ورواه عنه المحب الطبري في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٩٤ .

ورواه أيضاً أبو بكر ابن مردويه أحمد بن موسى بسند آخر ـ على وجه آخر كما في الحديث : (٢٩) من الفصل : (١٩) من مناقب علي عليه السلام للخوارزمي ص ٢٣٣ ـ قال :

حدثني عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد ، حدثني أحمد بن الحسن ،حدثني أبي حدّثني حصين عن سعد :

عن الأصبغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام قال : قال [لي] النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ إن فيك مثل [من] عيسى بن مريم : أحبه قوم فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فهلكوا فيه .

فقال المنافقون : أما يرضى له مثلاً إلاّ مثل عيسى ؟ ! فأنزل [الله تعالى]: ﴿ وَلَمَّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ .

وأيضاً روى عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٠٩) و(٣٣٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ١٤٤ وص ٢٦٠ ، قال:

حدثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة قالا : حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن =

= عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : يا عليّ فيك مثل من عيسى أبغضته يهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له .

وقال عليّ : يهلك في رجلان : محبّ [مفرط] يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .

[قال عبد الله : وهذا اللفظ لفظ] سريج بن يونس .

وقريباً منه جدّاً رواه أبو يعلى الموصلي عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمان أبي حفص الآبار، عن الحكم بن عبد الملك . .

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٧٤٩) من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٦ ط ٢ . . .

ورواه أيضاً البزّار كما روى عنه وعن عبد الله بن أحمد وأبي يعلى الهيثمي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب مجمع الزّائد: ج ٩ ص ١٣٣ .

ورواه أيضاً عن عبد الله وأبي يعلى وآخرين المتقى في الحديث: (٣١٤) من باب فضائل عليّ من كنز العمال: ج ١٥، ص ١١٠، ط ٢ .

ورواه البخاري بحذف ذيله في ترجمة ربيعة بن ناجد تحت الرقم : (٩٦٦) من التاريخ الكبير : ج٣ ص٢٨١ قال :

قال مالك بن إسماعيل ، حدّثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد: عن علي [عليه السلام قال]: دعاني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً : أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزال الذي ليس به .

ومثله حرفياً رواه النسائي بسند آخر عن الحكم بن عبد الملك في الحديث : (١٠٣) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٩٦ .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من أنساب الاشراف: ج ٢ ص ١٢٠ قال:

حدثنا إسحاق بن موسى الفروي حدثنا أبو غسان مالك بن أسماعيل، حدثنا الحكم بن =

= عبد الملك عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق [عن ربيعة بن ناجد] :
عن عليّ أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال له : يا عليّ إنّ فيك من عيسى مثلاً : أحبه النصارى حتى أفرطوا [في حبه] وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه .
قال [ربيعة] : فكان [عليّ عليه السلام] يقول : يهلك فيّ رجلان : محب مفرط ومبغض مفرط .
وأيضاً رواه عبد الله بن أحمد في الحديث : (٣٤٠) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص . . . قال :
حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا أبو غيلان الشياني عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:
عن عليّ بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم فقال : إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزال الذي ليس به .
الا وإنه يهلك في اثنان محب مطري يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكنني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم .
ورواه أيضاً في مسند عليّ عليه السلام قبل انتهاء مسنده تحت الرقم : (١٣٧٦ - ١٣٧٧) من كتاب المسند: ج ١، ص ١٦٠ ط ١، وفي ط ٢ : ج ٢ : ص ٣٥٤.
وقريباً منه رواه الحاكم النيسابوري في الحديث : (٥٤) من مناقب عليّ من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٢٣ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٠٤) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٧١ .

[وممّا أنزل الله تعالى من القرآن في التنويه بعظم منزلة عليّ وأنّ حبه دليل الإيمان وبغضه علامة النّفاق الآية (٣٠) من سورة محمّد (٤٧) وهو قوله عزّ شأنه] :

﴿ [أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ] وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ [٣٠ / محمّد : ٤٧] .

٦١ ـ حدّثنا الحسن بن علّان ، قال : حدّثنا هيثم بن خلف ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سلم مولى بني هاشم ، قال حدّثنا الحسين بن الأشقر قال : حدّثني عليّ بن القاسم الكندي عن أبي الحسن المدائني عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ : **﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾** قال : ببغضهم عليّاً عليه السلام[1].

---

(١) والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٨٨٣) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٧٨ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن الجار قراءة غير مرّة [قال] حدّثنا أبو الحسن الصفّار [قال :] حدّثنا [محمد بن غالب] تمتام ، حدّثنا زكرياء بن يحي حدثنا عليّ بن القاسم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله جل وعز : **﴿ ولتعرفهم في لحن القول ﴾** قال : بُبغضِهم علي بن ابي طالب .

ورواه بسند آخر الحافظ ابن عساكر في الحديث : **(٩٢٩)** من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٢١ ط ٢ قال :

=

= أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر [محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا] الجوزقي أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي أنبأنا أحمد ابن الحسن الحرار، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون :

عن أبي سعيد الخدري في قوله [تعالى]: ﴿ **ولتعرفنهم في لحن القول** ﴾ قال بِبُغضِهِم عليّ بن أبي طالب .

ورواه عنه الكنجي الشافعي في الباب : (٦٢) من كتاب كفاية الطالب .

ورواه أيضاً ابن مردويه كما رواه السيوطي عنه وعن ابن عساكر، في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدّر المنثور كما رواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة :ج ١ ، ص **٣٣٧** ط بيروت .

ورواه في هامشه عن كنز العمال : ج١ ، ص **٢٥١** ط ١ ، نقلاً عن ابن مردويه وابن عساكر .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (**٣٥٩**) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص **٣١٥** قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اذناً ، أخبرنا ابو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ـ وهو الخلدي ـ حدّثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الخزاز ، حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا علي بن قادم ، عن رجل ، عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : ﴿ **ولتعرفنهم في لحن القول** ﴾ قال : ببغضهم علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً محمد بن العباس بن الماهيار ـ على ما رواه عنه البحراني في تفسير الآية الكريمة من البرهان ـ قال :

حدثنا محمد بن جرير، عن عبد الله بن عمر، عن الحمامي عن محمد بن مالك، عن أبي هارون العبدي : عن أبي سعيد الخدري قال [في] قوله عز وجل : ﴿ **ولتعرفنهم في لحن القول** ﴾ قال : ببغضهم لعليّ عليه السلام .

=

= [و] حدثنا عبد العزيز بن يحي عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، قال : حدثني أبي عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام :
عن جابر بن عبد الله [الانصاري] رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام يوم « غدير خم » قال قوم : لم يأل [ظ] يرفع ضبع ابن عمه فأنزل الله تعالى: ﴿ ام حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴾.
أقول : ويعجبني أن أذكرها هنا الحديث المتواتر المذكور تحت الرقم : (١٠٣) من كتاب خصائص علي عليه السلام للنسائي ص ١٨٧ .
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (٦٨٢ - ٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين علي من تاريخ دمشق: ج٢ ص ١٩ - ٢١١ ط .
وأحببت أن أذكره على ما رواه أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان أبي نصر في الحديث : (٣٥ - ٣٦) مما جمعه في مسند علي عليه السلام قال :
أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري حدثنا أبو العلاء محمد بن جعفر الوكيلي الذهلي حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الاعمش عن عليّ بن ثابت عن زر بن حُبَيش :
عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله القصار الكوفي حدثنا وكيع عن الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبَيش :
عن علي قال عهد إلي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .
ورواه أيضاً المحاملي في الجزء الخامس من أماليه الورق ٦٥ / / قال :
حدثنا علي بن محمد بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش عن عدي بن ثابت :
عن زر بن حُبَيش : أن علياً رضي الله عنه قال عهد إلي النبي صلى الله عليه [وآله وسلّم] انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

[ومما روي انه نـزل في عليّ (عليه السـلام) ـ أو حمل عليه حمل العـام على أكمل أفـراده ـ الآية : (٢٩) من سـورة الفتح : (٤٨) وهو قوله تعالى] :

﴿ مُحَمَّـدٌ رَسُـوْلُ اللهِ وَالَّـذِيْنَ مَعَـهُ أَشِـدّاءُ عَلَى الكُفّـارِ رُحَمـاءُ بَيْنَهُمْ تَـراهُمْ رُكَّعـاً سُجّـداً يَبْتَغُـوْنَ فَضْـلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْـوانـاً سِيْمـاهُمْ فِي وُجُـوْهِهِمْ مِنْ أَثَـرِ السُّجُـوْدِ ، ذٰلِـكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّـوراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيْلِ كَـزَرْعٍ أَخْـرَجَ شَـطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الـزُّرّاعَ لِيَغْيظَ بِهِمْ الْكُفّارُ ، وَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصّـالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِـرَةً وَأَجْراً عَظِيْماً ﴾ [٢٩ / الفتح : ٤٨] .

٦٢ ـ حدّث أحمد بن منصـور[1]، حدّثنـا سلمة بن سليمـان ، عن المبارك بن فضالة :

---

(١) كـذا في الاصل، وقـد سقط منه صـدر السند والـواسطة بـين المصنف وبين أحمـد بن منصور، ولم أجد من القرائن المنفصلة الدالـة على مقـدار المحذوف سـوى ما رواه الحـافظ =

عن الحسن [البصري] في قوله تعالى : ﴿ فَاستَوىٰ عَلىٰ سُوقِهِ ﴾ قال : استوى الإسلام بسيف عليّ بن أبي طالب .

= الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من سورة الفتح تحت الرقم : (٨٩٠) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٨٤ ، ط ١ ، قال :

حدثني عبد الخالق، أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم بن نصر، حدثنا الحسن بن عثمان .

وأخبرنا أبو نصر المقرىء حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد التُستري بالأهواز ، حدثنا أحمد بن منصور بن راشد أبو صالح المروزي [الملقّب بـ]زاج حدثنا سلمة بن سليمان المروزي عن ابن المبارك قال: حدثني مبارك بن فضالة، عن الحسن . .

وقريباً منه بسند آخر ورد عن ابن عباس على ما رواه الخطيب في ترجمة مروان بن موسى البغدادي تحت الرقم : (٧١٣١) من تاريخ بغداد ج ١٣ ، ص ١٥٣ ، قال :

حدثني عبد العزيز بن أحمد بن عليّ الكتاني أخبرنا عليّ بن بشرى بن عبد الله العطار ، أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري حدثني أبو محمد عبد الرحمان بن إسحاق بن إبراهيم الصائدي من كتابه ، حدثنا مروان بن موسى البغدادي حدّثنا حفص بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص :

عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس قالا : كنا عند ابن مسعود [كذا] فتلا ابن عباس هذه الآية : **﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر ا لسجود ، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه ﴾** .

قال ابن عبّاس ـ وساق عنه كلاماً على زعم الراوي ثم قال ـ « يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » [هو] عليّ بن أبي طالب كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ببغضهم عليّ بن أبي طالب. =

. . . .

= ومما يلائم ما ها هنا ما رواه أحمد بن إسماعيل أبو الخير الطالقاني في الباب: **(٣٩)** من كتابه « الاربعون المنتقى » قال :

أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان الصابوني وغيره أذناً قالوا حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن ابن أبي إسماعيل العلوي [وهو محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسني الصوفي] بـ « منىٰ » سنة خمس وأربعين وثلاث مائة يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله [من الهادي الذي ذكره الله تعالىٰ في قوله]: ﴿ **إنما أنت منذر ولكل قوم هادً** ﴾ [٧ / الرعد : **١٣**]؟ قال يا بني أبوك عليّ . قلت يا رسول الله « محمد رسول الله والذين معه [أشداء على الكفار . .]»؟ قال من تبعني من المؤمنين . قلت : يا رسول الله : ﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾ [١٠٧ / الأنبياء] قال أنا رحمة للعالمين .

[ومّا حمل من القرآن الكريم على نزوله في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه) حمل الكلي على افضل أفراده وأكمله الآية (٢) من سورة الحجرات :(٤٩) وهو قوله تبارك اسمه] .

﴿ [إنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ الله] أُوْلٰئِكَ الَّذِيْنَ أَمْتَحَنَ الله قُلُوْبَهُمْ لِلَّتَقْوٰى ﴾ [٢ / الحجرات ٤٩](١) .

٦٣ ـ حدّثنا محمّد بن حميد ، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن عمر ، قال : حدّثنا عمّي وأبو مالك الجنبي عن الأجلح الكندي عن قيس الأشعري :

---

(١) روى البخاري في ذيل باب «وفد بني تميم» في الحديث: (٤٠٦٨) في كتاب بدء الخلق: ج ١٦، ص ١٨١، قال:

حدّثني إبراهيم بن موسى حدّثنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُرَيج أخبرهم عن ابن أبي مُلَيْكة أنّ عبد الله بن الزبير أخبرهم أنّه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة. قال عمر: بل أمّر الاقرع بن حابس. قال أبو بكر: ما أردت إلّا خلافي. قال عمر: ما أردت خلافك فتماريا =

عن ربعي بن حراش قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب بالمدائن فقال : جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : أردد علينا أبناءنا وأرقّاءنا فإنّما خرجوا [اليك] تعوّذاً بالاسلام .

= حتّى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا﴾ حتى انقضت [الآية].

ورواه أيضاً بسندين آخرين في تفسير سورة الحجرات من كتاب التفسير في الحديث: ( ) من صحيحة: ج ٦ ص ١٧١ قال :

حدّثنا يَسْرَةُ بن صفوان بن جميل اللخمي حدّثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة قال :

كاد الخيران : أبا بكر وعمر أن يهلكا : !! رفعا أصواتهما عند النّبي صلّى الله عليه وسلّم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن جابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر ـ قال نانع : لا أحفظ اسمه ـ فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلاّ خلافي. قال: ما أردت خلافك. فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله : ﴿يا أيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوْا أَصْوٰاتَكُمْ﴾ الآية.

قال ابن الزبير: فما كان عمر يُسْمِع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد هذه الآية حتّى يستفهمه. ولم يذكر [ابن الزبير] ذلك عن أبيه يعني أبا بكر .

وقريباً منه رواه بعده.

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج ٤/ الورق ٣١٢/ أ/ .

ورواه المجلسي رحمه الله عن البخاري وصحيح الترمذي والنسائي وكتاب التفسير من جامع الأصول من كتاب بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٢٨ ط الكمباني.

وروى البلاذري في أواسط ترجمة بطون «بني عبد الله بن دارم» من كتاب أنساب الأشراف: ج ٤/ الورق ٤٢٧/ ب/ أو ص ٨٦٤ قال:

وأدرك القعقاع بن معبد [بن زرارة] الإسلام وأسلم ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلّم مع خالد ابن مالك النهشلي فقال أبو بكر: يا رسول الله استعمل هذا. وقال عمر: يا =

فقـال [لهم] الـنبـيّ صـلّى الله عليـه وآلـه [وسلّم] : « ولن تنتهـوا(١) يا معشـر قـريش حتّى يبعث الله عليكم رجـلاً امتحن الله قلبـه للإيمان » الحديث بتمامه(٢).

= رسول الله استعمل ذاك فاستعمل [رسول الله] واحداً منهما.
وزعموا انّه نزلت فيهما: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا الا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَ الله وَرَسُوْلِهِ﴾.
وقـد رواه ابن عساكـر بأسـانيد في تـرجمة أقْـرع بن حـابس من تـاريـخ دمشق: ج ٦ ص ١٣٣.

(١) هـذا هو الـظاهر، وفي أصـلي المطبـوع ها هنـا والحديث : (٧٣) الآتي ص ١٠٣ : « ولا تنتهوا ».

(٢) وإليك تمام الحديث برواية عبد الله بن أحمـد في الحديث : (٢٢٧) من فضـائل عـليّ (عليه السلام) من كتاب الفضائل ص ١٥٨ ، قال :
حدثنا عبد الله بن محمد، قال : حدثنا يحي الحماني قال : حدّثنـا شريـك ، قال : حـدّثنا منصور ـ ولو أنّ غير منصور حدّثني ما قبلته منه ، ولقد سألته [مرّة عنـه] فأبى أن يحـدّثني فلمّا جرت مني ومنه المعرفة كان هو الـذي دعاني إليـه وما سـألته عنـه ولكن هو ابتـدأني به فقال : ـ حدّثني ربعيّ بن حراش قال :
حدّثنا عليّ بن أبي طالب بالرحبة قال : اجتمعت قـريش إلى النبيّ صلى الله عليـه [وآله] وسلّم [و] فيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمّد إنّ قوماً من أرقّائنا لحقـوا بك فـارددهم علينا .
فغضب [النبيّ] حتّى رئي الغضب في وجهـه ثم قال : لتنتهنّ يـا معشر قـريش أو ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين .
قيل : يا رسول الله [هو] أبـو بكر ؟ قـال : لا . قيل : فعمـر ؟ قال : لا ولكن خـاصف النعل في الحجرة .
ثم قـال علي : أمـا إني قد سمعت رسـول الله صـلى الله عليـه [وآلـه] وسلم يقـول : لا =

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم في تكريم مقام عليّ وزوجه وابنيهما الآية (١٩ ـ ٢١) من سورة الرحمان : (٥٥) وهو قوله تعالى مجده] :

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ [بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ] [١٩ ـ ٢١ / الرحمان (٥٥)] .

٦٤ ـ أخبرني أبو إسحاق ابن حمزة إجازة قال : حدّثنا القاسم بن خلف ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد ، قال : حدّثنا حسين الأشقر ، قال : حدّثنا الحكم بن ظهير ، عن السّدي عن أبي مالك :

= تكذبوا عليّ فمن كذب عليّ متعمّداً فليلج النار .

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجدها الباحث في تعليق الحديث : (٣١) من خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٨١ .

ورواه أيضاً الحاكم ـ ولكنّه بترذيله ـ في كتاب الجهاد من المستدرك : ج ٢ ص ١٢٥ .

ورواه أيضاً السيوطي في الحديث : (١٦٩ ـ ١٧١) من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ٥٣ نقلاً عن ابن جرير ـ وصحّحه ـ والترمذي وقال : حسن صحيح غريب . والضياء في المختارة وابن أبي شيبة والحاكم ويحيى بن سعيد في إيضاح الاشكال .

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال : عليّ وفاطمة ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ النبيّ صلّى الله عليه وآله [وسلّم] ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام(١).

---

(١) والمستفاد مما ذكره الحافظ رشيد الدين ابن شهر آشوب ، أن الحافظ أبا نعيم روى الحديث بسندين في كتابه : ﴿ ما نزل من القرآن في علي ﴾ قال في اول باب مناقب فاطمة من مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣١٨ :

و [روى] ابو نعيم الإصفهاني في [كتابه] « ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام » عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . وعن أبي مالك عن ابن عباس .

ورواه مثل ما ها هنا حرفياً ابن مردويه عن ابن عباس كما رواه عنه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .

وأيضاً قريباً منه جداً رواه السيوطي في تفسير الدرّ المنثور عن ابن مردويه بسنده عن انس بن مالك .

وأيضاً رواه عن أنس صاحب كتاب الدرر ، كما رواه عنه الشبلنجي في نور الأبصار ، ص ١٠١ ، كما في فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣٣٤ .

أقول : وقريباً ممّا رواه أبو نعيم ها هنا رواه الحافظ الحسكاني مسنداً عن سلمان في الحديث : (٩١٩) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٠٩ ط ١ .

ورواه أيضاً أبو سعد الخركوشي عن سلمان الفارسي رحمه الله كما في الحديث : (٣٥) في الباب : (٢٧) من كتاب شرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ص ٢٥٨ ط ١ .

وقال ابن شهر آشوب في أول باب مناقب فاطمة سلام الله عليها من مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٣١٨ : [ورواه] الخركوشي في كتابيه اللوامع وشرف المصطفى باسناده عن سلمان قال : و[ورواه أيضاً] أبو بكر الشيراي في كتابه عن أبي صالح .

و[رواه] أبو إسحاق الثعلبي وعلي بن أحمد الطائي وأبو محمد الحسن بن علّوية القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير، وسفيان الثوري . =

. . . .

= أقول : قال الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٤ / الورق ٢٨٩ / ب / :

وأخبرنا الحسين بن محمد بن أبي الحسين الدينوري حدثنا موسى بن محمد بن عليّ بن عبيد الله قال : قرىء علي أبي محمد الحسن بن علوية القطان من كتابه وأنا أسمع : حدثنا بعض أصحابنا حدثني رجل من أهل مصر يقال له طسم ، حدثنا أبو حُذَيفة عن أبيه :

عن سفيان الثوري [في] قول الله عز وجل : ﴿ **مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان** ﴾ قال : فاطمة وعليّ عليهما السلام « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

ثمّ قال الثعلبي : وروي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير وقال : « بينهما برزخ » [هو] محمد صلى الله عليه وآله .

ورواه عنه ابن البطريق في الفصل : (١٩) من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٣ .

وقال رشيد الدين ابن شهر آشوب في أول باب مناقب فاطمة من مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣١٩ : [روى] أبو معاوية الضرير، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن ابن عباس [قال]: إن فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعرى فقال [لها] النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا فاطمة اقنعي بزوجك فوالله إنه سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، وأصلح بينهما فأنزل الله ﴿ **مرج البحرين يلتقيان** ﴾ يقول : أنا الله أرسلت البحرين : عليّ بن أبي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان »، يتصلان ، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما ، ثم قال : ﴿ **بينهما برزخ** ﴾ مانع [وهو] رسول الله يمنع عليّ بن أبي طالب أن يحزن لأجل الدنيا ، ويمنع فاطمة أن تخاصم بعلها لأجل الدنيا﴿ **فبأي آلاء ربكما** ﴾ يا معشر الجن والانس ﴿ **تكذبان** ﴾ بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء ؟ [«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان »فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين :

أقول : لم يصرح الحافظ بأن هذه الرواية من أيّ مصدر أخذها ؟ ولعلّه أخذها عن كتاب الخصائص للنطنزي لأنّه قال قبل هذه الرواية من غير فصل :

و [روى] القاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة عن [الإمام] جعفر الصادق عليه السلام في قوله [تعالى] : ﴿ **مرج البحرين يلتقيان** ﴾ قال : علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه .

=

=وفي رواية : ﴿ بينهما برزخ ﴾ [هو] رسول الله . ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾، لحسن والحسين عليهما السلام .

أقول : وقد ورد أيضاً عن أبي سعيد الخدري وأبي ذرّ الغفاري رفع الله مقامهما ، أما حديث أبي سعيد فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم : (٣٩٠) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٣٣٩ قال :

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذناً، أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدّثنا جدي حدثنا يحي الحمّاني حدثنا قيس بن الربيع الأسدي عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال عليّ وفاطمة [عليهما السلام] « بينهما برزخ لا يبغيان » قال : [هو] محمد صلى الله عليه وآله [وسلم] « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

وأيضاً رواه عنه مسنداً محمد بن العباس وصاحب المناقب الفاخرة كما في الحديث : (٤ و ٧) من تفسير الآية الكريمة في تفسير البرهان ج٤ ص ٢٦٥ .

وأما حديث أبي ذرّ رفع الله مقامه فقد أشار اليه الحافظ الحسكاني في آخر الاحاديث التي أوردها في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص ٢١٢ ط ٢ .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم في مدح أسبق السابقين إليه من هذه الأمة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه الآية : (١٠) من سورة الواقعة : (٥٦) وهو قوله جل جلاله] :

﴿ وَالسَّابِقُوْنَ السَّابِقُوْنَ [أُوْلٰئِكَ الْمُقَرَّبُوْنَ] ﴾ [١٠ / الواقعة ٥٦] .

٦٥ ـ حدّثنا مسلم بن أحمد بن مسلم الدهّان، قال : حدّثنا [إبراهيم بن الحكم بن] ظهير [العامري] قال : حدّثني أبي عن السدّي عن أبي مالك [الغفاري][1] :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى : **﴿ وَالسَّابِقُونَ**

---

(١) كذا في الحديث: (٩٢٨) من شواهد التنزيل، وما بين المعقوفات قد سقط من المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٨٢ .
والحديث رواه سبط ابن الجوزي مرسلاً في أوائل الباب الثاني من كتاب تذكرة الخواص ص ٢١ قال : روى سعيد بن جبير عن ابن عباس [قال] اول من صلى مع رسول الله=

= صلى الله عليه [وآله وسلم] عليّ وفيه نزلت هذه الآية .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث (٩٢٨) وتاليه من كتاب شواهد التنزيل ؛ ج ٢ ص ٢١٦ قال :
أخبرنا أبو سعد بن عليّ ، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي أخبرنا أبو جعفر الحضرمي أخبرنا إسماعيل بن موسى أخبرنا الحكم بن ظهير ، عن الكهيلي عن السدي [الكبير] في قوله تعالى : ﴿ والسابقون ﴾ قال : نزلت في عليّ .
ثم قال الحافظ الحسكاني : ورواه غيره عن الحكم فأسنده :

حدثونا عن أبي بكر السبيعي [قال : حدثنا] وضيف الأنطاكي [ظ] حدثنا الفضل بن يوسف القصباني ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري [قال] حدثني أبي عن السدي عن أبي مالك الغفاري : [غزوان الكوفي من رجال الصحاح السّت لأهل السنة المترجم في تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٢٤٥] :
عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ والسابقون السّابِقُونَ ﴾ قال سابق هذه الأمة عليّ بن أبي طالب .
ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر، وما وضعناه هنا بين المعقوفين قد أخذناه من الحديث : (٥٥٧) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٤٠٢ ، ط ١ ، وقد سقط من الحديث: (٩٢٩) الذي ذكرناه ها هنا .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٦٥) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٠ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدّثنا محمد بن أحمد بن منصور ، حدّثنا أحمد بن الحسين ، حدّثنا زكرياء ، حدّثنا أبو صالح ابن الضّحاك ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابي أبي نجيح ، عن مجاهد :

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ والسابقون السابقون ﴾ قال سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب ياسين إلى عيسى وسبق عليّ إلى محمّد صلى الله عليه وآله .

السّابِقُوْنَ ﴾ إلى آخر القصّة قال : سابق هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١).

---

(١) قال رشيد الدين ابن شهر آشوب ـ في عنوان : «المسابقة بالاسلام » من مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٥ ط قم ـ :

وأما الروايات في أن عليّاً أول الناس إسلاماً فقد صنف فيه كتب [وورد فيه أحاديث كثيرة جداً] منها : ما رواه السدى عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله[تعالى]: ﴿ **والسابقون السابقون أولئك المقربون** ﴾ فقال : سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب .

[وعن] مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس [قال :] إنّها نزلت في أمير المؤمنين [عليّ] سبق والله كل أهل الإيمان إلى الإيمان . . .

وقريباً منه رواه الطبراني في مسند عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١١٢ / / قال :

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا الحسين [بن المتوكل] بن أبي السري العسقلاني [المتوفى عام ٢٤٠] حدثنا حسين الأشقر، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: السبق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد صلى الله عليه [وآله وسلّم] علي بن أبي طالب .

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الحديث: (٧) من الفصل الرابع من مناقب علي (عليه السلام) ص ١٩ .

ورواه أيضاً عن الطبراني الذهبي في ترجمة الحسين بن أبي السّري العسقلاني من كتاب الميزان : ج ١ ، ص ٥٣٦ وفيه : (وعن ابن أبي نجيح . . ».

ورواه أيضاً ابن مردويه كما روى عنه وعن الطبراني مؤلف روض النضير فيه : ج ٥ ص ٣٦٨.

=

. . . .

=ورواه المحبّ الطبري بمغايرة لفظية ومن غير ذكر مصدر له في عنوان : « ذكر انه عليه السلام أول من أسلم » من كتاب ذخائر العقبى ص ٥٨ .

ورواه أيضاً عن الطبراني الهيثمي في الباب : (. . .) من كتاب مجمع الزائد: ج ٩ ص ١٠٢ ، ثم قال وفيه حسين بن حسن الأشقر وثّقه ابن حبان ـ وضعفه الجمهور ـ وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .

أقول : تضعيف جمهور علماء آل أمية والمنحرفين عن أهل البيت لا يوهن وثاقة حسين الأشقر وأمثاله بل يقويها ، إذ لم يتلبس الرجل بشيء يدنس ساحته سوى تشيعه أوْ ذكره مزايا أهل البيت (عليهم السلام) وهذا من معالي الرجل لا من دناءته وضعفه .

مع أن ابن أبي السري روى الحديث من طريق آخر جميع سلسلة رواته موثوقون عند أهل السنة ويُعَدُّ حديثهم من الاحاديث الحسان أو الصحاح ، وذلك ما رواه أبو جعفر محمد بن عمر والعقيلي في ترجمة الحسين قال :

أخبرنا الحسين بن إسحاق التستري أخبرنا الحسين بن أبي السري حدّثنا الفيض بن وثيق البصري من العرب ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى [صاحب] ياسين ، والسابق إلى النبي عليّ .

قال حسين بن أبي السري فذكرته لحسين الأشقر فقال : سمعناه من ابن عيينة .

هكذا رواه عنه الحافظ الحسكاني في الحديث : (٩٢٦) من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢١٥ ط١ .

ورواه أيضاً قبله بإسناد اخر ـ بلا توسط حسين الأشقر في السند ـ عن عبد الله بن عباس .

ورواه أيضاً عن العقيلي الحافظ ابن حجر في ترجمة الفيض بن وثيق من كتاب لسان الميزان : ج ٤ ص ٤٥٦ .

والحديث مؤيّد بشواهد قطعية صريحة وردت عن كثير من الصحابة وبالاخبار المتواترة الناصة بأن عليا أول من آمن بالله ورسوله وانه سبق الجميع بالإيمان ثم بالصلاة مع النبي سبع سنين ثم آمن الباقون تدريجاً . =

. . . .
. . . .

=ومن أراد أن يلمس تواتر الأخبار على ذلك فعليه بمراجعة الحديث : (٥٩ ـ ١٤١) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤١ ـ ١١٧ والحديث : (٣٠٥) منه وما حوله وتعليقاتها ص ٢٦٣ وما حولها ، والحديث : (٨١٢) . وتعليقاته في ج٢ ص ٢٨٢ ط ٢ .

وليلاحظ تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور ، وعنوان : « المسابقة بالجهاد » من كتاب مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص ٦٩ ط الغري وكتاب الغدير : ج٢ ص ٥٥ ط بيروت .

[ومن الآيات الدالّة على سموّ مرتبة الصّدّيقين الشاملة شمولاً أوْليّاً للصّدّيق الأكبر وأوّل من آمن بالله ورسوله عليّ بن أبي طالب هو الآية (١٩) من سورة الحديد : (٥٧) وهو قوله تعالى] :

﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ [وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ] ﴾ [١٩ / الحديد : ٥٧][١] .

٦٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن كوثر ، قال : حدّثنا محمّد بن سليمان ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو :

---

(١) وروى رشيد الدّين إبن شهر آشوب في فصل: «إنّ عليّاً هو الصدّيق، والفاروق». من مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٨٩ قال:

[وعن]عليّ بن الجعد ، عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أبن عباس في قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ قال صديق هذه الأمة علي بن أبي =

عن عبّاد بن عبد الله قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب ، ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين (١).

٦٧ ـ حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد ، قال : حدّثنا محمّد بن يونس. وحدّثنا إبراهيم بن أبي [أحمد بن] حصين قالا : حدّثنا عبيد بن غنّام ، قال : حدّثنا الحسن بن عبد الرّحمان الأنصاري قال : حدّثنا عمر بن جميع ، عن [ابن] أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال :

= طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الأعظم . . .

و [عن] مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله [تعالى]: ﴿ ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النّبيين﴾، يعني محمّداً ﴿ والصّدّيقين﴾ يعني عليّاً وكان أوّل من صدّقه ﴿والشهداء﴾ يعني عليّاً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١) والحديث رواه المصنّف حرفيّاً في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب معرفة الصحابة ج١ / الورق ٢٢ / أ / وفيه .« بسبع سنين» وعلقناه على الحديث (٦) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٨ ط بيروت .

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث: (٦) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٨ قال :

حدّثنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله [الأسدي] قال :

قال علي رضي الله عنه : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب آمنت قبل الناس سبع سنين .

=

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الصِّدِّيقُونَ ثلاثة : حبيب النجّار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم (١) .

= ورواه الحافظ المزي بهذا السند، وبالسند المذكور في المتن نقلاً عن ابن شاهين والنسائي في ترجمة العلاء بن صالح من كتاب تهذيب الكمال : ج ٤ / الورق ١٩٣ / ب / .

وأيضاً رواه السيوطي نقلاً عن النسائي في باب فضائل عليّ من كتاب اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٠ .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (١١٧) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ٧٨ قال :

حدثنا ابن نمير ، وأبو أحمد ـ [و] هو الزبيري ـ قالا :حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال :

سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ـ قال ابن نُمَير في حديثه : وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعد ـ وقال أبو أحمد : [لا يقولها] بعدي ـ إلّا كاذب مفتري ولقد صلّيت قبل الناس بسبع سنين .

[و] قال أبو أحمد: ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين .

أقول: وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة يقف عليها الباحث في تعليق الحديث (٦ و٧) من كتاب الخصائص ص ٤٠ ط بيروت ، وفي تعليق الحديث: (٨١) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ١ ص ٥٤ ط ١ .

(١) وهذا رواه بالسند الثاني عن أبي نعيم الحافظ ابن عساكر في الحديث: (٨١٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٨٢ ط ١ ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه .

وقد رواه أيضاً القطيعي كما في الحديث : (١٩٤) من باب فضائل عليّ (عليه السلام) من كتاب الفضائل ص ١٣١ ، قال :

=

= حدثنا محمد، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمان الأنصاري قال حدثنا عمرو بن جميع ، عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب بن مرى النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وعليّ بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

ورواه أيضاً بتفصيل بسيط في متنه في الحديث: **(٢٣٩)** ص **١٦٩**، قال :

وفيها كتب الينا عبد الله بن غنام الكوفي يذكر أن الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى المكفوف حدثهم قال أخبرنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمان :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل « ياسين » الذي قال : ﴿ **يا قوم اتبعوا المرسلين** ﴾ وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : ﴿ **أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله** ﴾ وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

[ومن الآيات التي أجمع المسلمون على انحصار العامل بها بالإمام علي بن أبي طالب ، وتواتر أخبارهم على أنّ جميع من عداه من الصحابة بخلوا وأعرضوا عن العمل بها هي الآية : (١٢) من سورة المجادلة : (٥٨) وهو قوله تعالى] .

﴿ يا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوْا إذا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَي نَجْواكُمْ صَدَقَةً ، ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوْا فَإِنَّ الله غَفُوْرٌ رَحْيمٌ ، ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَي نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ ؟ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا وَتٰابَ الله عَلَيْكُمْ فَأَقِيْمُوْا الصَّلٰاةَ وَآتُوْا الزَّكٰاةَ وَأَطِيْعُوْا الله وَرَسُوْلَهَ ، وَالله خَبِيْرٌ بِما تَفْعَلُوْنَ ﴾ [١٢ ـ ١٣ / المجادلة : ٥٨] .

٦٨ ـ حدّثنا أحمد بن فرج ، قال : حدّثنا أبو عمر الدوري قال : حدّثنا محمّد بن مروان ، عن محمّد بن السائب ، عن أبي صالح :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى : **﴿ يٰا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا نٰاجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا ﴾** الآية قال : إنَّ الله عزّ وجلّ حرّم كلام رسول الله صلّى الله عليه [وآله وسلّم] و [أصحاب رسول

الله] بخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه !! قال : وتصدّق عليّ ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره[1] .

---

(١) والحديث قد ورد عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بأسانيد كثيرة في مصادر قيمة ، ويجد الباحث كثيراً منها في الحديث : (١٥١) وتعليقاته من كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) تأليف الحافظ النسائي ص ٢٧٦ ط بيروت .

وقد رواه الحافظ الحسكاني باسانيد في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٩٤٩) من كتاب شواهد التنزيل، ج ٢ص ٢٣١ ـ ٢٤٣ ط ١ .

وقد رواه الترمذي في باب مناقب عليّ (عليه السلام) من كتاب المناقب تحت الرقم : (٣٣٥٥) من سننه : ج ٥ ص ٨٠ .

ورواه بسندين ابن المغازلي في الحديث: (٣٧٢ ـ ٣٧٣) من مناقب امير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٥ ط ١ ، وذكره في هامشه عن مصادر.

ورواه أيضاً أبو الحسن الواحدي كما روى عنه الحموئي في الباب : (٦٦) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ، ٣٥٨ ط بيروت .

وأيضاً قد ذكر الواحدي كلام أمير المؤمنين عليه السلام برواية أخرى في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب اسباب النزول ص ٣٠٨ ط ١ .

ورواه أيضاً الحاكم ـ وصححه هو والذهبي على شرط البخاري ومسلم ـ في تفسير الآية من كتاب التفسير من المستدرك : ج ٢ ص ٤٨١ قال :

أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني حدثنا محمد بن أيوب ، أنبأ[نا] يحي بن المغيرة السعدي حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد [قبلي] ولا يعمل بها أحد بعدي [وهي] آية النجوى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ الآية .

قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ثم نسخت فلم =

٦٩ - [و] حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا بكر بن سهل ، قال : حدّثنا عبد الغنيّ بن سعيد ، قال : حدّثنا موسى بن عبد الرّحمان ، قال : حدّثنا ابن جُرَيج ، عن عطاء عن ابن عبّاس ، وعن مقاتل ، عن الضحّاك :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه [في] قوله عزّ وجلّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا نَاجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يَدَي نَجواكُم**

= يعمل بها أحد [غيري] فنزلت : ﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية .

ورواه عنه رضي الدين ابن طاوس رفع الله مقامه في كتاب الطرائف ص ٤١ ط ٢ .
ورواه السيوطي في الحديث : (٢٥) من مسند عليّ (عليه السلام) من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ٢٨ ط ١ ، عن سعيد بن منصور في سننه وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٦٧) من مسند علي من جمع الجوامع : ج ٢ ص ٥٩ ط ١ ، وزاد على من تقدم ذكره : الترمذي وابن حبان وأبو يعلى وابن جرير ، والدورقي والضياء المقدسي في المختارة .
ورواه أيضاً عن أكثر هؤلاء المتقي الهندي في مختصر كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل : ج ٢ ص ٢١ .
وأيضاً أخرجه السيوطي عن مصادر جمة في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .
ورواه الفيروز آبادي عنه وعن مصادر أخر في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣٤٠ ط بيروت .
وليلاحظ باب المسابقة بالسخاء والنفقة من كتاب مناقب ال أبي طالب ج٢ ص ٧٢ .

صَدَقَةً ﴾ [١٢ / المجادلة : ٥٨] [قال :] لم يكن أحد يقدر[١] أن يناجي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى يتصدّق قبل ذلك ، فكان أوّل من تصدّق عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فصرف ديناراً بعشرة دراهم وتصدّق بها وناجا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعشر كلمات ثمّ نسخ [الله تعالى] ذلك[٢] .

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي الاصل المطبوع . « فلم يكن أحد يقدر . . » .

(٢) ورواه السيد البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٤ ص ٣٠٩ عن محمد بن العباس بن الماهيار، بسندِين عن علي (عليه السلام) وبسندين عن ابن عباس، ثم قال :

قال شرف الدين النجفي ـ بعد ذكر هذه الاحاديث عن محمد بن العباس ـ : اعلم ان محمد بن العباس ذكر في تفسيره في آية المناجات سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة .

[ومن الآيات التي يكون شمولها لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) شمولاً أوّليّاً - او أريد منها خصوص عليّ (كرم الله وجهه) من باب إرادة أفضل الأفراد من الكليّ والعام - هي الآية الأخيرة من سورة المجادلة : (٥٨) وهو قوله تبارك وتعالى] :

﴿ [لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُوْنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّوْنَ مَنْ حادَّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ وَلَوْ كانُوْا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيْرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ الإِيْمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِيْنَ فِيْها رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ] أُولئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾ [٢٢ / المجادلة ٥٨] .

٧٠ - حدّثنا محمّد بن حميد ؛ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن حيّان ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس ، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن [محمّد بن] عمر بن عليّ بن أبي طالب[1] قال :

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه محمد بن علي بن الحسين الفقيه رفع الله مقامه في=

حدّثني أبي [عن أبيه] عن جدّه :

عن عليّ [قال :] قال سلمان : قلّما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يا أبا الحسن [وأنا معه] إلاّ ضرب بين كتفي وقال : هذا وحزبه هم المفلحون .

= أواسط المجلس : (٧٤) من أماليه ص ٤٤٠ قال :
حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكرياء القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال : حدثنا عمر بن عبد الله، قال : حدثنا الحسن بن الحسين بن العاصم ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه عن جده :
عن علي عليه السلام قال : حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا أبا الحسن قلّما اقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة .

ورواه أيضاً عنه وبأسانيد أخر الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الرابعة من سورة البقرة من شواهد التنزيل ج١ ، ص ٦٨ ط١ ، قال :
أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرىء، قال : أخبرنا أبي قال : حدثني أبو محمد بندار بن إبراهيم الفقيه الجرجاني ب « فراوة » قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن السري بن الخضر الحافظ ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن الوضاح ، قال حدثنا محمد بن يحي بن ضريس بـ « فيد » قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، قال حدّثني أبي عن أبيه عن جده: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي

سلمان الفارسي : فلمّا طلعت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يا [أ] با الحسن وأنا معه إلاّ ضرب بين كتفي وقال : يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

= وأخبرنا أبو القاسم سهل بن محمّد بن عبد الله الإصبهاني بقراءتي عليه من أصله العتيق، قال: حدّثنا [السّيّد] أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الحسين [بن الحسن بن القاسم] الحسني قال : حدّثنا أبو علي محمد بن عبد الرحمان الكسائي قال : حدّثنا عبد الله بن صالح البزاز ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى بـ « فيد » قال : حدّثنا عيسىٰ بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : أخبرنا أبي عن أبيه عن جده :

عن علي عليه السلام قال [قال] لي سلمان : قلّما [أ] طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه إلا ضرب بين كتفي فقال : يا سلمان هذا وحزبه [هم] المفلحون .

[قال أبو القاسم سهل بن محمّد:] قال السّيّد أبو الحسن: [هذا الحديث] قدوهم فيه [في سنده] وعيسى [هذا هو] ابن محمّد بن عبد الله بن عمر بن محمّد [و] هو ابن الحنفية فيما أظنّ والله أعلم.

حدّثنا أبو بكر الحافظ بقراءته علينا من أصله، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي بـ «الرَّيّ» أنّ محمّد بن هارون الروياني أخبرهم قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيدي قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي سلمان : قلما أطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا [أ] با الحسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال : يا سلمان هذا وحزبه [هم] المفلحون .

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: (٨٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٦ ط ٢ قال:

أخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنبأنا السيد أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الحسين، أنبأنا محمّد بن عبد الرحمان أبو عليّ الكسائي أنبأنا عبد الله بن صالح البزاز، أنبأنا محمّد بن يحيى بـ «فَيد» أنبأنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب [قال] : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه :

عن علي قال : قال لي سلمان : قلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم =

. . . .

= وأنا معه إلا ضرب بين كتفي فقال : يا سلمان هذا وحزبه [هم] المفلحون .
قال السيد أبو الحسن [هذا الحديث] قد وهم فيه، وعيسى [هو] ابن محمّد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عليّ [و] هو ابن الحنفيّة فيما أظنّ والله أعلم.
أقول: الخلاف هنا في موردين:
الأول : أن عيسى هو ابن محمد بن عبد الله بن عمر ، لا ابن عبد الله بن عبيد الله بن عمر .

الثاني : ان المراد من عمر هو عمر بن محمد بن علي [و] هو ابن الحنفية ابن علي أمير المؤمنين دون عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام فالنتيجة ان « عبيد الله » في سند الحديث زائد ، وان عيسى هو ابن محمد لا ابن عبد الله بل عبد الله جدّه .
أقول: وللاشارة إلى الخلاف الثاني كان كاتب النسخة اليمنيّة وضع لفظ «محمّد» فوق «عبيد الله» في الحديث الأول والثالث من كتاب شواهد التنزيل.
وقريباً ممّا مرّ رواه الحبري في الحديث الأول من كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» ـ برواية أبي عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، عن الحسين بن الحكم الحبري ـ قال:
حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه قال:
كان سلمان يقول : يا معشر المؤمنين تعاهدوا ما في قلوبكم لعليّ ـ صلوات الله عليه ـ فإنّي ما كنت عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قط فطلع علي إلا ضرب النبي صلى الله عليه بين كتفي [ظ] ثم قال : يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن العظيم لبيان عظمة وليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الآية : (٤) من سورة التحريم : (٦٦) وهو قوله عز وجل] .

﴿ وَإِنْ تَظَاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ [٤ / التحريم: ٦٦] .

٧١ ـ حدّثنا أحمد بن جعفر النسائي[١] قال : حدّثنا محمّد بن جرير ، قال : حدّثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدّثنا حَسَن ـ يعني ابن حُسَين ـ قال : حدّثنا حفص بن راشد ، عن يونس بن أرقم ، عن إبراهيم بن حيّان ، عن [أم جعفر] بنت عبد الله بن جعفر :

عن [جدّتها] أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرأ هذه الآية : **﴿ فَإِن تَظَاهَرا عَلَيهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَولاهُ وَجِبرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنِينَ ﴾** قال : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب[٢] .

---

(١) كذا في الأصل الحاكي، وهو الموافق لما في ترجمة الرجل تحت الرقم: (١٦٩٦) من تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٧٢ ولسان الميزان: ج ١، ص ١٤٤.

وفي الباب : (٦٧) من فرائد السمطين : ج١ ، ص ٣٦٣ : الشيباني ؟.

(٢) وهذا هو الحديث الأول في تفسير الآية المباركة في تفسير الحبري ص ٨٦ ط ١ .

وفيه : « حفص بن أسد » ولم أجد له ذكراً في رواة العامة والخاصة والظاهر انه مصحف =

= وأن الصواب هو حفص بن عبد الله بن راشد أبو عمر والسلمي أو أبو سهل ـ قاضي نيسابور المتوفى سنة (٢٠٩) المترجم في كتاب تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٤٠٣ .
والحديث رواه إشارة عن أبي نعيم ـ وصراحة وحرفياً عن غيره ـ ابن شهر آشوب في فصل : « إن علياً هو حبل الله والعروة الوثقى » من مناقب ال أبي طالب : ج ٢ ص ٧٧ .
والحديث رواه أيضاً بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد بن علي النطنزي في كتاب الخصائص وقال :
أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن، قال حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر الشيباني [كذا] قال : حدّثنا محمد بن جرير، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن مغيرة ، قال : حدثنا حفص بن راشد [كذا] عن يونس بن أرقم عن إبراهيم بن حبان . . .
ورواه الحموئي بسنده عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي في الباب : (٦٧) من كتاب فرائد السمطين : ج ١ ص ٣٦٣.
والحديث رواه أيضاً عن الحبري الفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ص ١٨٥ .
ورواه عنه وبأسانيد عن الحبري الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٩٨٤ ـ ٩٨٥) من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص ٢٥٧ ط بيروت .
ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد كثيرة عن أسماء بنت عميس وجماعة أخر من الصحابة .
ورواه أيضاً ابن أبي حاتم عن عليّ (عليه السلام) . كما رواه عنه مرسلاً السيوطي في الحديث : (١١٥٠) من مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ١٢١ .
وأيضاً أورد السيوطي حديث أسماء بنت عميس وابن عباس نقلاً عن ابن مردويه وابن عساكر في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : ج ٦ ص ٢٤٤ .
ورواه أيضاً المتقي الهندي عن ابن أبي حاتم عن عليّ (عليه السلام) كما في الحديث : (لاشيء) من كنز العمال ج ١، ص ٢٣٧ ط ١. =

= ورواه الفيروز آبادي عنه وعن مصادر أخر في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣١٨ ط بيروت .

ورواه الثعلبي بسندين في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤/ الورق ٢٦٩ / أ / قال : أخبرنا ابن فنجويه ، حدثنا ابو علي المقريء [الحسين بن محمد] حدّثنا أبو القاسم بن الفضل ، حدّثنا علي بن الحسين ، حدّثنا محمد بن يحي بن أبي عمر ، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدّثني رجل ثقة يرفعه إلى عليّ أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قول الله تعالى: ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ [قال] هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

[و] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، أخبرنا عمر بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أبي حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه :

عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] يقول : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقال الحافظ ابن حجر في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ج ١٣، ص ٢٧ ط مصر :

وذكر النقاش عن ابن عباس ومحمد بن عليّ الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق ان صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣١٨ ط بيروت .

ورواه الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين عن ابن عباس وحذيفة بن اليمان في الحديث : (٩٣٢ ـ ٩٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٢٥ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنبأنا عبد الرحمان بن عمر المسلي [عمران الشيباني «خ»] أنبأنا أبو قتيبة المسلم بن الفضل، أنبأنا محمد بن يونس الكديمي أنبأنا أحمد بن معمر الأسدي أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدّي : =

= عن ابن عباس في قوله عز وجلّ : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ قال هو عليّ بن أبي طالب .
ورواه السيوطي عنه وعن ابن مردويه في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .
ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن ابن عباس في الحديث: (٩٩١) وما حوله من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٦٠ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣١٦) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٢٦٩ ط ١ قال :
أخبرنا عليّ بن الحسين بن الطيب إذناً، حدثنا عليّ بن محمّد بن أحمد بن عمر الختلي الخباز ، حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي أبو عبد الله بالكوفة، حدثنا محمد بن الحسن السلولي حدثنا عمر بن سعيد، عن ليث
عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ قال : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب .
ورواه أيضاً الطبري عن مجاهد كما رواه عنه ابن حجر في كتاب فتح الباري : ج ١٣، ص ٢٧ كما في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣١٨.
ومما يلائم المقام جداً ما رواه جماعة من أهل السنة منهم الثعلبي ورواه أيضاً بأسانيد البخاري في تفسير الآية الكريمة من كتاب التفسير تحت الرقم : (٤٥٩٢) كما في شرح الكرماني على البخاري : ج ١٧ ، ص ١٥٦ ، قال :
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحي عن عبيد بن حُنَين انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع أن أسأله هيبة له ، حتى خرج حاجاً فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له ، قال : فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت : يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟ فقال تلك حفصة وعائشة . .
ورواه بعده بسندين آخرين،
وقال الكرماني في شرح الحديث: (٢٥٩١):
[قال] الخطابي : والأكثر على أن الآية إنما نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرّمها [النبي] على نفسه وقال لحفصة : لا تخبري عائشة . فلم تكتم [حفصة] السر وأخبرتها =

= ففي ذلك نزلت ﴿ وإذ أسر النبي إلىٰ بعض أزواجه حديثاً ﴾ .

والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل بسندين في مسند عمر تحت الرقم : (٢٢٢ و ٣٣٩) من كتاب المسند ، ج ١ ،ص٣٣ ، و٤٨ ط ١ ، قال :

حدثني عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور

عن أبن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى [فيهما]: ﴿**إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما**﴾ حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر عنه وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم [اللتان] قال الله تعالى [فيهما] : ﴿ **فقد صغت قلوبكما** ﴾ ؟ فقال عمر : واعجباً لك يا ابن عباس ـ قال الزهري : كره والله ما سأله ولم يكتمه عنه قال ـ هي حفصة وعائشة . . .

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم وأراد منه عليّاً (كرّم الله وجهه) خاصّة ـ من باب انه من أكمل أفراد العام أو المطلق ـ الآية (٨) من سورة التحريم (٦٦) وهو قوله عزّ وجلّ] .

﴿ [يٰا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوْا تُوْبُوْا إِلَىٰ الله تَوْبَةً نَصُوْحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهٰارُ] يَوْمَ لا يُخْزي الله النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا مَعَهُ نُوْرُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ [وَبِأَيْمٰانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ : رَبَّنٰا أَتْمِمْ لَنٰا نُوْرَنٰا وَاغْفِرْ لَنٰا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ] ﴾ [٨ / التحريم ٦٦] .

٧٢ ـ وفيما أخبرني به إبراهيم بن محمّد إجازة قال : حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار ، قال : حدّثنا حي بن خالد الهاشمي قال : حدّثنا سلام الطويل ، عن زبيد اليامي[١] عن سعيد بن جبير :

---

(١) هذا هو الصواب، وكان في أصلي ـ فيه وفي الحديث التالي ـ: «زيد النامي» . .
وللحديث شواهد ومؤيدات كثيرة نذكر بعضها ونشير إلى مظانّ ومواضع ذكرها في المصادر
ومما يلائم ذكره هنا ما رواه الطالقاني في الباب: (٣٠) من كتاب الأربعين المنتقى في فضائل المرتضى الورق ١٠١/ ب/ قال:
=

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : أوّل من يُكسى من حلل الجنّة ابراهيم عليه السلام لخلّته من الله ، ومحمّد صلّى الله عليه وآله لأنّه صفوة الله ، ثمّ عليّ عليه السلام يزّف بينهما إلى الجنان .

ثم قرأ ابن عبّاس : ﴿ يَومَ لا يُخزِي الله النَّبيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعهُ ﴾ قال : عليّ وأصحابه .

= قال الحاكم [النيسابوري صاحب المستدرك]: حدّثنا أبو حبيب محمّد بن أحمد بن موسى المصاحفي النيسابوري [قال:] حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن أبي الوجيه الجوزجاني حدّثنا أبو معقل يزيد بن معقل، عن سلام:

عن حذيفة قال: قال رسول الله عليه [وآله] وسلّم: إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فقصري في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر عليّ بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم فيا له من حبيب بين خليلين.

وقريباً منه رواه أيضاً الشيخ الطوسي في أواسط الجزء (١٧)من أماليه: ج ١، ص ١٠٧.

وأيضاً روى الطالقاني في الباب: (٣٦) من الأربعين المنتقى الورق ١٠٣/أ/عن زاهر بن طاهر الشحامّي عن إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني إذناً، عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ، عن محمّد بن يزيد، عن محمّد بن سعيد بن محمّد المروزي البورقي عن الحسن بن يحى الفارسي عن داود بن سليمان، عن المغيرة بن جرير، عن سليمان التّيمي عن أبي عثمان:

عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة حمراء عن يمين العرش، وضربت لأبي إبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء فما ظنّكم بحبيب بين خليلين.

ورواه ابن شهر آشوب عن الطبري والخركوشي في عنوان: «مراكب علي ومراقيه» من مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣٠.

٧٣ ـ حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الكندي وأحمد بن جعفر النسائي[١] قالا : حدّثنا محمّد بن جرير[٢] قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ألدامغاني قال : حدّثنا محمّد بن حسّان ، قال : حدّثني أبو الأحوص [سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ] عن زُبيد اليامي ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من يكسى يوم القيامة إبراهيم لخلّته ثمّ أنا لصفوتي ثمّ يزفّ عليّ بن أبي طالب بيني وبين إبراهيم عليه السلام زفّاً إلى الجنّة .

---

(١) وله ترجمة تحت الرقم : (١٦٩٦) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٧٢ وفي لسان الميزان : ج ١ ، ص ١٤٤ ، وقالا : توفي سنة : (٣٦٦) .

(٢) ورواه أيضاً عن الطبري الحافظ السروي في عنوان : «ملابسه ولوائه عليه السلام » .
من مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢٦ قال :
[روى] الطبري التاريخي باسناده عن ابن عباس قال : [قال] النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : أوّل من يُكسى يوم القيامة إبراهيم بخلّته وأنا بصفوتي وعليّ بن أبي طالب يزفّ بيني وبين إبراهيم زفاً إلى الجنّة .
[وبإسناده عن] سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [قال :] أوّل من يُكسى يوم القيامة إبراهيم بخلّته من الله ، ثم محمّد لأنّه صفوة الله ، ثمّ عليّ يزفّ بينهما إلى الجنّة .
ثمّ قرأ ابن عبّاس : «يوم لا يخزي الله النبيّ والذين آمنوا معه» قال : [هو] عليّ وأصحابه .
ورواه ايضاً ابن مردويه بسنده عن ابن عبّاس في كتاب مناقب علي عليه السلام .
رواه عنه الاربلي في عنوان : « ما نزل من القرآن في شأن عليّ عليه السلام » من كشف =

= الغمة : ج ١ ، ص ٣١٦ .

ثم قال الحافظ السروي : [وعن كتاب] شرف المصطفى عن الخركوشي [عن] زاذان عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال [قال لي] رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : أما ترضى أنّ إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيُكسى، ثمّ أدعى فأكسى، ثمّ تدعى فتكسى .

[قال الخركوشي :] ومنه الحديث: إنّه أوّل من يكسى معي .

[وقال السيد إسماعيل] الحميري :

يُدعى النبيّ فيكسوه ويكرمه	ربّ العباد إذا ما أحضر الأمما
ثمّ الوصيّ فيُكسى مثل حُلّته	خضراء يرغم منها أنف من رغما

وله رحمه الله أيضاً:

عليّ غداً يُدعى ويكسوه ربّه	ويدنوه منه في رفيع مكرّم
فإن كنت منه حيث يكسوه راغماً	وتبدي الرضا كرهاً من الآن فارغم

ومما يناسب المقام ما ورد في الحديث: (١٦٩) من باب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب الفضائل ص ١١٥، ط ١ ـ ورواه أيضاً بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: (٨٤٧) من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٣٨ ط ٢ ـ قال:

حدّثنا عليّ بن الحسن الفامي قال: حدّثنا أبو مسعود محمّد بن عبيد بن عقيل، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا عيسى ذكره عن داود بن أبي هند، عن أبي جعفر وسمعته يذكره عن رجل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لعليّ: تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنّة.

وعن الحسن بن بدر، عن عليّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلّم: تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنّة جميعاً.

هكذا رواه عنه السيوطي في أواسط مسند علي (عليه السلام) من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ١٥٥ . =

[ومما أنزل الله تعالى من القرآن الكريم للابانة عن سمو مرتبة علي (كرم الله وجهه) وشموخ مقامه وعلو شأنه (عليه السلام) الآية (١٢) من سورة الحاقة (٦٩) وهو قوله : عز وجل] .

﴿ وَتَعِيَهَا[1] أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾ [١٢ / الحاقة : ٦٩] .

٧٤ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم ، قال : حدّثني أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال : حدّثني أبي عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد بن عبد الله ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه عمر ، عن أبيه

= ورواه أيضاً عنه المتقي الهندي في الحديث: (٣٣١) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥، ص ١١٥.

ومن أراد المزيد فعليه بالحديث: (٢٥٢) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل ص ١٧٩ والحديث: (١٥٠) ـ وتعليقاته ـ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٤، ط ٢ وج ٢ ص ٣٣٨. ومسند علي من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ٧٠، والحديث: (٣٩٠) من فضائل علي من كنز العمال: ج ٦ ص . . . وفي ط : ج ١٥ ، ص ١٣٢ .

(١) الضمير عائد إلى «التذكرة» المذكورة قبل ذلك في الآية المباركة وهو قوله تعالى: «لنجعلها لكم تذكرة، وتعيها أذن واعية».

=

عليّ[1] [بن أبي طالب عليه السّلام] قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أدنيك وأعلّمك لِتَعِي وأنزلت هذه الآية : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي[2].

قال الطبرسي رفع الله مقامه: الضمير في قوله تعالى: «لنجعلها» للفعلة وهي نجاة المؤمنين وإغراق الكافرين أي لنجعل تلك الفعلة التي فعلناها عبرة لكم وموعظة تتفكرون بها.

(١) من قوله: «قال: حدّثني أبي» إلى قوله: «عن أبيه عليّ» قد سقط عن أصلي من كتاب خصائص الوحي المبين المطبوع بالحجر، وهو موجود في كتاب حلية الأولياء وشواهد التنزيل وفرائد السمطين.

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب حلية الأولياء وشواهد التنزيل وفرائد السمطين، وجمع الجوامع: ج ٢ ص ٦٥.

وفي الأصل المطبوع من كتاب خصائص الوحي المبين: «فأنت أذن واعية للعلم».

وهذا الحديث رواه أيضاً أبو نعيم حرفيّاً في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧، ورواه بسنده عنه الحمّوئي في الباب: (٤٠) من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٠.

ورواه السيوطي مع الحديث التالي ـ نقلاً عن حلية الأولياء ـ في أواسط مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج٢ ص ٦٥ .

ورواه أيضاً عن أبي نعيم المتقي الهندي في الحديث: (٤٤٠) من باب فضائل علي (عليه السلام) من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٥٧، ط ٢، وفي ط ١: ج ٦ ص ٤٠٨.

ورواه الحافظ الحسكاني بسندين بزيادة قوله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في آخر الحديث: «يا عليّ وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى المدينة إلّا من [قبل] بابها» كما في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١٠٠٩) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٢ ط ١.

وقد علقنا عليه حرفيّاً ما رواه أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء. =

٧٥ ـ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد [بن محمّد] المقدسي قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي [القاضي][1] قال: حدّثنا أبو عمير [عليّ بن سهل الرملي][2] قال : حدّثنا الوليد بن مسلم ، عن عليّ بن حوشب ، عن مكحول :

عن عليّ عليه السلام [في قوله تعالى]: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾ قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ .

= وأيضاً رويناه في تعليق الحديث: (١٠١٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٦ ط ٢.

وقد رواه أيضاً المصنّف بسنده عن أبي الدنيا المعمّر الأشجّ: عثمان بن عبد الله بن عوام البلوي كما في الباب: (٤٠) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٩٨، ط بيروت.

(١) كذا في كتاب معرفة الصحابة، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه، وفي المطبوع من كتاب «خصائص الوحي المبين»: «إسحاق بن إبراهيم المغربي» وما بين المعقوفين غير موجود فيه. . .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة توضيحيّة مأخوذة من الحديث (١٠١١) من شواهد التنزيل.

والحديث رواه المصنّف الحافظ حرفيّاً في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب معرفة الصحابة: ج ١/الورق ٢٢/ب/وما وضعناه بين المعقوفات اكثرها مأخوذ منه.

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً، وقد رواه الطبري بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من تفسيره.

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدرّ المنثور وقال: أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول.

ورواه أيضاً البلاذري بسنده عن مكحول في الحديث: (٨٣) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٢١. =

= ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسنده عن مكحول عن عليّ (عليه السلام) في الحديث: (١٠١٠) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ١، قال:

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن إسماعيل الواعظ، حدّثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي إملاءاً، أخبرنا محمّد بن المسيّب بن إسحاق، حدّثنا أبو عمير الرملي حدّثنا الوليد بن مسلّم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول:

عن عليّ في قوله [تعالى]: «وتعيها أذنٌ واعية» قال: قال عليّ: قال لي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

[و] أخبرنيه [أيضاً] الحاكم الوالد، عن أبي حفص [عمر بن شاهين قال:] حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا أبو عميربه. كما سوّيت.

وأخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ، حدّثنا عليّ بن سرّاج المصري حدّثنا عليّ بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول:

عن عليّ قال: لمّا نزلت: «وتعيها أذنٌ واعية» قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك ففعل.

أقول: ما رواه الحسكاني عن والده كان في أصليّ من شواهد التنزيل قبل ما ذكرناه عنه ها هنا أوّلاً، وهو من سهو الناسخين، والصواب هو تأخيره كما ذكرناها هنا.

وأيضاً روى الحسكاني الحديث بسنده عن مكحول عن بريدة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) كما في الحديث (١٠١٦) من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٨، ط ١،

وأيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن مكحول عن بريدة عن رسول الله كما في ترجمة علي بن حوشب من تاريخ دمشق، وقد علقناه حرفيّاً على شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٧ ط ١:

ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن مكحول في الحديث: (٣١٢) من كتاب مناقب أمير المؤمنين ص ٢٦٥.

وأيضاً رواه ابن عساكر بسندين آخرين في ترجمة عليّ بن حوشب وفارس بن الحسن من تاريخ دمشق.

ورواه عنه السيوطي في أواخر مسند بريدة من جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٠٨. =

ومما ذكرناه يتجلى لكل ذي عين فساد ما ذكره ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٧ ص ١٠١، قال:

قال ابن أبي حاتم: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي حدّثنا العبّاس بن الوليد بن صبيح الدمشقي حدّثنا زيد بن يحيى حدّثنا عليّ بن حوشب [قال:] سمعت مكحولاً يقول:

لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: «وتعيها أذنٌ واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ.

قال مكحول: فكان عليّ يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلّم شيئاً قطّ فنسيته.

ثمّ قال ابن كثير: وهكذا رواه ابن جرير [الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢٩ ص ٥٥] عن عليّ بن سهل، عن الوليد بن مسلم عن عليّ بن حوشب، عن مكحول به. وهو حديث مرسل.

وقد قال ابن أبي حاتم أيضاً: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن الزبير أبو محمّد ـ يعني والد أبي أحمد الزبيري ـ حدّثني صالح بن ميثم [قال:] سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي وحقّ لك أن تعي. قال: فنزلت هذه الآية: «وتعيها أذنٌ واعية».

ورواه ابن جرير [في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢٩ ص ٥٦] عن محمّد بن خلف عن بشر بن آدم به.

ثمّ رواه ابن جرير من طريق آخر عن داود الأعمى عن بريدة به.

اقول: للحديث مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً وهو لا يخطّ بحسب السند والمصدر عمّا يدّعيه ابن كثير التواتر، وإليك قبس آخر ممّا حضرنا الآن من أسانيد الحديث ومصادره:

ورواه أيضاً ابو الحسن علي بن أحمد الواحدي في كتاب أسباب النزول ص ٣٢٩ قال:

حدّثنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا الوليد بن أبان، أخبرنا العباس الدوري أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبد الله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول:

سمعت بريدة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : إنّ الله أمرني أدنيك ولا أقصيك وأن أعلّمك وتعي وحقّ على الله أن تعي فنزلت : ﴿ أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾ .

ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٣٢٩ .

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدّر المنثور عن ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار، عن بريدة الأسلمي رحمه الله .

ورواه أيضاً المتقي الهندي وزاد في آخره: «[قال عليّ] فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم شيئاً فنسيته» كما في الحديث: (٤٤١) من باب فضائل علي (عليه السلام) من كتاب كنز العمال: ج ١٥، ص ١٥٧،

ثم قال المتقي : أخرجه الضياء المقدسي في المختارة وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة .

ورواه بسندين آخرين الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان : ج ٤ /الورق ٢٠١/ب/قال:

أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حسان قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن عليّ قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال:

حدّثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية: «وتعيها أذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] : سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ. قال عليّ: فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنساه.

أقول: وهذا الحديث رواه عن الثعلبي ـ بسقط في سنده ـ الكنجي الشافعي في الباب: (١٦) من كتاب كفاية الطالب ص ١٠٨، ط الغريّ.

وأيضاً قال الثعلبي : واخبرني ابن فنجويه قال : حدّثني أبو عليّ بن حبش قال : حدّثنا أبو القاسم بن الفضل ، قال : حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب ، قال : حدّثني بشر بن آدم ، قال : حدّثني عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدّثنا صالح بن ميثم قال:

سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لعليّ: إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلّمك وأن تعي وحقّ على الله سبحانه أن تعي. قال:ونزلت: «وتعيها أذن واعية». =

=أقول: وهذا الحديث رواه حرفيّاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم: (١٠٢٠) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨١ ط ١.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسندين عن بريدة في الحديث : (٩٣١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢٢.

ورواه أيضاً الطبرسي في تفسير الآية من تفسير مجمع البيان وجمع الجوامع.
ورواه أيضاً البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان بأسانيد عن مصادر.
وقد رواه أيضاً عن مصادر كثيرة الحافظ ابن شهر آشوب في عنوان: «أنه هو الأذن الواعية والنبأ العظيم» في مناقب آل ابي طالب: ج ٣ ص ٧٨.

وعليك بالحديث: (١٠٠٧) وما بعده وتعليقاتها من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧١ ـ ٢٨٥ ط ١.

وقد ورد أيضاً عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على ما رواه عنه البزار قال:
وعن أبي رافع انّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّ الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أدنيك ولا أقصيك، فحقّ عليّ أن أعلمك وحقّ عليك أن تعي.
هكذا رواه الهيثمي عن البزّار في كتاب مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٣١، ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٣٢٠.
والحديث قد رواه جماعة أخر من الصحابة منهم جابر بن عبد الله الأنصاري وحبر الأمّة عبد الله بن العبّاس، وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كما رواه عنهم بطرق كثيرة الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٥.

[ومما أنزل الله تعالى في التنويه بعظمة علي (عليه السلام) وترفيع شأن شيعته ومتابعيه الآية (٦) من سورة البينة (٩٨) وهو قوله عز وجل] .

﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [٦ / البيّنة : ٩٨] .

٧٦ ـ حدّثنا أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال : حدّثنا حفص بن عمر المَهرقَاني[1] قال: حدّثنا حيوة ـ يعني ـ إسحاق بن إسماعيل عن عمر بن هارون ، عن عمرو ، عن جابر، عن محمّد بن عليّ وتميم بن حَذلَم[2]:

(١)هو من رجال النسائي وقد وثّقوه من غير خلاف كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٠٧ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل من كتاب التهذيب: ج ١، ص ٥١٢، ولما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث ٢ من تفسير سورة البينة: (٩٨) في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٧ قال :

أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الاصبهاني حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني . . .

وساق الحديث إلى قوله : «مقمحين» وزاد بعده: «قال [فقال عليّ:] يا رسول الله ومن عدّوي ؟ قال: من تبرأ منك ولعنك . . » . ثم ساق الحديث بسند آخر .

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّةِ ﴾ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: هم أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين ويأتي عدوّك غِضاباً مقمحين[٣].

---

(٣) ولصدر الحديث شواهد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: (١١٢٥) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٦ ط ١.

ورواها أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: (٨٥٢) وتواليه، والحديث: (٩٥٨) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٤ وص ٤٤٢ ط ٢.

ولذيل الحديث أيضاً شواهد، منها ما رواه الطبراني في ترجمة إبراهيم مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ المكنّى بـ «أبي رافع» تحت الرقم: (٩٥٥) من المعجم الكبير: ج١ / الورق ٥١ / أ / وفي ط ١، ص ٣٠٠ قال:

حدّثنا أحمد بن العبّاس المري القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، حدّثنا يحيى بن يعلى:

عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعلّي: أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواءاً مرويّين مبيضّة وجوهكم وإن عدوّك يردون عليّ ظماءاً مقمحين:

ورواه أيضاً على نهج آخر في كتاب المعجم الأوسط قال:

عن عبد الله بن يحيى [قال:] أنَّ علياً أتي يوم البصرة بذهب وفضّة فقال: ابيّضي واصفّري وغرّي غيري أهل الشام غداً، إذا ظهروا عليك.

[قال:] فشقّ قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذّن في الناس فدخلوا عليه، فقال: =

إنّ خليلي صلّى الله عليه [وآله] وسلم قال: يا عليّ إنّك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوّك غضاباً مقمحين.

[قال:] ثمّ جمع عليّ يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

رواه السيوطي عنه في الحديث: (٤٣٣) من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ح٢ ص ٧٠.

وذكره أيضاً ابن الأثير في مادّة «قمح» من كتاب النهاية.

وقريباً منه معنىً رواه أيضاً موفق بن أحمد الخوارزمي في الحديث الثاني من الفصل (١٧) من مناقب عليّ عليه السلام ص ١٨٧، ط الغري قال:

وأخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه وارضاه في داره بإصبهان في «سكة الخون» أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني حدّثني أحمد بن محمّد بن السري حدّثني المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر [قال]:

حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ عليه السلام قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال: أي عليّ ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [هم] أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تُدْعون غرّاً محجّلين.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب: (٦٦) من كتاب كفاية الطالب ص ٢٤٦ ط الغري قال:

وأخبرني المقرىء أبو إسحاق يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان . . . =

٧٧ ـ وفيما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن المروزي[1] قال : حدّثنا عبد الحكيم بن ميسرة ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق :

عن الحارث قال : قال لي عليّ عليه السلام : نحن أهل بيت لا نقاس [بالناس] .

فقام رجل فأتى عبد الله بن عبّاس [فذكر له ما سمعه من عليّ عليه السلام] فقال ابن عبّاس رضي الله عنه : صدق عليّ أوليس كان النبّي صلّى الله عليه وآله لا يقاس بالناس ؟ .

ثمّ قال ابن عبّاس : نزلت هذه الآية في عليّ : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّةِ** ﴾[2] .

= ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث الأوّل من تفسير سورة البيّنة من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٥٦ ط ١ .

ورواه أيضاً السيوطي عن ابن عباس في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور قال :

وأخرج ابن عديّ عن ابن عبّاس قال : لمّا نزلت : ﴿**إنَّ الَّذِينَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ**﴾ قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لعليّ عليه السلام : هو أَنت وشيعتك [تأتي أنت وهم] يوم القيامة راضين مرضيين .

وقريباً منه رواه أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير الطبري : ج٣٠ ص ١٧١ ، كما في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٣٢٤ .

(١) كذا .

(٢) والحديث رواه أيضاً عن ابي نعيم في كتابه : «ما نزل من القرآن في عليّ» رشيد الدين ابن شهر آشوب في عنوان : (انه خير الخلق بعد النبي» من مناقب آل أبي طالب : ج ٣

. . . .

= ص ٦٨ ط قم.

وأيضاً رواه السّيدّ البحراني مبتور السنّد نقلاً عن أبي نعيم في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» في الحديث (١٢) من تفسير الآية الكريمة من سورة البينة من تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩١ ط ٢.

وأيضاً روى السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدّر المنثور، عن ابن مردويه قال:

[و] عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: ألم تسمع قول الله: «إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» [هم] أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.

وروى الشبلنجي في كتاب نور الأبصار، ص ٧٠ و ١٠١، وابن حجر في ذكر الآية (١١) مما ذكرها أنها نزلت في عليّ في كتاب الصواعق المحرقة ص ٩٦ قال:

[و]أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس انّه لمّا نزلت هذه الآية قال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لعليّ عليه السلام: هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيينّ، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين.

قال: ومن عدّوي؟ قال: من تبرّأ منك ولعنك.

وروى السيد ابن طاووس رفع الله مقامه في كتاب سعد السعود، ص ١٠٨، قال: رأيت في تفسير محمّد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾أنّها [نزلت] في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وشيعته [و] رواه من نحو ستّة وعشرينَ طريقاً أكثرها برجال المخالفين، ونحن نذكر منها [ها هنا] طريقاً واحداً [قال]:

حدّثنا أحمد بن محمّد المحمود؟ عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمان الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمان، عن محمّد بن سليمان، عن خالد بن السري عن النضر بن إلياس:

عن عامر بن وّاثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله وصلّى على نبيّه ثمّ قال:

أيّها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلاّ حدّثتكم عنها بما

. . . .

= نـزلت بليل أو بنهـار أو في مقـام أو في مسـير أو في سهـل أم في جبـل ؟ وفيمن نـزلت أفي مؤمن أم في منـافق؟ ومـا عنى بـه أخـاصّـة أم عـامّـة؟ ولئن فقـدتمـوني لا يحـدّثكم أحـد حديثي !!

فقـام إليه ابن الكـوّاء فلمّا بصر بـه قـال: متعنّتـاً لا تسـأل علماً سـل [متعلّماً] فـإذا سـألت فاعقل ما تسأل عنه.

فقـال [ابن الكوّاء]: يـا أمير المؤمنـين أخبرني عن قـول لله جلّ وعـزّ: ﴿**إِنَّ الَّـذِينَ آمَنُـوْا وعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ**﴾؟ فسكت أمير المؤمنين عليـه السلام فـأعادهـا عليه ابن الكوّاء فسكت فأعادها الثّالثَة فقال عليّ عليه السلام ـ ورفع صوته ـ : ويحك يا ابن الكوّاء أولئك نحن وأتبـاعنا [يـأتون] يـوم القيامـة غرّاً محجّلين رواءاً مـرويين يعـرفون بسيماهم.

ورواه عنـه المجلسي رحمـه الله في آخـر البـاب: (٣٩) من كتـاب بحـار الأنـوار: ج ٩ ص. . . ط الكمباني وفي ط الحديث: ج ٣٦ ص ١٩١.

= **ورواه أيضاً جابر بن عبد الله الأنصاري .**

كما رواه بسنده عنه الخوارزمي في الحديث : (١١) من الفصل : (٩) من كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٦٢ ط الغري قال :

وأخبرنا سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من هَمَدان، أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدّثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمّد الضبّي حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ أنّ محمّد بن أحمد القطواني قال: حدّثني إبراهيم بن أنس الأنصاري حدّثني إبراهيم جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمة عن أبي الزبير:

عن جابر قال: كنا عند النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : قد أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثمّ قال: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثمّ قال:

إنّه أوّلكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعيّة وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية.

قال [جابر]: وفي ذلك الوقت نزلت فيه: «إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية». قال: وكان أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أقبل [إليهم] عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية.

ورواه الحموئي بسنده عنه في الباب: (٣١) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٥، ط ورواه ايضاً بسنده عن جابر ابن عساكر في الحديث (٩٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين

من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٤٢ قال:

آخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا إبراهيم بن أنس الأنصاري أنبأنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي الزبير:

= عن جابر بن عبد الله قال: كنّا عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأقبل عليّ بن أبي طالب فقال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : قد أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثمّ قال: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثمّ قال:

إنّه أوّلكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسويّة وأعظمكم عند الله مزيّة.

قال [جابر]: ونزل: ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال: فكان أصحاب محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إذا [رأوا] أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البرّية.

ورواه عنه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدّر المنثور كما في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٣٢٤ ط بيروت

ورواه أيضاً نقلاً عن ابن عساكر الكنجي الشافعي في الباب: (٦٢) من كفاية الطالب،

ورواه محقّقه في هامشه عن كنوز الحقائق ص ٨٢ و ٩٢.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي بسند آخر في الحديث الرابع من تفسير الآية الكريمة من تفسيره.

ورواه عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١١٤٠) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٦١.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: (٣٦) من الجزء (٩) من كتاب الأمالي ص ٢٥٧.

[ومما أنزل الله تعالى في معالي وليّه عليّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ومخازي أعدائه هو سورة العصر : (١٠١) وهو قوله عزّ وجل] .

﴿ وَالْعَصْرِ إنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ ، إلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

٧٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصبيح[1]، قال : حدّثنا حجّاج بن يوسف [بن قتيبة] قال : حدّثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي عن الضحّاك :

[عن ابن عباس] في قوله تعالى : ﴿ **وَالعَصرِ إنَّ الإنسانَ لَفِي خُسرٍ** ﴾ يعني أبا جهل لعنه الله ﴿ **إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَواصَوا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبرِ** ﴾ قال : [هُوَ] عليّ عليه السلام [2].

---

(١) كذا في أصلي.

(٢) وهذا هو الحديث (١١٥٦) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧٣ ط ١، وما بين المعقوفين مأخوذ منه ولكن هناك في متن الحديث بياض

= وقريباً منه ـ من دون إشارة إلى ذكر مصدره ـ رواه ابن شهر آشوب في فصل: «إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٦١ ط قم عن الضحاك، عن ابن عباس.

ثمّ روى حديثاً آخر بمعناه عن أبيّ بن كعب، ثمّ قال:

وأخبرنا [أبو عليّ] الحدّاد، عن أبي نعيم بإسناده قال: [قال] ابن عبّاس [في قوله تعالى]: «وتواصوا بالصبر» [هو] عليّ بن أبي طالب.

أقول: ورواه أيضاً ابن مردويه كما رواه عنه السيوطي في تفسير سورة « والعصر» من تفسير الدر المنثور قال واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ **والعصر إن الإنسان لفي خسر** ﴾ [قال:] يعني [من الإنسان] أبا جهل ابن هشام [إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » [فـ] ذكر عليّاً عليه السلام وسلمان.

ورواه عنه السيد الفيروز آبادي مدّ ظله في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٢٨٩.

وهذا المعنى رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير سورة المباركة من كتاب شواهد التنزيل: ج٢ ص ٣٧٠ قال:

حدّثني أبو القاسم عبد الخالق بن عليّ المحتسب، أخبرنا أبو بكر محمّد بن يوسف بن حاتم بن نصر، حدّثنا الحسن بن عثمان.

وأخبرنا أبو نصر المفسّر، حدّثنا أبو عمرو بن مطر، حدّثنا الحسن بن عثمان بن زياد التستري أبو سعيد في مسجد الأهواز، حدّثنا أبو هشام الرّفاعي محمّد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدّثني عمّي عليّ بن رفاعة، عن أبيه قال:

حَجَجتُ فوافيت عليّ بن عبد الله بن عبّاس بالمدينة [وهو] يخطب على منبر رسول الله فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم، والعصر إنَّ الإنسان لفي خُسر» [قال: هو] أبو جهل بن هشام [«إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق] وتواصوا بالصبر» عليّ بن أبي طالب.

هكذا في النسخة اليمنية غير أنّ ما وضعناه بين المعقوفين الأخيرين من الآية المباركة كانت ساقطة عنها وأخذناه من النسخة الكرمانية وكانت سقيمة وكان فيها زيادة باطلة وبياض.

=

. . . .

= ورواه ايضاً الثعلبي ـ بالسند الأوّل الذي ذكره الحافظ الحسكاني ـ في تفسير السورة المباركة من تفسير الكشف والبيان : ج٤ / الورق ٣٧٠ / ب / .

ثمّ قال الحافظ الحسكاني: [وهذا المعنى ورد أيضاً في] حديث أبي أمامة عن أُبيّ بن كعب:

حدّثنيه أبو الحسن الفارسي حدّثنا الحسين بن عليّ بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن عثمان، حدّثني محمّد بن سران حدّثني عليّ بن المغيرة، حدّثنا إبراهيم بن الحسين المديني حدّثنا نعيم بن حمّاد، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله ، عن أبي امامة قال :

حدثني أبي بن كعب قال : قرأت على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ﴿ **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر** ﴾ [قال : هو] أبو جهل بن هشام . ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ﴾ علي بن أبي طالب .

و[أيضاً] قال [أبو الحسن الفارسي]: حدّثنا إبراهيم بن العبّاس، حدّثنا أبو زكريا أسد بن رستم، حدّثنا منصور بن محمّد بن مطرف، حدّثنا محمّد بن أحمد البزار، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الحافظ، حدّثنا عليّ بن إسماعيل، حدّثنا الحسن بن علقمة، حدّثنا أسباط بن محمّد، عن القاسم بن رفيعة، عن أبي أمامة:

عن ابيّ بن كعب قال : قرأت على رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] ﴿ **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر** ﴾ فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما تفسيرها ؟ فقال : ﴿ **والعصر** ﴾ قسم من الله أقسم ربكم بآخر النهار أنّ الإنسان لفي خسر [وهو] أبو جهل ابن هشام ﴿ **وتواصوا بالصبر** ﴾ [هو] علي .

أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسن الجرجاني أخبرنا أبي حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرىء أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي عن الضحاك:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «والعصر إنّ الإنسان لفي خسر» قال: يعني أبا جهل «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» عليّ وسلمان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم. =

= [و] رواه السبيعي عن الحسين [و] كذلك روى عن عبد الرحمان.
ورواه أبو يعقوب الزنجاني عن الحجّاج كذلك وزاد عبد الرحمان ونهشل عن الضحاّك مثله
وأخبرنا أبو عمرو البسطامي بقراءتي عليه من أصله، أخبرنا أبو أحمد ابن عدّي الجرجاني حدّثنا عصمة بن إسرافيل بن يحماك قال: حدّثني عبد الله بن العبّاس البصري حدّثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القرشي حدّثنا إبراهيم بن سعد الزهري عن محمّد بن شهاب الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمان :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قول الله عز وجل : ﴿ والعصر إنّ الإنسان لفي خسر ﴾ [هو] أبو جهل ابن هشام : ﴿ إلا الذين آمنو وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ علي وشيعته .

قال [أبو أحمد بن عدي] : لم أكتبه إلاّ من عصمة .

[وممّا أنزل الله تعالى في تدعيم ولاية علي والأئمة من ذرّيته وتوكيد إمامتهم الآية (٨) من سورة التّكاثر : ١٠٢ وهو قوله عزّ وجلّ] :

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [٨ / التكاثر : ١٠٢] .

٧٩ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم [الحافظ الجعابي][1] قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زياد ، قال : حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح ، قال : حدّثنا حسن بن حسين ، عن أبي حفص الصائغ : [عمرو بن راشد] :

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال : عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[2] .

(١) قال ابن حجر في ترجمة الحافظ الجعابي هذا من كتاب لسان الميزان : ج٥ ص ٣٣٢ : روى عنه ابن رزقويه وأبو نعيم الإصبهاني . . .

أقول وقد عقد له الخطيب البغدادي ترجمة حسنة تحت الرقم : (٩٥٣) من تاريخ بغداد : ج٣ ص ٢٦ .

(٢) والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٦٨ ط ١ ، قال : =

= حدّثونا عن أبي بكر السبيعي عن عليّ بن العبّاس المقانعي عن جعفر بن محمّد بن الحسين [كذا] عن حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو حفص الصّائغ:
عن جعفر بن محمّد في قوله تعالى: «لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم». قال: نحن النعيم، وقرأ «[وإذ تقول] للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه» [٣٧/الأحزاب: ٣٣].
ثمّ رواه بسندين آخرين نقلاً عن تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره.
وقريباً منه رواه الشيخ الطوسي في أواخر أحاديثه عن أبي عمر ابن مهدي في أواسط الجزء (١٠) من الجزء الأوّل من أماليه ص ٢٧٨ ط الغريّ قال:
أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد [بن محمّد بن سعيد] قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبو حفص الصائغ ـ قال أبو العباس [أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة]: هو عمر بن راشد أبو سليمان ـ:
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله [تعالى]: «ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم» قال: نحن النعيم.
وفي قوله [تعالى]: «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال: نحن الحبل.
ورواه عنه السيد هاشم البحراني رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من سورة التكاثر من تفسير البرهان: ج ٤ ص ٥٠٢ ط ٢، ثمّ رواه بأسانيد أخر عن محمّد بن العباس بن الماهيار قال:
[قال] محمّد بن العباس: حدّثني عليّ بن أحمد بن حاتم، عن حسن بن عبد الواحد، عن القاسم بن الضحاك، عن أبي حفص الصائغ:
عن الإمام جعفر بن محمد انّه قال [في قوله تعالى]: «ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم» والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا أهل البيت.
وأيضاً قال محمد بن العبّاس بن الماهيار: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق، عن جعفر بن عليّ بن نجيح، عن حسن بن حسين، عن أبي حفص الصائغ:
عن جعفر بن محمّد في قوله عزّ وجلّ: «ثمّ لتسألن يومئذٍ عن النعيم» قال: نحن النعيم.
وأيضاً قال محمّد بن العباس: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن =

عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نجيح اليماني قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قوله عز وجل: ﴿ **ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم** ﴾ قال : [هو] النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا وحبّ محمد وآله .
وعنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم، عن محمّد بن عبد الله بن صالح، عن مفضّل بن صالح، عن سعد بن عبد الله، عن أصبغ بن نباتة:
عن علي عليه السلام قال [في قوله تعالى :] ﴿ **ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم** ﴾ قال : نحن النعيم .

وعنه عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي الحسن موسى [بن جعفر عليه السلام] في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ ﴾ قال :

نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر .

وعنه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن بشّار، عن عليّ بن عبد الله بن غالب:

عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقدم [إلي] طعاماً لم آكل أطيب منه فقال لي : يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا ؟ قلت : جعلت فداك ما أطيبه غير أني ذكرت آية في كتاب الله . فغضب فقال : وما هي ؟ قلت : [قوله تعالى] : ﴿ **ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم** ﴾ فقال : والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً . ثم ضحك حتى افتر ضاحكاً وبدت أضراسه وقال : أتدري ما النعيم ؟ قلت : لا. قال : نحن النعيم .

ثمّ رواه عن مصادر أخر فراجع .

قال الشيخ محمّد باقر المحمودي : هذا آخر ما وفقّنا الله تعالى لأن أعلّق على أحاديث أبي نعيم الحافظ في كتاب : « ما نزل من القرآن في علي » وقد أنهيناه في أول شهر محرم الحرام من سنة : (١٤٠٤) الهجرية .

خاتمة

قال الشيخ محمّد باقر المحمودي : هذا تمام ما وجدناه من أحاديث الحافظ أبي نعيم في كتاب : « ما نزل من القرآن في عليّ » برواية الشيخ الأجلّ لسان الشيعة وحامي الشريعة في القرن الخامس أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن بطريق الأسدي الحلّي قدّس الله نفسه في كتاب خصائص الوحي المبين من تأليفه ، وقد كان رحمه الله فرّق روايات كتاب : « ما نزل من القرآن في عليّ » على مواضيع كتابه : خصائص الوحي المبين .

ونحن جمعنا تلك الأحاديث ورتّبناها تحت الآيات المباركات القرآنية التي تتعرّض الأحاديث المذكورة بشأن نزولها، ورتّبنا الآيات على كيفيّة ترتيبها وتسلسلها في القرآن الكريم والوحي المبين تيسيراً للقرّاء والمراجعين .

ولم ينكشف لنا بعد أنّ أبا نعيم الحافظ المصنّف كان رتّب كتابه على ما رتّبناه أم كان ترتيبه على نهج آخر ، إذ راوي الكتاب يحيى بن الحسن بن البطريق رفع الله مقامه لم يبيّن حول كيفيّة ترتيب الكتاب وتعداد أحاديثه شيئاً ، نعم ذكر انّه يروي الكتاب من طريق ثلاثة من أعلام عصره وعلماء وقته وأجلّاء أساتذته .

وأيضاً إنّي واثق بأنّ هذه المجموعة ليست تمام محتويات كتاب :

« ما نزل من القرآن في عليّ » إذ الشيخ الأجلّ ابن البطريق لم يكن في مقام إثبات جميع مطالب الكتاب حرفيّاً في كتابه . وإنّما أدرج منه في كتابه : « خصائص الوحي المبين » ما كان شاهداً لمواضيعه ودليلاً لما عنونه فيه ، وحتّى في استيعابه ذكر جميع ما كان من هذا النمط أيضاً شكّ ، وإذن فهذه المجموعة من الروايات ليست تمام مطالب كتاب « ما نزل من القرآن في عليّ » وإنّما هي بعض مطالب الكتاب ولذا سمّيناه بـ « النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل » .

وفي الختام أوصي طلّاب الحقائق وروّاد الدّعاة إلى العلوم والمعارف أن يبحثوا ويهتمّوا كلّ الإهتمام عن مخطوطة هذا الكنز الخفيّ والجوهر الثمين وأشكاله ممّا صنّفه المنصفون المصلحون ، وأخفاه المعاندون المفسدون فإن إنجاء أكثر الناس عن الضلالة والشقاوة يتوقف على نشر هذا النمط من كتب العلماء .

وإنّي أنشد الله كلّ امرىء يكون عنده هذا الكتاب أو له علم بموطن وجوده أن يضع الكتاب في متناولنا كي نقوم بتحقيقه ونشره حرفيّاً أو يدلّنا على مكان وجوده أو يساهمنا في بذل الوسع لاقتنائه وتحصيله ثم تحقيقه ونشره أو هو يقدم على تحقيقه ونشره فإن هذا عمل لله فيه رضىً وللمجتمع البشري فيها حاجّة ماسّة ومصلحة لا بديل لها ، فرحم الله امرأً سمع حكماً فوعى ودُعِيَ إلى رشاد فأجاب وسعى ، فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين ، وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ، وإنّ الله لمع المحسنين ، وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين .

فهرس مشايخ أبي نعيم الإصبهاني من كتاب « ما نزل من القرآن في علي » او النور المشتعل من كتاب ما نزل

حرف الألف

١ ـ إبراهيم بن أحمد المقري .

روى عنه المصنّف الحافظ بحسب ترتيب هذا الكتاب الحديث : (٧) ص ٦٤ .

٢ ـ إبراهيم بن أبي [أحمد] بن حصين .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب من كتاب « ما نزل . . . » الحديث : (٣٤ و ٦٧) ص ١٢٩ ، و ٢٤٦ .

٣ ـ إبراهيم بن محمد .

روى عنه في ترتيب هذا الكتاب الحديث : (٥٦ و ٧٢) ص ٢٠٢ و ٢٦٠ .

٤ ـ إبراهيم بن المروزي أبو إسحاق .

روى عنه المصنّف الحديث : (٧٧) ص ٢٧٦ .

٥ ـ أبو بكر الطلحي .

روى المصنّف عنه بحسب ترتيبنا هذا الحديث : (٢٩ ، و ٦٢) ص ١١٢ ، و ٢٣٠ .

٦ ـ أبو بكر الإسماعيلي أو ابن القمص ؟

روى عنه المصنف في هذا الكتاب الحديث : (٤٥) ص ١٧٠ .

ـ أبو بكر بن خلّاد.

انظر أحمد بن يوسف .

٧ ـ أبو اسحاق ابن حمزة ؟

روى عنه المصنّف بحسب ترتيب هذا الكتاب الحديث : (٦٤) ص ٢٣٤ .

٨ ـ أحمد بن أبي عمران .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب الحديث : (٥٢) ص ١٨٦ .

٩ ـ احمد بن إبراهيم أبو العبّاس الكندي .

روى عنه المصنف الحديث : (٧٣) ص ٢٦٢ .

١٠ ـ أحمد بن جعفر بن مسلم .

روى عنه أبو نعيم المصنف بحسب هذا الترتيب الحديث : (١٠) ص ٧٤ .

١١ ـ أحمد بن جعفر النسائي .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب الحديث : (٧١ و ٧٣) ص ٢٥٥ و ٢٦٢ .

١٢ ـ أحمد بن علي بن الحارث المرهبي .

روى عنه بحسب ترتيب هذا الكتاب الحديث : (٤٦) ص ١٧٣ .

١٣ ـ أحمد بن فرج .

روى عنه المصنّف الحافظ الحديث : (٦٨) ص ٢٤٩ .

١٤ ـ أحمد بن محمد بن خبلة .

روى عنه المصنف الحديث (٣٩) ص ١٤٤ .

١٥ ـ أحمد بن محمّد بن الصبيح .

روى عنه الحديث : (٧٨) ص ٢٨٠ .

١٦ ـ أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلّاد بن منصور بن أحمد بن خلّاد

أبو بكر العطّار.

روى عنه المصنف الحديث : (٢ و ١٦ ، و ١٧ ، و ٤٩ ، و ٦٧) ص ٤٣ و ٨٦ و ٨٩ و ١٧٨ ، و ٢٤٤ .

١٧ ـ ابن شريك .

روى المصنّف عنه في هذا الكتاب الحديث : (٤٣) ص ١٥٨ .

حرف الحاء

١٨ ـ الحسن بن علان .

روى المصنف عنه في هذا الترتيب الحديث : (٦١) ص ٢٢٧ .

حرف الزاء

١٩ ـ زيد بن علي المقرىء .

روى المصنّف عنه الحديث : (٤٦) ص ١٧٤ .

حرف السين

٢٠ ـ سعيد بن محمّد الناقد .

روى عنه المصنّف بحسب هذا الترتيب الحديث : (٥٨) ص ٢١٤ .

٢١ ـ سليمان بن أحمد الطبراني .

روى عنه المصنف في كتاب « ما نزل » بحسب ترتيبه في كتاب النور المشتعل الحديث (٣ و ٩ و ١١ و ١٣ ، و ٢١ ـ ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ـ ٢٨ و ٣١ و ٣٤ و ٤١ و ٤٤ و ٤٧ ـ ٤٨ و ٦٩) ص ٤٩ و ٧١ و ٧٦ و ٧٩ و ٩٨ ـ ٩٩ و ١٠٤ ، و ١٠٦ ، و ١١١ ، و ١١٧ ،

و ١٢٩ ، و ١٥٢ ، و ١٦٤ ، و ١٧٨ ، و ١٧٩ ، و ٢٥١ .

حرف الصاد

٢٢ ـ صباح بن محمد بن علي .

روى عنه المصنّف الحديث : (٥١) ص ١٨٢ .

٢٣ ـ صباح بن محمد النهدي .

روى عنه المصنف في هذا الكتاب الحديث : (٥٠ و ٥٥) ص ١٨٠ ، و ٢٠١ .

٢٤ ـ صالح بن يوسف الانباري .

روى عنه المصنفّ الحديث: (٥٠) ص ١٨١ .

حرف العين

٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي محمد بن حيان المتوفى عام (٣٦٩) .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب من كتاب « ما نزل » الحديث (٨ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ٣٦ و ٤٠ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٧٦) ص ٦٨ و ٧١ ، و ٨٠ و ٨١ و١٣٢ و ١٤٩ و ٢٠٧ و٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٧٣ .

٢٦ ـ عليّ بن أحمد المقدسي .

روى عنه المصنف الحديث : (٧٥) ص ٢٦٨ .

حرف الميم

٢٧ ـ محمّد بن إبراهيم بن علي .

روى عنه المصنف الحديث (٢ و ٣٥) من هذا الترتيب ص ٤٤ و ١٣١ .

٢٨ ـ محمد بن احمد بن عليّ بن مخلّد .

روى عنه المصنف الحديث : (١ و ٤ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٣ و ٥٨) ص ٤٠ و ٥٦ و ١٠٢ و ١١٤ و ١٢٥ و ٢١٦ .

٢٩ ـ محمد بن الحسن بن كوثر .

روى المصنّف عنه الحديث : (٦٦) ص ٦٦ .

٣٠ ـ محمّد بن الحسين ابن رومي أبو ذر .

روى عنه المصنّف الحديث : (٥١) ص ١٨٢ .

٣١ ـ محمد بن حميد .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب من كتاب : « ما نزل . . . » الحديث (٣٧ و ٦٣ و ٧٠ و ٧٩) ص ١٣٨ و ٢٣٣ و ٢٥٣) .

٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد .

روى عنه المصنف الحديث : (٥٤) ص ١٩٧ .

٣٣ ـ محمد بن علي بن حبيش .

روى عنه المصنف الحديث : (٥٥) ص ٢٠٠ .

٣٤ ـ محمد بن عمر بن سالم أبو بكر الجعابي .

روى عنه المصنف في هذا الترتيب الحديث : (١٨ ـ ١٩ و٢٥ و ٣٢ و٣٨ و٧٤ و٧٩) ص ٩٢ و ١٠٤ و١١٨ و١٤٢ و٢٦٦ و٢٨٥ .

٣٥ ـ محمد بن المظفّر .

روى المصنف عنه الحديث : (١٢ و ٢٠ و٥٣) ص ٧٩ و ٩٤ و١٩٦ .

٣٦ ـ مخلد بن جعفر .

روى عنه المصنّف الحديث : (٢٩) ص ١١٢ .

٣٧ ـ مسلم بن أحمد بن مسلم الدهان .

روى عنه المصنِّف الحديث : (٦٥) ص ٢٤٠ .

حرف الياء

٣٨ ـ يوسف بن عبد الله أبو أحمد .

روى عنه المصنف الحديث : (٥٢) ص ١٨٨ .

فهرس مواضيع كتاب النور المشتعل[١]

(١) والملحوظ في هذا الفهرس هو جانب المعنى وقلما لوحظ فيه جانب ألفاظ العناوين التي صدرت بها مواضيع الكتاب .

وبالمؤمنين ﴾ وانّه مكتوب على العرش : لا إله إلا الله ، محمد عبدي ورسولي أيّدته بعليّ .

صنوان ﴾ ـ : الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة .

والوليد .

١٤٩ بيان أنّ المنحرفين عن أهل البيت والعادلين عن ولايتهم غير مؤمنين بيوم الجزاء ؟

١٥٢ الآثار الواردة في تفسير قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض . .** ﴾ حول إنجاز الله تعالى وعده لعلي وأولاده المعصومين وإتمامه نورهم وتمكينه إياهم على عباده واستخلافهم في الأرض .

١٥٥ نزول قوله تعالى : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيام رسول الله على تنفيذ أمر الله وجعله عليّاً وصيّاً له وخليفة وإماماً على أمّته .

١٦٠ الآثار الواردة الشارحة للحسنة والسّيّئة المذكورتين في قوله تعالى : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها ، وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوهم في النار . . .** ﴾ وأن المراد من الحسنة حبّ أهل البيت ، وبالسيئة بغضهم .

١٦٤ الأحاديث الكثيرة الدالة على تصديق الله تعالى عليّاً وتقريره إيمانه عند ما جرى بينه وبين الوليد بن عقبة مقال فقال له عليّ : أسكت فإنّما أنت فاسق . فأنزل الله تعالى في ذلك قوله : ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ لا يستوون** ﴾ .

١٧١ ما ورد حول عظم غناء الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الإسلام وتفريجه عن المسلمين في قتله عمرو بن عبدودّ

ونزول قوله تعالى : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ في ذلك .

١٧٥ قبسات من الأخبار المتواترة الصريحة الناصّة على نزول قوله تعالى : ﴿ **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً** ﴾ في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأنّهم المراد من أهل البيت لا نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٧٨ الآثار الجمّة الدالة على أنّ من آذى عليّاً فقد آذى رسول الله ، ومن آذى رسول الله فقد آذى الله ، ومن يكون كذلك فهو ممّن قال الله فيه ، ﴿ **إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً أليماً** ﴾ .

١٩٦ الآثار الواردة في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وقفوهم إنّهم مسؤولون** ﴾ الدالّة على أنّ الناس مسؤولون عن ولاية عليّ عليه السلام .

٢٠٠ الأخبار الواردة في تفسير قوله جلّ وعلا : ﴿ **سلامٌ على آل ياسين** ﴾ وأنّ المراد منه هو آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٠٤ الآثار الواردة في تفسير قوله تعالى : ﴿ **والذي جاء بالصّدق وصدّق به اولئك هم المتّقون** ﴾ وأنّ المراد من قوله : ﴿ **وصدّق به** ﴾ هو الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

٢٠٧ الأخبار المتواترة الدالة بالصّراحة على نزول قوله عزّ وجلّ : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى** ﴾ في إيجاب

مودّة أهل بيت النبي على العالمين وأن المراد من أهل البيت هو عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خاصة .

٢١٦ الأخبار الواردة الدالّة على إيعاد الله تعالى الطغاة والمتمرّدين بانّه سينتقم الله منهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام وأنزل في ذلك على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون** ﴾ .

٢٢٠ الآثار المستفيضة الدالّة على نزول قوله تعالى : ﴿ **ولمّا ضرب إبن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون** ﴾ في مناعة شأن عليّ عليه السلام .

٢٢٧ الأخبار الواردة في تفسير قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ولتعرفنّهم في لحن القول** ﴾ وأن المراد منه عِرْفانُ المنافقين ببغضهم عليّاً عليه السلام .

٢٣٠ ما ورد في تفسير قوله تعالى : ﴿ **فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوْقِه** ﴾ من أن الإسلام استوى بسيف علي عليه السلام .

٢٣٣ الأخبار الواردة حول قوله تعالى : ﴿ **أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى** ﴾ وأنّ عليّاً عليه السلام كان من الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ .

٢٣٦ الآثار الواردة في تفسير قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مَرَجَ البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** ﴾ وأنّ المراد منه رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

٢٤٠ الآثار الواردة في تفسير قوله تعالى : ﴿ **والسابقون السابقون أولئك المقرّبون** ﴾ الدالة بصريحها على أنّ أوّل من آمن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله هو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٤٥ الآثار الواردة في تفسير قوله عزّ شأنه : ﴿ **والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصّدّيقون والشهداء** . . . ﴾ من أن الصّدّيقين ثلاثة وثالثهم عليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم .

٢٤٩ قسمات من الأحاديث المتواترة المجمع عليها بين المسلمين من انّه لّما نزل قوله تعالى : ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة** . . . ﴾ تولّى جميع الصحابة وبخلوا غير الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه كان عنده دينار فصرفه بعشرة دراهم فتصدّق بها عشر مرات وناجى رسول الله عشر مرات الى أن أنسخ الله الحكم ولم يعمل به أحد غير عليّ عليه السلام .

٢٥٣ شذرات من بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رواية سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال : قلّما طلع علي على رسول الله إلّا قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

٢٥٧ تنديد الله تعالى بالممالئين على رسول الله ومُخالفيه بأنّهم سيواجهون التنكيل من الله وأمين الوحي جبرئيل وصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو المعنيّ من قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه وجبريل**

وصالح المؤمنين ﴾ .

وفي ذيل البحث روايات موثوقة معاضدة بالقرائن القطعيّة تتعرّض لتسمية بعض الممالئين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٦٢ الآثار الواردة في تفسير قوله تعالى : ﴿ **يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم . . .** ﴾ الشارحة لبعض معالي أمير المؤمنين عليه السلام من انّه ثالث شخص يحلّيه الله تعالى بكساء الكرامة يوم القيامة .

٢٦٦ نزول آية : ﴿ **وتعيها أذن واعية** ﴾ في شأن عليّ عليه السلام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : يا علي إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أدنيك وأعلّمك لتعي .

٢٧٣ نزول قوله تعالى : ﴿ **إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البرية** ﴾ في شأن علي ومن شايعه ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول الآية الكريمة لعليّ عليه السلام : هم أنت وشيعتك [يا علي]تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين ، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين .

٢٨١ بعض الآثار الواردة في تفسير قوله نعالى - في سورة والعصر -: ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر** ﴾ من أنّ المراد منه عليّ عليه السلام وبعض حواريه كسلمان وابن مسعود .




جمهوری اسلامی ایران
وزارت ارشاد اسلامی